مجلة العرب
للأبحاث والدراسات

مجلة «العرب» شهرية تصدر بترخيص من لندن وتنشر محتوى بحثيًا متنوعًا خاصًا بمركز «العرب للأبحاث والدراسات 2050» - العدد الثاني والأربعون - السنة الرابعة - 1 يوليو 2025

الهجرة إلى كتاب الله

رؤية الشرفاء الحمادي

مركز العرب للأبحاث والدراسات (2050)

الهدف:

المساهمة في فهم وقراءة واقع وطننا العربي من خلال تحليل المعلومات المطروحة بشكل علمي بحثي دقيق، وتقديم معالجة لأبرز المشاكل التي تواجه مجتمعاتنا العربية.

محاور عمل المركز:

المشاركة في دعم وتطوير العلاقات العربية.
دراسات في التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تؤثر على الوطن العربي.
تحليل مستقبل العلاقات العربية في مجال السياسة والاقتصاد.
المساهمة في طرح أفكار تنويرية تسهم في تجديد الخطاب الديني.
عرض وتحليل خطط التنمية في الوطن العربي وفق رؤية (2050).
إقامة دورات وفعاليات تدريبية بالتعاون مع الجهات المعنية في كل المجالات.

منصات مركز العرب الرقمية

1 منصة مركز العرب للأبحاث والدراسات:	https://alarab2030.com
2 بوابة الإمارات أون لاين	https://emirates2050.com/
3 بوابة مصر ليبيا الإخبارية	www.misrlibya.com
4 بوابة السعودية 2050	www.misr-alsaudia.com
5 بوابة مستشار العرب	www.egyconsultor.com
6 وكالة وادي النيل للاخبار	/https://wadialnile2050.com
7 مجلة «رؤى» مجلة فصلية .. نحو آفاق للفكر	https://Roaa2030.com

مركز العرب
للأبحاث والدراسات والتدريب 2050

محمد فتحي الشريف
رئيس المركز

أ.د. محمد يحيي غيدة
النائب الأول لرئيس المركز

لواء طبيب عصام عبد المحسن
نائب رئيس المركز للشؤون العلمية والطبية

د. راندة فخر الدين محمود
نائب رئيس المركز لشؤون التدريب والتأهيل

المستشار الدكتور عمر الحجازي
نائب رئيس مركز العرب لشؤون المغرب العربي

د. محمد طلعت
نائب رئيس المركز للشؤون البرلمانية والنيابية

العميد - عماد عادل اليماني
الامين العام

رامي زهدي
نائب رئيس المركز للشؤون الافريقية

لواء معز الدين السبكي
نائب رئيس المركز للشؤون القانونية

حسام ابو العلا
مستشار التحرير

كريم عبد المطلب
المدير الاداري

شعبان فتحي
المدير المالي

عبد الغني دياب
رئيس التحرير

أحمد عبد الله
المخرج الفني

حنفي الفقي - علي فوزي
مديرا التحرير

يسرا مسعود - هبة مسعود
د محرم على
قسم اللغات والترجمة

سعد الشطانوفي
رئيس وحدة الدراسات اللغوية

داليا فوزي
التسويق

عاطف ونس
الدعم الفني

هديل فتحي المسارعي
رئيس وحدة التدريب والتأهيل

جميع الحقوق محفوظة لمركز العرب للأبحاث والدراسات السياسية
المقالات المنشورة لا تعبر بالضرورة عن رأي مركز العرب للأبحاث والدراسات

للتواصل مع الإدارة وإرسال المقالات
m_fathy2030@hotmail.com
للتواصل مع إدارة التحرير
ت: 0020233933331
00201127272725
00201113787888
هاتف وواتس: 00201127272725

العدد الثاني والأربعون
السنة الرابعة

في هـــذا العـــدد:

وسط إقليم ملتهب..

الدبلوماسية المصرية ذراع سلام للعرب

ص 16-19

الإمارات..

تغييرات حكومية ونجاحات اقتصادية استثنائية

ص 20-23

السعودية..

إدانات واسعة للضربات الأمريكية والإسرائيلية ولجنة خاصة للحجاج الإيرانيين

ص 24-27

السودان في غياهب الحرب..

مقابر جماعية بمناطق الدعم و الأطفال يدفعون ثمن المعارك

ص 32-35

الهجـــرة إلى كتـــاب اللـــه

الافتتاحية

المفكر العربي
علي محمد الشرفاء الحمادي
يكتب..

الملخص

يقول المفكر العربي الكبير الأستاذ علي محمد الشرفاء الحمادي، إن الرسول صلى الله عليه وسلم هاجر من مركز الشرك والكفر بمكة، إلى المدينة، ليتحقق له الهدف وينشر رسالة الإسلام والأمن والأمان والسلام، فكانت «مدينة النور» قاعدة الانطلاق لتوحيد الله وترسيخ الإيمان والنور الإلهي في قلوب الناس ليخرجهم من الظلمات إلى النور.

ويواصل الشرفاء حديثه قائلًا: «لقد انطلقت الدعوة في المدينة المنورة بشعلة إلهية تتجلى فيها الرحمة والعفو والغفران، ولذلك علينا أن نحتفل اليوم بهجرة الرسول من خلال العودة إلى كتاب الله عز وجل الذي يعدّ الحصن الحصين والحماية القوية من الوقوع في العصيان وارتكاب المعاصي والآثام، ويحقق للإنسان الحياة الكريمة بعيدًا عن الضنك والشقاء، قال تعالى: وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى». التفاصيل في السياق التالي.

التحالف ضد دعوة الله

يقول الشرفاء الحمادي: «لقد هاجر الرسول عليه السلام مضطرًا إلى المدينة، بعد ما تم حصاره من قبل أعداء رسالة الإسلام الذين تحالفوا ضد دعوة الله للناس، التي تهديهم إلى طريق الخير والصلاح، وتدعوهم للرحمة والعدل والإحسان والسلام والتكاتف فيما بينهم، لتحقيق الأمن والسلام الاجتماعي، وليعيشوا بالمجتمعات الإنسانية في استقرار وأمان، وقد لاقى كثيرًا من الظلم والمعاناة في سبيل إيصال الأمانة التي يحملها من الله سبحانه إلى الناس جميعًا، ليبلغهم آيات الله وتشريعاته ويبين لهم سبل الخير والسلام».

الإسلام يكشف الخداع

ويواصل الشرفاء حديثه قائلًا: «لقد تحالف ضد دعوة الرسول كل من يخاف على مكانته، ومن يخشى ضياع مصلحته، ومن يرى في رسالة الإسلام تعرية لأكاذيبه وكشف ألاعيبه في خداع الناس برواياته وأساطيره وما حرفه مما نزل على أنبيائهم من كتب سماوية لهدايتهم إلى طريق العدل والسلام، وما حرمه عليهم من ظلم الناس وقتلهم الأنبياء، ومن خوفهم على ما يمكن أن تكشفه تحريفاتهم وزيفهم وخداعهم للناس، فتحالفوا مع قبائل قريش وغيرهم من القبائل الذين شعروا بأن رسالة الإسلام تقضي على مصالحهم، فكادوا للرسول وحاصروه ونكلوا بأصحابه، وحفاظًا على الأمانة التي يحملها في قرآنه ليبلغها للناس كما أمره الله سبحانه، لم يجد طريقًا غير الهجرة إلى المدينة ليحمل أمانة الله التي أنزلها

عليه في الذكر الحكيم، ويوصلها إلى الناس ويؤديها بكل إخلاص نقية طاهرة دون تحريف أو تشويه أو تزوير، وهو يعلم عليهِ السلام عظم المسؤولية الملقاة على كاهله، فلم يخشَ ظلمًا ولم يتردد أمام الجبروت والطغيان وهاجر إلى المدينة يحمل معه شعلة النور التي تضيء طريق الخير والسلام والعدل والرحمة لكل الناس، يبشرهم بحياة كريمة في الدنيا آمنة مستقرة وجنات النعيم في الآخرة».

السنة الحقيقية للرسول

ويؤكد الشرفاء الحمادي في حديثه أن الله عز وجل قد فتح بآياته التي سطرها القرآن الكريم طريق الفلاح والصلاح للناس، كما أنذرهم من يوم لا شفيع فيه ولا وسيط، كل بعمله، يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم، ويدعوهم عليه السلام إلى اتباع كتاب الله والتقيد بتشريعاته وممارسة آداب القرآن وأخلاقياته التي هي السنة الحقيقية للرسول عليه السلام، وسلوكياته مع أهله وأقربائه وأفراد المجتمع، بغض النظر عن عقائدهم وديانتهم، يعاملهم كما أمره القرآن إخوانًا في الإنسانية، ويدعوهم أيضًا بالحكمة والموعظة الحسنة ليتبعوا ما يعرضه عليهم من هدي الآيات لما يحول حياتهم في الدنيا إلى سعادة وعيش كريم في أمن وسلام، ويجنبهم حياة الشقاء والضنك ويبشرهم إذا اتبعوا كتاب الله وهدي القرآن بجنات النعيم في الآخرة، ويستشهد بقوله سبحانه: «فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلا يَضِلُّ وَلا يَشْقَى وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى» (طه 123: 124)، ثم يعدهم عليه السلام ما قال الله سبحانه: «إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ

ثُمّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلائِكَةُ أَلا تَخَافُوا وَلا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنّةِ الّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ».

الهجرة والمعاناة وتحقيق الأهداف

ويكمل الشرفاء الحمادي حديثه قائلًا: «هكذا كان عليه السلام يجاهد في سبيل الله، تحمل الغربة عن مدينته التي ولد فيها مكة المكرمة، وهاجر بعيدًا عن أهله وأقربائه، وتحمل المشاق والمعاناة في حمل الأمانة ورسالة الإسلام في كتاب مبين، ليبلغها للناس كما أمره ربه، وواجه كل المؤامرات بقوة اليقين بنصر الله، وهزم كل المحاولات التي تسعى للنيل من أمانته والقضاء على رسالته، التي تنزلت عليه من خالقه، وفي حجة الوداع أعلن للناس استكمال مهمته، مستشهدًا بقول الله سبحانه: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينً. (المائدة:3)».

الرسول هاديًا ومبشرًا ونذيرًا

ويختتم الشرفاء حديثه قائلًا: «عليك السلام يا رسول الله؛ فقد كنت رحمة للعالمين وقدوة للناس أخلاقًا وسلوكًا للمسلمين، كنت رحيمًا وعفوًا ومحسنًا، ترفق بالفقراء والمساكين، وكنت معلمًا عظيمًا للإنسانية وأسوة حسنة، أكرمك الله في صفاتك، وأثنى عليك في حسناتك، ورفع لك عنده قدرك، وختم بك رسالاته، وأعطاك أعظم وسام، فسماك رسول الله وخاتم النبيين، عليك سلام الله ورضوانه محمد بن عبد الله، بلغت الأمانة وأكملت الرسالة وكنت هاديًا ومبشرًا ونذيرًا».

ELSHORAFA CONTINUES BY STATING: "THE DA'WAH WAS LAUNCHED FROM AL-MADINA WITH DIVINE LIGHT, WHERE MERCY, TOLERANCE, AND FORGIVENESS WERE MANIFEST. THEREFORE, WE MUST COMMEMORATE THE PROPHET'S MIGRATION BY RETURNING TO THE QUR'AN, WHICH SERVES AS A FORTRESS AND STRONG PROTECTION AGAINST DISOBEDIENCE, SIN, AND WRONGDOING — ENABLING HUMANITY TO ATTAIN A DECENT LIFE FREE FROM POVERTY AND MISERY. ALLAH SAYS: 'AND WHOEVER TURNS AWAY FROM MY REMEMBRANCE – INDEED, HE WILL HAVE A DEPRESSED LIFE, AND WE WILL GATHER HIM ON THE DAY OF RESURRECTION "'.BLIND

:DETAILS IN THE FOLLOWING ESSAY

ELSHORAFA ELHAMADI SAYS THAT PROPHET MOHAMED (PEACE BE UPON HIM) HAD TO MIGRATE TO AL-MADINA AFTER BEING BESIEGED BY THE ENEMIES OF ISLAM, WHO ALLIED AGAINST ALLAH'S DA'WAH. THIS DA'WAH CALLED THEM TO THE PATH OF GOODNESS, INVITING THEM TO MERCY, JUSTICE, PEACE, AND SOLIDARITY AMONG PEOPLE, IN ORDER TO ESTABLISH SECURITY AND SOCIAL PEACE — SO THAT HUMAN SOCIETIES MIGHT LIVE IN STABILITY AND SAFETY. MANY PEOPLE FACED TYRANNY AND SUFFERING TO FULFILL THE RESPONSIBILITY ENTRUSTED TO THE PROPHET BY ALLAH: TO CONVEY ALLAH'S VERSES AND LEGISLATION TO HUMANITY, AND TO CLARIFY THE PATHS OF GOODNESS AND .PEACE

:ISLAM UNVEILS DECEPTION

ALSHORAFA GOES ON TO SAY: "EVERYONE WHO FEARED FOR HIS STATUS AND PERSONAL INTERESTS PERCEIVED THE MESSAGE OF ISLAM AS A THREAT — EXPOSING THEIR LIES AND REVEALING THE DECEIT THEY USED TO MISLEAD PEOPLE THROUGH FABRICATED STORIES AND LEGENDS. THUS, THEY UNITED AGAINST THE PROPHET'S DA'WAH. IN ADDITION, THEY FEARED THE REVELATION OF THEIR DISTORTION OF PREVIOUS HOLY SCRIPTURES AND THEIR UNJUST ACTIONS, INCLUDING OPPRESSION AND KILLING. THE QURAYSH TRIBE AND OTHER GROUPS WHO SAW ISLAM AS A THREAT TO THEIR PERSONAL GAIN CONSPIRED AGAINST THE

IMMIGRATION TO ALLAH'S QURAN

WRITTEN BY

THE THINKER

ESTEEMED ARABIAN

ALI MOHAMED ELSHORFA ELHAMADI

SUMMARY

THE GREAT ARABIAN THINKER, "ALI MOHAMED ELSHORAFA ELHAMADI," WRITES THAT PROPHET MOHAMED, PEACE BE UPON HIM, MIGRATED FROM THE CENTER OF POLYTHEISM AND DISBELIEF IN MECCA TO AL-MADINA IN ORDER TO ACHIEVE HIS GOAL AND SPREAD THE MESSAGE OF ISLAM, ALONG WITH SAFETY, SECURITY, AND PEACE. THUS, THE CITY OF LIGHT BECAME THE LAUNCHING POINT FOR MONOTHEISM AND FOR PLANTING FAITH AND DIVINE LIGHT IN PEOPLE'S HEARTS — LEADING THEM FROM DARKNESS INTO .LIGHT

TRANSLATED BY:
HEBA MOHAMED MASOUD

ALLAH' AND THEN REMAINED STEADFAST — THE ANGELS WILL DESCEND UPON THEM [SAYING], 'DO NOT FEAR AND DO NOT GRIEVE BUT RECEIVE GOOD TIDINGS OF PARADISE, WHICH YOU WERE "'.PROMISED

:MIGRATION, SUFFERING, AND ACHIEVING THE GOALS

ELSHORAFA CONTINUES BY STATING: "PEACE BE UPON HIM — THE PROPHET STROVE FOR THE SAKE OF ALLAH. HE ENDURED BEING EXILED FROM MECCA, HIS BIRTHPLACE, AND SEPARATED FROM HIS FAMILY AND RELATIVES. HE BORE THE DIFFICULTIES OF CARRYING THE RESPONSIBILITY AND DELIVERING THE MESSAGE OF ISLAM IN THE HOLY QUR'AN — COMMANDING PEOPLE AS ALLAH HAD COMMANDED ".HIM

HE FACED ALL CONSPIRACIES WITH CERTAINTY IN ALLAH'S VICTORY. HE OVERCAME ALL THE TRIALS THAT AIMED TO HALT HIS MISSION OR DESTROY THE MESSAGE REVEALED BY ALLAH. DURING THE FAREWELL PILGRIMAGE, HE DECLARED THE COMPLETION OF HIS MISSION, CITING FROM THE :QUR'AN

THIS DAY I HAVE PERFECTED FOR YOU YOUR" RELIGION AND COMPLETED MY FAVOR UPON YOU AND HAVE APPROVED FOR YOU ISLAM AS YOUR ".RELIGION

PROPHET MOHAMED AS A GUIDE, BEARER OF GLAD :TIDINGS, AND WARNER

ELSHORAFA CONCLUDES: "MAY PEACE BE UPON YOU, PROPHET MOHAMED. YOU WERE A MERCY FOR ALL PEOPLE AND A ROLE MODEL FOR ALL MUSLIMS THROUGH YOUR ETHICS AND CONDUCT. YOU WERE MERCIFUL, FORGIVING, AND KIND TO THE POOR AND HELPLESS. YOU WERE A GREAT TEACHER TO HUMANITY AND AN EXEMPLARY FIGURE. ALLAH GRANTED YOU NOBLE CHARACTERISTICS AND PRAISED YOU. HE CONCLUDED THE MESSAGES THROUGH YOU AND GAVE YOU THE HIGHEST HONOR BY NAMING YOU HIS MESSENGER AND THE SEAL OF THE PROPHETS. PEACE AND ALLAH'S SATISFACTION BE UPON YOU — YOU CONVEYED THE MESSAGE FAITHFULLY AND SERVED AS A GUIDE, A BEARER OF ".GLAD TIDINGS, AND A WARNER

PROPHET. THEY BESIEGED HIM AND TORTURED HIS ".COMPANIONS

TO FULFILL THE RESPONSIBILITY REVEALED IN THE QUR'AN AND DELIVER IT TO PEOPLE SINCERELY — WITHOUT DEVIATION, DISTORTION, OR FORGERY — THE PROPHET HAD NO CHOICE BUT TO MIGRATE TO AL-MADINA. HE KNEW THE MAGNITUDE OF THE TRUST HE BORE. HE DID NOT FEAR INJUSTICE NOR HESITATE IN THE FACE OF TYRANNY. HE MIGRATED CARRYING THE LIGHT THAT ILLUMINATED THE PATH OF GOODNESS, PEACE, JUSTICE, AND MERCY FOR ALL PEOPLE, PROMISING THEM A SECURE AND DIGNIFIED LIFE IN THIS WORLD AND ETERNAL BLISS .IN THE HEREAFTER

:THE TRUE SUNNAH OF PROPHET MOHAMED

ELSHORAFA AFFIRMS THAT ALLAH, THROUGH HIS VERSES IN THE QUR'AN, OPENED THE PATH TO SUCCESS AND FAITH FOR ALL. HE ALSO WARNED OF A DAY WHEN NO INTERCESSOR OR MEDIATOR WOULD AVAIL — A DAY WHEN EACH SOUL IS HELD ACCOUNTABLE FOR ITS ACTIONS. NEITHER WEALTH NOR OFFSPRING WILL BE OF BENEFIT EXCEPT FOR .THOSE WHO COME WITH A SOUND HEART

THE PROPHET (PEACE BE UPON HIM) CALLED UPON PEOPLE TO FOLLOW THE QUR'AN, ADHERE TO ITS LAWS, AND LIVE BY ITS ETHICS — FOR THIS IS THE TRUE SUNNAH. HIS INTERACTIONS WITH HIS FAMILY, RELATIVES, AND MEMBERS OF SOCIETY — REGARDLESS OF THEIR BELIEFS OR RELIGIONS — WERE GUIDED BY QUR'ANIC PRINCIPLES. HE TREATED THEM AS BROTHERS IN HUMANITY, CALLING THEM WITH WISDOM AND GOOD PREACHING TO FOLLOW THE VERSES THAT TRANSFORM WORLDLY LIFE INTO HAPPINESS, SAFETY, AND DIGNITY — PROMISING .THEM PARADISE IF THEY ABIDE BY THE QUR'AN

:HE CITED

THEN WHOEVER FOLLOWS MY GUIDANCE WILL" NEITHER GO ASTRAY [IN THE WORLD] NOR SUFFER [IN THE HEREAFTER]. AND WHOEVER TURNS AWAY FROM MY REMEMBRANCE – INDEED, HE WILL HAVE A DEPRESSED LIFE, AND WE WILL GATHER HIM ON THE DAY OF RESURRECTION BLIND." (TAHA: 123–124)

:HE PROMISED THEM WHAT ALLAH HAD PROMISED

INDEED, THOSE WHO HAVE SAID, 'OUR LORD IS"

L'ALLIANCE CONTRE L'APPEL DE DIEU

EL SHORAFAA AL-HAMMADY DIT : (LE PROPHÈTE, QUE LA PAIX SOIT SUR LUI, A ÉTÉ FORCÉ DE MIGRER À MÉDINE APRÈS AVOIR ÉTÉ ASSIÉGÉ PAR LES ENNEMIS DU MESSAGE DE L'ISLAM, QUI SE SONT ALLIÉS CONTRE L'APPEL DE DIEU AUX GENS. CET APPEL LES GUIDE VERS LE CHEMIN DU BIEN ET DE LA DROITURE, ET LES APPELLE À LA MISÉRICORDE, LA JUSTICE, LA BIENVEILLANCE, LA PAIX ET LA SOLIDARITÉ ENTRE LES GENS, POUR ATTEINDRE LA SÉCURITÉ ET LA PAIX SOCIALE, AFIN QUE LES GENS PUISSENT VIVRE DANS DES SOCIÉTÉS HUMAINES STABLES ET SÛRES. IL A FAIT FACE À BEAUCOUP D'INJUSTICES ET DE SOUFFRANCES AFIN DE TRANSMETTRE LA CONFIANCE QU'IL PORTE DE LA PART DE DIEU TOUT-PUISSANT À TOUS LES PEUPLES, POUR LEUR TRANSMETTRE LES VERSETS DE DIEU ET LA LÉGISLATION DIVINE, ET LEUR MONTRER LES MOYENS DE LA BONTÉ ET DE LA PAIX.)

L'ISLAM RÉVÈLE LA TROMPERIE

EL SHORAFAA CONTINUE SON DISCOURS EN DISANT : (CELUI QUI S'ALLIE CONTRE L'APPEL DU PROPHÈTE EST QUICONQUE CRAINT POUR SON STATUT, CRAINT LA PERTE DE SON INTÉRÊT, ET VOIT DANS LE MESSAGE DE L'ISLAM LA RÉVÉLATION DE SES MENSONGES ET DE SES RUSES POUR TROMPER LES GENS AVEC SES RÉCITS, SES LÉGENDES ET SES DÉFORMATIONS DES LIVRES CÉLESTES QUI ONT ÉTÉ RÉVÉLÉS À LEURS PROPHÈTES POUR LES GUIDER SUR LE CHEMIN DE LA JUSTICE ET DE LA PAIX. CES PERSONNES CRAIGNENT QUE LEURS OPPRESSIONS, LEURS MENSONGES ET LEUR TROMPERIE NE SOIENT EXPOSÉS. ALORS ILS SE SONT ALLIÉS AVEC LES TRIBUS DE QURAÏSH ET D'AUTRES QUI SENTAIENT QUE LE MESSAGE DE

LA MIGRATION VERS LE CORAN

L'ÉDITORIAL

PAR LE GRAND PENSEUR
ARABE PROFESSEUR
ALI MOHAMED
EL SHORAFAA
EL HAMADY

TRADUIT PAR :
YOUSRA MOHAMED
MASSOUD

LA RÉSUMÉ

LE GRAND PENSEUR ARABE, MONSIEUR ALI MOHAMED EL SHORAFAA EL HAMADY, DIT QUE LE PROPHÈTE, QUE DIEU LE BÉNISSE ET LUI ACCORDE LA PAIX, A IMMIGRÉ DU CENTRE DU POLYTHÉISME ET DE L'INCRÉDULITÉ À LA MECQUE VERS MÉDINE POUR RÉALISER SON BUT ET PROPAGER LE MESSAGE DE L'ISLAM, LA SÉCURITÉ, LA SÛRETÉ ET LA PAIX. LA VILLE LUMIÈRE (MÉDINE) ÉTAIT LE POINT DE DÉPART POUR ADORER DIEU UNIQUEMENT ET ÉTABLIR LA FOI ET LA LUMIÈRE DIVINE DANS LE CŒUR DES GENS AFIN DE LES FAIRE SORTIR DES TÉNÈBRES VERS LA LU .MIÈRE

EL SHORAFAA CONTINUE SA PAROLE EN DISANT : (L'APPEL A ÉTÉ LANCÉ À MÉDINE À TRAVERS LA LUMIÈRE DIVINE, DANS LAQUELLE LA MISÉRICORDE ET LE PARDON SONT ÉVIDENTS. POUR CELA, IL FAUT QUE NOUS CÉLÉBRIONS AUJOURD'HUI LA MIGRATION DU PROPHÈTE EN REVENANT AU CORAN DE DIEU LE TOUT-PUISSANT, QUI EST CONSIDÉRÉ COMME UNE FORTERESSE FORTIFIÉE ET UNE FORTE PROTECTION CONTRE LA DÉSOBÉISSANCE, LA COMMISSION DES TRANSGRESSIONS ET DES PÉCHÉS. IL RÉALISE POUR L'HOMME UNE VIE DÉCENTE, LOIN DE LA DÉTRESSE ET DE LA MISÈRE). DIEU LE TOUT-PUISSANT DIT : (ET QUICONQUE SE DÉTOURNE DE MON RAPPEL MÈNERA CERTES UNE VIE PLEINE DE DIFFICULTÉS, ET LE JOUR DE LA RÉSURRECTION, NOUS L'AMÈNERONS AVEUGLE.)

LEUR PROMET CE QUE DIEU A DIT : « CEUX QUI DISENT : “NOTRE SEIGNEUR EST ALLAH”, PUIS SE TIENNENT DANS LA DROITURE, LES ANGES DESCENDRONT SUR EUX : “N’AYEZ PAS PEUR ET NE SOYEZ PAS ATTRISTÉS, ET RÉJOUISSEZ-VOUS DU PARADIS QUI VOUS A ÉTÉ PROMIS ”. »

LA MIGRATION, LA SOUFFRANCE ET LA RÉALISATION DES BUTS

EL SHORAFAA EL HAMADY POURSUIT EN DISANT : (AINSI, QUE LA PAIX SOIT SUR LUI, IL A LUTTÉ POUR L’AMOUR DE DIEU. IL A ENDURÉ L’ÉLOIGNEMENT DE SA VILLE NATALE, LA MECQUE, A QUITTÉ SA FAMILLE ET SES PROCHES, A SUBI DES DIFFICULTÉS ET SOUFFRANCES EN PORTANT LA CONFIANCE ET LE MESSAGE DE L’ISLAM DANS UN LIVRE CLAIR (LE CORAN), POUR LE TRANSMETTRE AU PEUPLE COMME DIEU LE LUI AVAIT ORDONNÉ. IL A AFFRONTÉ TOUTES LES CONSPIRATIONS AVEC LA CERTITUDE DE LA VICTOIRE DIVINE, REPOUSSANT TOUTES LES TENTATIVES VISANT À SAPER SA MISSION. LORS DU PÈLERINAGE D’ADIEU, IL A ANNONCÉ L’ACCOMPLISSEMENT DE SA MISSION EN CITANT LA PAROLE DE DIEU TOUT-PUISSANT : « AUJOURD’HUI, J’AI PERFECTIONNÉ POUR VOUS VOTRE RELIGION, ET ACCOMPLI SUR VOUS MON BIENFAIT, ET AGRÉÉ POUR VOUS L’ISLAM COMME RELIGION .» (AL-MA’IDAH : 3)

LE MESSAGER EST UN GUIDE, UN PORTEUR DE BONNES NOUVELLES ET UN AVERTISSEUR

EL SHORAFAA CONCLUT SON DISCOURS EN DISANT : (LA PAIX SOIT SUR TOI, Ô MESSAGER DE DIEU. TU AS ÉTÉ UNE MISÉRICORDE POUR LES MONDES, UN MODÈLE POUR LES GENS DANS LA MORALE ET LE COMPORTEMENT. TU AS ÉTÉ MISÉRICORDIEUX, PARDONNEUR, BIENVEILLANT, COMPATISSANT ENVERS LES PAUVRES ET LES NÉCESSITEUX, UN GRAND ENSEIGNANT DE L’HUMANITÉ ET UN EXCELLENT MODÈLE. QUE DIEU T’HONORE DANS TES QUALITÉS, TE LOUE POUR TES BONNES ACTIONS ET ÉLÈVE TON STATUT AUPRÈS DE LUI. IL A CONCLU SES MESSAGES PAR TOI, T’A DONNÉ LE PLUS GRAND HONNEUR, T’A NOMMÉ MESSAGER DE DIEU ET SCEAU DES PROPHÈTES. QUE LA PAIX ET LA SATISFACTION DE DIEU SOIENT SUR TOI, MUHAMMAD IBN ABDALLAH. TU AS TRANSMIS LA CONFIANCE, ACCOMPLI LE MESSAGE, ET TU ÉTAIS UN GUIDE, UN PORTEUR DE BONNES NOUVELLES ET UN AVERTISSEUR.)

L'ISLAM MENAÇAIT LEURS INTÉRÊTS. ILS ONT ATTAQUÉ LE MESSAGER, L'ONT ASSIÉGÉ ET ONT ABUSÉ DE SES COMPAGNONS. POUR PRÉSERVER LA CONFIANCE QU'IL PORTAIT DANS SON CORAN AFIN DE LA TRANSMETTRE AU PEUPLE, COMME DIEU LE LUI AVAIT COMMANDÉ, IL N'A PAS TROUVÉ D'AUTRE MOYEN QUE DE MIGRER À MÉDINE POUR PROTÉGER CETTE CONFIANCE, LA TRANSMETTRE SINCÈREMENT, PUREMENT, SANS DISTORSION, NI FALSIFICATION. QUE LA PAIX SOIT SUR LUI, IL CONNAISSAIT LA GRANDEUR DE SA RESPONSABILITÉ. IL NE CRAIGNAIT PAS L'INJUSTICE ET N'HÉSITAIT PAS FACE À LA TYRANNIE. IL A MIGRÉ À MÉDINE EN PORTANT AVEC LUI LA FLAMME DE LUMIÈRE QUI ILLUMINE LE CHEMIN DU BIEN, DE LA PAIX, DE LA JUSTICE ET DE LA MISÉRICORDE POUR TOUS LES PEUPLES, LEUR ANNONÇANT UNE VIE DIGNE ICI-BAS, SÛRE ET STABLE, AINSI QUE LES PARADIS DANS L'AU-DELÀ.)

LA VÉRITABLE SUNNA DU MESSAGER

EL SHORAFAA EL HAMADY AFFIRME QUE DIEU TOUT-PUISSANT A OUVERT, PAR SES VERSETS INSCRITS DANS LE SAINT CORAN, LA VOIE DU SUCCÈS ET DE LA JUSTICE POUR LES GENS. IL LES A ÉGALEMENT AVERTIS D'UN JOUR OÙ IL N'Y AURA NI INTERCESSEUR NI MÉDIATEUR. CE JOUR-LÀ, SEULS CEUX QUI VIENDRONT À DIEU AVEC UN CŒUR SAIN EN PROFITERONT. LE PROPHÈTE, QUE LA PAIX SOIT SUR LUI, LES APPELLE À SUIVRE LE LIVRE DE DIEU, À S'ENGAGER ENVERS SA LÉGISLATION, À PRATIQUER L'ÉTHIQUE DU CORAN — QUI EST LA VÉRITABLE SUNNA DU MESSAGER — DANS SON COMPORTEMENT AVEC SA FAMILLE, SES PROCHES ET LES MEMBRES DE LA SOCIÉTÉ, QUELLES QUE SOIENT LEURS CROYANCES ET RELIGIONS. IL LES TRAITE COMME DES FRÈRES EN HUMANITÉ, ET LES APPELLE AVEC SAGESSE ET DE BONS CONSEILS À SUIVRE LA GUIDANCE DES VERSETS. CELA TRANSFORMERA LEUR VIE ICI-BAS EN BONHEUR, SÉCURITÉ ET PAIX, ET LEUR ÉPARGNERA LA MISÈRE. IL LEUR DONNE AUSSI LA BONNE NOUVELLE DES PARADIS DANS L'AU-DELÀ S'ILS SUIVENT LE LIVRE DE DIEU ET LA GUIDANCE DU CORAN. IL CITE LA PAROLE DU TOUT-PUISSANT : « ET QUICONQUE SUIT MA GUIDANCE NE S'ÉGARERA PAS ET NE SERA PAS MISÉRABLE. ET QUICONQUE SE DÉTOURNE DE MON RAPPEL AURA UNE VIE ÉTROITE, ET NOUS LE RASSEMBLERONS AVEUGLE AU JOUR DE LA RÉSURRECTION » (TAHA : 123-124). ENSUITE, IL

وسط إقليم ملتهب..

الدبلوماسية المصرية ذراع سلام للعرب

على مدار الأعوام الماضية، نشطت الدبلوماسية المصرية بشكل لافت، حيث انخرطت وزارة الخارجية المصرية في كل الأزمات التي شهدتها المنطقة، في محاولة لرأب الصدع وإنهاء النزاعات المسلحة والأزمات السياسية التي تعيشها دول المنطقة العربية، ما بين أزمة فلسطين وسوريا ولبنان واليمن والسودان وليبيا، ولعبت الدبلوماسية المصرية أدوارًا محورية على مدار السنوات الأخيرة لتهدئة هذه الجبهات الملتهبة، وكان آخر هذه المواقف التحركات المصرية لرفض العدوان الإسرائيلي على إيران، ودعم مساعي التهدئة الرامية لإنقاذ المنطقة العربية من حرب إقليمية ستعود بالسلب على الجميع.

القاهرة - مركز العرب

تحركات في ملف الصراع الإسرائيلي - الإيراني

منذ بداية الصراع بين الطرفين، لعبت الدبلوماسية المصرية أدوارًا مميزة، حيث أدانت منذ البداية الاعتداءات الإسرائيلية على إيران، مؤكدة أنها تمثل تعديًا خطيرًا على السيادة الوطنية للدول، وتجر المنطقة إلى منزلق خطير لن تؤمن عواقبه، وكان آخر هذه المساعي الاتصال الهاتفي بين بدر عبد العاطي وزير الخارجية والهجرة، وستيف ويتكوف مبعوث الرئيس الأمريكي الخاص للشرق الأوسط، وذلك في إطار التنسيق والتشاور المستمر بين مصر والولايات المتحدة بشأن التطورات الخطيرة والمتسارعة في المنطقة.

تناول الاتصال التطورات المقلقة في المنطقة في ضوء التصعيد العسكري بين إسرائيل وإيران، وما ينطوي عليه من تهديد خطير لأمن واستقرار الإقليم، حيث شدد عبد العاطي على أهمية وقف التصعيد ووقف إطلاق النار بين إسرائيل وإيران، واستئناف مسار المفاوضات بشأن البرنامج النووي الإيراني. وأكد عبد العاطى أنه لا توجد حلول عسكرية للصراعات، وأن التسوية السلمية والحوار السياسي يظلان الخيار الوحيد لضمان استدامة الاستقرار والسلم في منطقة الشرق الأوسط.

من جانبه، أطلع ويتكوف الوزير عبد العاطي على الرؤية الأمريكية لتطورات الأوضاع والجهود المبذولة, لإعطاء المسار الدبلوماسي فرصة لاحتواء الموقف.

وفي سياق متصل، عقد عبد العاطي، سلسلة من اللقاءات مع نظرائه من تشاد، وجامبيا، والجابون، والصومال، وتونس، وجيبوتي، وذلك على هامش اجتماع مجلس وزراء خارجية منظمة التعاون الإسلامي المنعقد بإسطنبول.

وتناولت اللقاءات سبل تعزيز العلاقات الثنائية، وفرص التعاون المشترك في المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية، كما تم التطرق إلى الموضوعات المطروحة على جدول أعمال الاجتماع الوزاري، في ضوء التحديات

الإقليمية والدولية الراهنة، وأهمية تنسيق المواقف في إطار منظمة التعاون الإسلامي.

محاولات لاحتواء أزمات المنطقة

ويرى محللون أن الدور المصري المتفاعل مع قضايا المنطقة العربية، يأتي تأكيدًا لنهج دبلوماسي راسخ تتبناه مصر في التعامل مع القضايا الإقليمية الحساسة، قائم على التوازن والحوار؛ بما يعكس إدراكها العميق لخطورة المرحلة وأهمية التحرك العاجل لمنع انزلاق المنطقة نحو مزيد من العنف وعدم الاستقرار.

وعلق المحللون على البيان المشترك الصادر عن وزارة الخارجية، والذي جرى التوافق عليه بمبادرة مصرية، بأنه يأتي في سياق تكثيف القاهرة لتحركاتها الإقليمية والدولية، في محاولة لحشد دعم دولي للجهود الرامية إلى التهدئة، وطرح مبادرات لحلول سياسية تقوم على احترام السيادة الوطنية، ووقف أعمال العنف، منوهين بأن هذه التحركات تعكس إيمان مصر العميق بأن أمن واستقرار المنطقة لا يمكن تحقيقه إلا من خلال تضافر الجهود وتغليب لغة الحوار على منطق القوة.

وكان وزراء خارجية مصر ودول عربية وإسلامية قد أعربوا، في بيان مشترك جرى التوافق عليه بمبادرة مصرية، عن قلقهم البالغ حيال التصعيد الخطير بالمنطقة؛ والذي ينذر بتداعيات جسيمة على أمن واستقرار المنطقة بأسرها، مؤكدين ضرورة وقف الأعمال العدائية الإسرائيلية ضد إيران؛ التي تأتي في توقيت يشهد فيه الشرق الأوسط مستويات متزايدة من التوتر، ومشددين على أهمية العمل على خفض التوتر وصولًا إلى وقف لإطلاق النار وتهدئة شاملة.

تأكيد مركزية الدور المصري

وفي هذا الإطار، قالت الدكتورة نيفين وهدان، أستاذة العلوم السياسية بجامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا، إن البيان المشترك الصادر بمبادرة مصرية جاء ليعيد التأكيد على مركزية الدور المصري في المعادلة الإقليمية، كفاعل رئيسي يسعى إلى احتواء حالة الإصرار التصادمي بين إيران وإسرائيل، سواء على الصعيد السياسي أو في المجال الدبلوماسي.

وأضافت أن القاهرة تطرح خطابًا متزنًا، لكنه في جوهره يتجاوز الشكل البروتوكولي التقليدي نحو تموضع استراتيجي يعكس فهمًا عميقًا لتعقيدات المرحلة، وذلك في وقت يتسارع فيه التصعيد العسكري وتنهار فيه قنوات التواصل المباشر.

وأشارت إلى أن الصراع الجاري تجاوز حدود الجغرافيا، ولم يعد مقتصرًا على المواجهات العسكرية المباشرة أو الجبهات التقليدية للحرب، فما نشهده اليوم هو نمط جديد من الحروب، تتعدد فيه الأدوات وتتداخل فيه المستويات، من الطائرات المسيّرة الدقيقة إلى الحروب السيبرانية، ومن استخدام وكلاء غير نظاميين إلى استهداف البنى التحتية الحيوية عن بُعد، وأصبح ميدان المعركة متغيرًا وغير نمطي، لا تحكمه قواعد

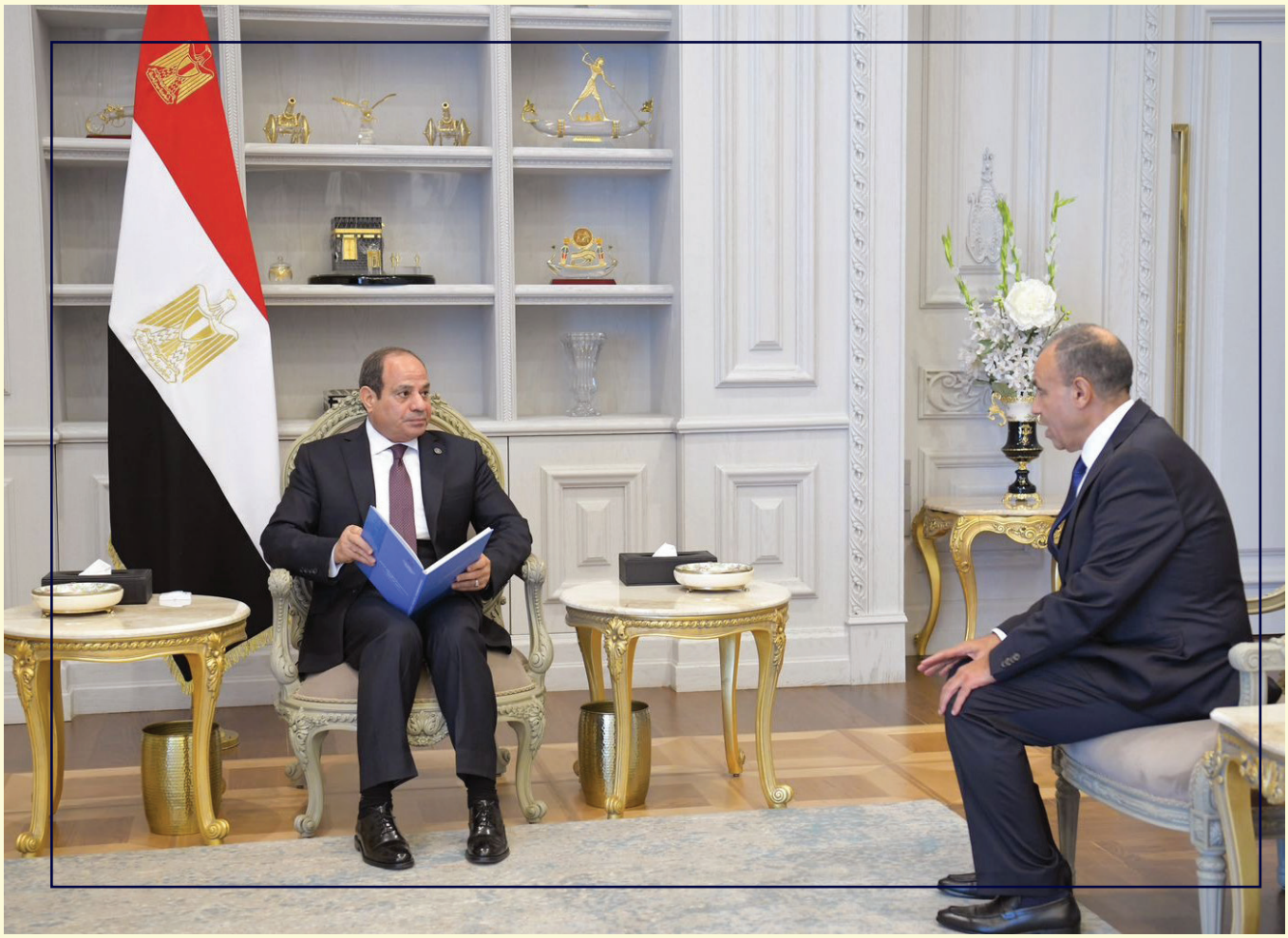

الاشتباك الكلاسيكية، ولا تضبطه الأعراف العسكرية التقليدية.

وذكرت أستاذة العلوم السياسية أنه في ظل هذا التحول، تبدو أدوات الوساطة التقليدية محدودة الفاعلية، سواء على مستوى التأثير المباشر أو من حيث القدرة على ضبط إيقاع التصعيد المتسارع، لكن القاهرة، بخبرتها التراكمية في إدارة الأزمات الإقليمية، تدرك تمامًا هذه المحدودية، ولذلك فإن البيان المصري لم يكن سوى جزء من تحرك أوسع يجري على مستويات موازية - أمنية، واستخباراتية، وحتى إقليمية ودولية - لضبط مسارات الاشتباك، واحتواء الفوضى المتوقعة في حال انفلات الصراع من عقاله.

وأبـرزت أن القراءة المتأنية للبيان تكشف عن إدراك مصري بأن المنطقة أمام سيناريوهات مفتوحة تتداخل فيها الأجندات الدولية مع الطموحات الإقليمية، وتظهر خلالها هشاشة منظومة العمل الجماعي العربي، في ظل غياب تنسيق فعّال يُمكّن من بلورة موقف موحد قادر على التأثير؛ ولذلك، فإن التحرك المصري جاء بمثابة محاولة جادة لإعادة ترتيب توازنات النفوذ، ومنع مزيد من الانزلاق نحو حالة من الانفجار الشامل الذي قد يمتد إلى خارج حدود أطراف النزاع الأساسية.

وتابعت: «على الرغم من أن البيان التزم بلغة متزنة، خالية من الاستقطاب، فإنه يحمل في طيّاته رسالة استراتيجية مزدوجة، وهي أن مصر لا تزال رقمًا صعبًا في معادلة الأمن الإقليمي، وأن غياب القيادة العربية الموحدة؛ يدفع القاهرة لتحمّل عبء المبادرة المنفردة حين تتطلب الضرورة».

وأضافت الدكتورة نيفين وهـدان أنه في ظل هذا المشهد، تواصل القاهرة أداء دور «الضامن الهادئ»، الذي يجمع بين الحكمة والقدرة على التدخل، وبين التهدئة والردع، وهو دور بات أكثر إلحاحًا في لحظة إقليمية تتّسم بغياب اليقين وارتفاع منسوب المجازفة لدى عدد من الأطراف الفاعلة.

وخلصت إلى أن البيان المشترك، وإن بدا في ظاهره خطوة دبلوماسية، فإنه يُقرأ فعليًا ضمن رؤية استراتيجية متكاملة تسعى إلى كبح انفجار محتمل، ويعيد التأكيد على أن مصر، في لحظات التصدع، تظل حاضرة، لا بالضجيج؛ بل بالفعل الذي يُبقي كفة التوازن قائمة.

لحظة دبلوماسية فارقة

من جهته، أكد الدكتور محمد الطماوي الخبير في العلاقات الدولية، أن البيان المشترك يمثل لحظة دبلوماسية فارقة، ليس فقط من حيث مضمونه الذي جاء حازمًا في رفض العدوان الإسرائيلي على إيران؛ بل من حيث رمزيته السياسية التي تعكس يقظة عربية جماعية تقودها القاهرة نحو استعادة زمام المبادرة في منطقة باتت على شفير الانفجار.

وأضاف أن البيان جاء ليرسم خطوطًا حمراء واضحة ضد

استخدام القوة كأداة لفرض الأمر الواقع، ويعيد التأكيد على مبادئ القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة باعتبارها المرجعية الوحيدة المقبولة لإدارة الخلافات والنزاعات، وتحركت مصر في هذا الإطار من موقع الفهم العميق لتشابك المصالح الإقليمية والدولية، ولخطورة التصعيد العسكري الحالي الذي يتجاوز كونه مجرد رد فعل أو مواجهة محدودة، ليصبح تهديدًا مفتوحًا للأمن الجماعي في المنطقة بأسرها، فالهجوم على منشآت إيرانية، بعضها خاضع لضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية، لا يمكن النظر إليه إلا كسابقة بالغة الخطورة تنذر بإمكانية استهداف البنية النووية لدول أخرى مستقبلًا، وفتح الباب أمام فوضى استراتيجية يصعب كبحها.وتابع أنه في هذا السياق، تبرز مصر كلاعب محوري قادر على التحرك في فضاء بالغ التعقيد، بحكم علاقاتها المتوازنة مع الأطراف كافة، وهذه المكانة تمنح القاهرة ميزة نادرة تؤهلها لتكون نقطة الارتكاز في أي مسار تفاوضي مرتقب، سواء لاحتواء التصعيد الحالي، أو لإعادة إحياء مسار الاتفاق النووي الإيراني بصيغة أكثر شمولا وأمانًا للمنطقة، ويمكن لمصر أن توظف مبادرتها الأخيرة في صياغة خارطة طريق تفاوضية جديدة، تقوم على وقف فوري للأعمال العدائية المتبادلة، وبدء مشاورات إقليمية موسعة برعاية دولية، تضع الأمن الجماعي كأولوية فوق الحسابات الضيقة، هذا الدور لا يبنى فقط على الحياد، بل على القوة الأخلاقية والسياسية التي تمنحها القاهرة بوصفها دولة صاحبة مصلحة مباشرة في استقرار الشرق الأوسط، وليس مجرد وسيط عابر يبحث عن نفوذ مرحلي.

وذكر الخبير في العلاقات الدولية أن مصر، التي حذرت مرارًا من انفجار الصراع في الإقليم إذا لم تتم معالجة جذوره الحقيقية، تدرك جيدًا أن طريق التسويات لا يمر عبر الطائرات المسيرة ولا عبر الرسائل النارية، بل من خلال طاولة تفاوض تضمن فيها الأطراف مصالحها دون المساس بسيادة الآخرين، ومن هنا، فإن التحرك المصري الأخير لا يمثل رد فعل مؤقتًا؛ بل يعكس رؤية استراتيجية طويلة الأمد، ترى أن أمن المنطقة لا يمكن ضمانه إلا من خلال نزع فتيل النزاعات، وإخلاء الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل، وبناء منظومة أمن جماعي تقوم على احترام السيادة، وضمان حرية الملاحة، والالتزام المطلق بقواعد القانون الدولي.

ونوه بأن مصر اليوم تمتلك اللحظة والموقع والخبرة، وتدرك تمامًا أن غياب صوت العقل سيجعل من الشرق الأوسط ساحة مفتوحة لتصفية الحسابات الدولية والإقليمية على حساب شعوب المنطقة؛ ومن هنا، فإن البيان المشترك هو خطوة أولى فقط، وينبغي أن يتبعها تحرك سياسي عربي واسع، يعيد ترتيب أولويات الإقليم على قاعدة الحوار، لا المواجهة، وعلى أساس أن السلام العادل لا يتحقق إلا حين يكف الجميع عن اختبار حدود الصبر الاستراتيجي.

الإمارات..

تغييرات حكومية ونجاحات اقتصادية استثنائية

وسط محيط إقليمي مضطرب، تمضي دولة الإمارات العربية المتحدة في تحقيق خطتها التنموية والاقتصادية، حيث أعلن الشيخ محمد بن راشد عن تغييرات حكومية جديدة، مؤكدًا مواصلة بلاده تحقيق نجاحات اقتصادية وصفت بالاستثنائية والتاريخية، وهو ما نتعرض له خلال هذا التقرير.

أبوظبي- مركز العرب

تغييرات حكومية

أعلن الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، عن تغييرات في حكومة الإمـــارات، واعتماد منظومة الذكاء الاصطناعي الوطنية، كعضو استشاري في مجلس الـوزراء والمجلس الـوزاري للتنمية، ومجالس إدارات الهيئات الاتحادية والشركات الحكومية كافة بداية من يناير 2026.

وقال الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، في منشور له على حسابه في منصة «إكس»: «الإخوة والأخوات.. بعد التشاور مع أخي رئيس الدولة حفظه الله واعتماده، نعلن اليوم عن بعض التغييرات في حكومة دولة الإمارات كالتالي. إنشاء وزارة للتجارة الخارجية في حكومة الإمارات، وتعيين الدكتور ثاني الزيودي وزيرًا للتجارة الخارجية، وتغيير اسم وزارة الاقتصاد لتكون وزارة الاقتصاد والسياحة ويتولاها عبد الله بن طوق المري».

وأضاف: «ونعلن أيضًا أنه سيتم اعتماد منظومة الذكاء الاصطناعي الوطنية، كعضو استشاري في مجلس الـوزراء والمجلس الـوزاري للتنمية ومجالس إدارات الهيئات الاتحادية والشركات الحكومية كافة، بداية من يناير 2026 بهدف دعم صناعة القرار في هذه المجالس وإجراء تحليلات فورية لقراراتها وتقديم المشورة الفنية لها ورفع كفاءة السياسات الحكومية التي تتبناها هذه المجالس في القطاعات كافة».

وتابع: «العالم يمر بمرحلة إعادة تشكيل شاملة، علميًا، واقتصاديًا، ومجتمعيًا، وهدفنا الاستعداد من اليوم للعقود القادمة، وضمان استمرار الرفاه والحياة الكريمة للأجيال القادمة».

بن راشد: نجاحاتنا استثنائية وأرقام اقتصادنا تاريخيّة

وبدوره، أكد الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات، رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، أن دولة الإمـارات بقيادة الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، تواصل مسيرة إنجازاتها التنموية

في المجالات كافة، وفي القلب منها ازدهار تجارتها الخارجية غير النفطية التي تواصل مسارها الصاعد بمعدلات قياسية منذ سنوات.

وقال الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم: "ارتفاع تجارتنا الخارجية غير النفطية 18.6 % على أساس سنوي في الربع الأول من هذا العام (المتوسط العالمي 2-3 %) وبلغ حجمها في الربع الأول من العام الحالي 835 مليار درهم (حوالي 227.4 مليار دولار)، صادراتنا غير النفطية نمت بشكل استثنائي بلغ 41 % على أساس سنوي".

وقال: "مستهدفنا بالوصول إلى تجارة خارجية غير نفطية لدولة الإمارات تبلغ 4 تريليونات درهم (حوالي 1.09 تريليون دولار) بحلول 2031، سنصل إليه خلال عامين.. (قبل 4 أعوام من موعده المقرر) - الناتج المحلي الإجمالي حقق نموًا بلغ 4 % في 2024.. وبلغ 1.77 تريليون درهم، ومساهمة القطاع غير النفطي في اقتصادنا الوطني بلغت 75.5 %».

وأكد: "مسيرة النمو الاقتصادي التي يقودها أخي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات، تحقق نجاحات استثنائية في تاريخ دولة الإمارات.. مؤشرات الاستقرار والازدهار الاجتماعي والاقتصادي والاستراتيجي للدولة في أعلى نقاطها التاريخية.. واثقون بمستقبل أفضل وأعظم.. وجهود آلاف فرق العمل مركزة وواضحة لتحقيق طموحاتنا العالمية لدولة الإمارات العربية المتحدة».

وأظهرت بيانات التجارة الخارجية غير النفطية لدولة الإمـارات عن الفترة من 1 يناير إلى 31 مارس 2025، استمرار مسارها الصاعد خلال الربع الأول من 2025، مسجلة 835 مليار درهم وبنمو 18.6 % مقارنة مع الربع الأول 2024.

ارتفاع غير مسبوق للصادرات

وواصلت الصادرات الإماراتية غير النفطية تسجيل معدلات نمو تاريخية غير مسبوقة، مسجلةً 177.3 مليار درهم في الربع الأول من 2025 بنمو نسبته 40.7 % على أساس سنوي - أي بالمقارنة مع الربع الأول 2024 - وبنسبة 15.7 % على أساس ربعي أي بالمقارنة مع الربع الأخير من 2024.

ولأول مرة في تاريخ دولة الإمارات، تجاوزت مساهمة

الصادرات غير النفطية نسبة 21 % من إجمالي التجارة الخارجية غير النفطية للدولة، وذلك بفضل نموها القوي خلال الربع الأول من 2025 سنويًا وفصليًا، على حساب الواردات وعمليات إعادة التصدير التي سجلت معدلات نمو أقل.

وفيما سجلت عمليات إعادة التصدير ارتفاعًا بنسبة 6 % على أساس سنوي مسجلة 189.1 مليار درهم، زادت الواردات بنسبة 17.2 % بالمقارنة بالربع الأول 2024، وانخفضت بنسبة 1.7 % بالمقارنة بالربع الأخير من 2024 لتبلغ 468.6 مليار درهم.

كما واصلت التجارة الإماراتية غير النفطية مع أبرز 10 شركاء تجاريين للدولة حول العالم، مسارها الصاعد في الربع الأول 2025 بنمو 20.2 % وباقي الدول 16.9 %، وقفزت مع الهند بنسبة 31 %، ومع المملكة العربية السعودية 127 % أي أكثر من الضعف، ومع تركيا 8.3 % أعلى من المستويات القياسية المسجلة معها في السنوات السابقة، والصين 9.6 %.

1.63 مليار درهم قيمة علامة الاستدامة لـ«طيران الإمارات»

وفي سياق متصل، حققت «طيران الإمارات» إنجازًا جديدًا يعزز مكانتها العالمية، بعدما تصدرت شركات الطيران العربية ضمن «مؤشر تصورات الاستدامة 2025» الصادر عن «براند فاينانس»، مسجلة قيمة تقديرية بلغت 1.63 مليار درهم، الأمر الذي يعكس نجاح الناقلة في تحويل التزامها البيئي والاجتماعي إلى قيمة اقتصادية ملموسة، في وقت تتزايد فيه أهمية الاستدامة كعامل حاسم في بناء الثقة وتعزيز تنافسية العلامات التجارية العالمية.

وجاءت «طيران الإمارات» في المركز الأول عالميًا خارج أسواق الولايات المتحدة، والرابعة على مستوى العالم، ضمن تصنيف شركات الطيران الأعلى قيمة من حيث التصورات المرتبطة بالاستدامة، ما يعكس مكانتها الريادية والتزامها المتنامي بممارسات الطيران المستدام.

وأظهرت المبادرات الشاملة التي تنتهجها «طيران الإمارات» حرصها على دمج الاستدامة في جميع جوانب عملها من الوقود إلى التشغيل، والمعدات الأرضية، والتموين. ومع استمرارها في الاستثمار بالبحث والتطوير، تواصل «طيران الإمارات» السير نحو قطاع طيران أكثر أمانًا وأقل تأثيرًا في البيئة في السنوات المقبلة.

جهود لخفض البصمة الكربونية

ويعكس هذا الأداء القوي لـ«طيران الإمارات» جهودها المتواصلة في خفض البصمة الكربونية، واعتماد أساطيل حديثة وفعالة في استهلاك الوقود، إلى جانب مبادراتها الاجتماعية، مثل دعم المجتمعات

المحلية، وتبني أفضل ممارسات الحوكمة المؤسسي وتمتلك «طيران الإمارات» نظامًا قويًا لمراقبة الوقود وتستخدم تحليلات البيانات المتقدمة لتحسين كميات الوقود المحمولة ومياه الشرب وتحميل الطائرات، وتدعم الناقلة المبادرات التي تعزز استخدام وقود الطائرات المستدام والتي ترتبط بفاعلية بمجال صناعة وقود الطائرات المستدام سريع التطور.

وفي يناير 2023، أكملت طيران الإمارات رحلة تجريبية بإحدى طائراتها من طراز «بوينغ 777 **300ER**» التي تم تشغيلها باستخدام وقود طيران مستدام بنسبة 100 % في محرك واحد، واكتسبت هذه المبادرة الأولى من نوعها في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أهمية بارزة، وأسهمت في جمع البيانات الخاصة بالصناعة والاستفادة من الجهود المبذولة لتعزيز استخدام وقود الطيران المستدام بنسبة 100 % في المستقبل.

وكشف المؤشر أيضًا أن شركات الطيران، رغم مواجهتها تحديات تشغيلية وبيئية ضخمة، بدأت تحصد ثمار توجهاتها نحو استراتيجيات أكثر استدامة، حيث تزايدت أهمية الاستدامة لدى العملاء والشركاء في اختيار خطوط الطيران التي يتعاملون معها.

تصنيف متقدم للاقتصاد الإماراتي

منحت وكالة «ستاندرد آند بورز» دولة الإمارات تصنيفًا ائتمانيًا عند مستوى **AA** بالعملتين الأجنبية والمحلية، مع نظرة مستقبلية مستقرة. وأوضحت الوكالة أن التصنيف والنظرة المستقبلية يعكسان تقييمها لمتانة المركزين المالي والخارجي لدولة الإمارات.

وفي فبراير 2025، توقع وزير الاقتصاد الإماراتي، عبد الله بن طوق المري، نمو اقتصاد بلاده بنسبة تتراوح من 5 % إلى 6 % خلال عام 2025، بدعم من نمو قطاعات التكنولوجيا والطاقة المتجددة والتجارة والخدمات المالية والبنية التحتية.

وقال المري، إن متوسط نمو الناتج المحلي الإجمالي في الإمارات بلغ 4.8 % بين عامي 2021 و2024، في حين وصل متوسط نمو الناتج المحلي غير النفطي إلى 6.2 %، كما وصلت نسبة مساهمة القطاعات غير النفطية إلى 75 % في الناتج المحلي الإجمالي.

وأضاف أن الإمارات لديها استراتيجية تشمل الاقتصاد الدائري واقتصاد الفضاء وقطاعات الاقتصاد الجديدة، إضافة إلى بحث التكتلات الاقتصادية الجديدة وعقد الشراكات وجذب الاستثمارات الأجنبية، وفق وكالة الأنباء الإماراتية.

السعودية:

إدانات واسعة للضربات الأمريكية والإسرائيلية ولجنة خاصة للحجاج الإيرانيين

على مدار الأسابيع الماضية، انخرطت الدبلوماسية السعودية في الأزمة المندلعة بين الاحتلال الإسرائيلي وإيران بغرض رأب الصدع وتهدئة الأوضاع في الإقليم، بعد أن وصلت المواجهات إلى مرحلة صعبة عقب انخراط الولايات المتحدة الأمريكية في الصراع بشكل رسمي، من خلال توجيه ضربات قاسية لثلاثة مواقع نووية، وسط تخوفات من انزلاق المنطقة لصراع ممتد.

الرياض – مركز العرب

تطمينات بشأن المخاطر النووية

في البداية، أكدت هيئة الرقابة النووية والإشعاعية السعودية عدم رصد أي آثار إشعاعية على بيئة المملكة ودول الخليج العربي، نتيجة الاستهدافات العسكرية الأمريكية لمرافق إيران النووية.

وعقب الهجمات، أعلنت وكالة أنباء «إيرنا» الإيرانية الرسمية، أن المواقع النووية التي أعلنت الولايات المتحدة قصفها لا تحتوي على مواد يمكن أن تسبب إشعاعًا.

وقالت الوكالة إن «المواقع التي ادعى (الرئيس الأمريكي دونالد) ترامب استهدافها كانت قد أخليت مسبقًا»، مضيفة أنه «لا توجد في هذه المواقع أي مواد قد تسبب إشعاعًا».

وكانت إيران أعلنت سابقًا أنها أخلت بعض المواقع النووية من المواد المشعة، تزامنًا مع بدء إسرائيل حملة عسكرية ضدها.

انتهاك للقانون الدولي

ومن جهتها، قالت هيئة الرقابة النووية والإشعاعية السعودية، في بيان صدر بالتزامن مع تبادل الهجمات بين الطرفين، إن أي استهدافات عسكرية على المنشآت النووية المدنية تنتهك

القانون الدولي، وذلك في أعقاب هجمات إسرائيلية على مواقع نووية إيرانية وسط الحرب الجوية بين الجانبين.

وذكرت الهيئة: «يعد أي هجوم مسلح من أي طرف، وأي تهديد يستهدف المرافق النووية المخصصة للأغراض السلمية، انتهاكًا للقرارات الدولية، ولمبادئ ميثاق الأمم المتحدة، والقانون الدولي، والنظام الأساسي للوكالة الدولية للطاقة الذرية»

وفي وقت سابق، أوضحت الهيئة السعودية أن «الاستهداف العسكري لمفاعل آراك النووي للأبحاث ليس له أي تداعيات إشعاعية، لأنه خالٍ من الوقود النووي».

وأوضحت: «تؤكد هيئة الرقابة النووية والإشعاعية سلامة بيئة المملكة من أي تسربات إشعاعية قد تكون ناتجة من التطورات الإقليمية في المنطقة»

وأظهرت صور الأقمار الاصطناعية أن الضربات الإسرائيلية على منشأة آراك النووية الإيرانية اخترقت قبة الاحتواء الخاصة بمفاعل الماء الثقيل «غير النشط»، وألحقت أضرارًا بأبراج تقطير الماء الثقيل.

وكانت وزارة الخارجية السعودية، قد أدانت الهجمات على المنشآت الإيرانية، مؤكدة أن المملكة العربية السعودية تتابع بقلق بالغ تطورات الأحداث في الجمهورية الإسلامية الإيرانية الشقيقة المتمثلة في استهداف المنشآت النووية الإيرانية من قبل الولايات المتحدة الأمريكية.

وأضافت في بيان: «وإذ تؤكد المملكة على المضامين الواردة في بيانها الصادر بتاريخ 13 - 6 - 2025م الذي أكدت فيه إدانتها واستنكارها لانتهاك سيادة الجمهورية الإسلامية الإيرانية، لتعرب عن ضرورة بذل كافة الجهود لضبط النفس والتهدئة وتجنب التصعيد».

ودعت المملكة المجتمع الدولي إلى مضاعفة الجهود في هذه الظروف بالغة الحساسية، للوصول إلى حل سياسي يكفل إنهاء الأزمة بما يؤدي إلى فتح صفحة جديدة لتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة.

6 رحلات يومية لنقل الحجاج الإيرانيين من جدة إلى منفذ عرعر

وفي سياق متصل، تواصل الجهات المعنية بالمملكة تنظيم مغادرة الحجاج الإيرانيين من المملكة العربية السعودية بعد انتهاء مناسك الحج، حيث تُسير 6 رحلات جوية يوميًا من مطار الملك عبد العزيز الدولي في جدة إلى مطار عرعر، تمهيدًا لعودتهم إلى بلادهم عبر منفذ عرعر البري.

يأتي هذا الترتيب في إطار التنسيق المشترك بين الجهات السعودية المختصة لضمان سلاسة الإجراءات وسرعة تفويج الحجاج، وسط جهود مكثفة لتوفير أقصى درجات الراحة والتيسير لضيوف الرحمن خلال مرحلة مغادرتهم، امتدادًا لما حظوا به من عناية وخدمة طوال فترة وجودهم

في المشاعر المقدسة.
وتسير عمليات التفويج بانضباط عـالٍ ووفق جـدول دقيق، بالتعاون مع الجهات الأمنية والخدمية، لضمان سلامة مغادرة الحجاج.

استقرار التضخم السنوي في المملكة

وعلى صعيد داخلي، سجل التضخم السنوي في السعودية 2.2 % خلال مايو 2025، مقارنة بمايو 2024. ويُعزى هذا الاستقرار إلى ارتفاع أسعار السكن والمياه والكهرباء والغاز والوقود بنسبة 6.8 %، والأغـذيـة والمشروبات بنسبة 1.6 %، والسلع والخدمات الشخصية بنسبة 4 %.
وارتفع قسم السكن والمياه والكهرباء والغاز والوقود بنسبة 6.8 %، مدفوعًا بارتفاع إيجارات السكن بنسبة 8.1 % خلال مايو 2025، وتحديدًا إيجارات الفلل بنسبة 7.1 %. ولعب هذا الارتفاع دورًا كبيرًا في استقرار التضخم نظرًا لوزن القسم في المؤشر (25.5 %).
وفي سياق متصل، ارتفعت أسعار قسم الأغذية والمشروبات بنسبة 1.6 %، مدفوعة بارتفاع أسعار اللحوم والـدواجـن بنسبة 2.8 %، وفق بيانات الهيئة العامة للإحصاء السعودية. كما شهد قسم السلع والخدمات الشخصية المتنوعة ارتـفـاعًـا بنسبة 4 %، متأثرًا بارتفاع أسعار المجوهرات والساعات بأنواعها والتحف الثمينة بنسبة 24.4 %. وسجل قسم المطاعم والفنادق ارتفاعًا بنسبة 1.8 %، مدفوعًا بارتفاع أسعار خدمات تقديم الطعام بنسبة 1.6 %.
وسجل قسم التعليم ارتفاعًا بنسبة 1.3 %، متأثرًا بارتفاع أسعار رسوم التعليم بعد الثانوي غير العالي بنسبة 5.6 % .
على صعيد آخر، انخفضت أسعار قسم تأثيث وتجهيزات المنزل بنسبة 2.5 %، متأثرة بانخفاض أسعار الأثاث والسجاد وأغطية الأرضيات بنسبة 4.0 %. كما انخفضت أسـعـار قسم الملابس والأحـذيـة بنسبة 0.9 %، مدفوعة بانخفاض أسعار الأحذية بنسبة 2.7 %. وسجلت أسعار قسم النقل انخفاضًا بنسبة 0.8 %، متأثرة بانخفاض أسعار شراء المركبات بنسبة 1.9 %.

استقرار على أساس شهري

سجّل مؤشر أسعار المستهلك في السعودية استقرارًا شهريًا عند 0.1 % في مايو 2025، مقارنة بأبريل 2025. ويُعزى هذا الاستقرار بشكل رئيسي إلى ارتفاع قسم السكن والمياه والكهرباء والغاز والوقود بنسبة 0.3 %، مدفوعًا بزيادة أسعار الإيجارات الفعلية للمساكن بنسبة 0.4 %.
كما شهد المؤشر ارتفاعًا في قسم الأغذية والمشروبات بنسبة 0.1 %، وارتفاعًا في أسعار قسم السلع والخدمات الشخصية المتنوعة

بنسبة 0.5 %، وقسم التبغ بنسبة 0.2 %.
في المقابل، سجلت بعض الأقسام انخفاضًا، منها "النقل" بنسبة 0.2 %، و"الترفيه والثقافة" بنسبة 0.1 %، و"تأثيث وتجهيزات المنزل" بنسبة 0.7 %، و"الملابس والأحذية" بنسبة 0.4 %، و"الاتصالات" بنسبة 0.1 %.
من ناحية أخرى، لم تشهد أسعار أقسام المطاعم والفنادق، التعليم، والصحة أي تغيرات نسبية تذكر خلال مايو 2025.

موسم سياحي مميز في المملكة

أفادت وزارة السياحة السعودية في تقريرها الإحصائي السنوي الخاص بالقطاع السياحي لعام 2024، عن ارتفاع عدد السياح المحليين والوافدين في المملكة إلى 116 مليون سائح محلي ووافد في عام 2024، بنمو 6 % عن العام السابق له.
وأوضح التقرير أن إجمالي الإنفاق السياحي في المملكة للسياحة المحلية والوافدة من الخارج بلغ نحو 284 مليار ريال في 2024، بنسبة نمو 11 % مقارنة بعام 2023.
وسلط التقرير الضوء على أبرز مؤشرات حركة القطاع السياحي في المملكة، وكشف عن حجم النمو والتطور الذي شهده القطاع العام الماضي، استكمالًا للتقدم الملحوظ في عام 2023، وفق ما نقلته وكالة الأنباء السعودية «واس».
وقال وزير السياحة أحمد بن عقيل الخطيب، إن ما وثقه التقرير الإحصائي السنوي من إنجازات استثنائية ونمو كبير جاء بفضل توجيهات القيادة الرشيدة ودعمها غير المحدود للقطاع السياحي الذي بات ركيزة أساسية تسهم في تحقيق مستهدفات رؤية 2030.
وكشف الوزير أن التقرير يستعرض ما أثمرت عنه جهود الوزارة وأطراف منظومة السياحة السعودية كافة، من نمو قياسي ومتسارع للقطاع.
وبينت وزارة السياحة أن المملكة حققت أعلى رقم تاريخي في عدد السيّاح الوافدين من الخارج بلغ حوالي 30 مليون سائح لعام (2024م)، بنسبة نمو بلغت (8 %) مقارنةً بعام 2023.
ووصل إجمالي إنفاق السياح الوافدين من الخارج إلى 168.5 مليار ريال، بنسبة نمو 19 % مقارنة بعام 2023، بحسب التقرير.
وأوضحت الوزارة أن عدد السيّاح المحليين في عام 2024م وصل إلى 86.2 مليون سائح محلي، بنسبة نمو 5 %، مقارنةً بعام 2023م، في حين بلغ إجمالي إنفاق السياح المحليين 115.3 مليار ريال.

تنقيب اليونان يوحّد حكومتي الشرق والغرب..

و «برلين 3» يبحث مصير الانقسام السياسي

وحدت التصرفات اليونانية في البحر المتوسط حكومتي الشرق والغرب الليبي، بعد أن أعلنت أثينا عن طرح عطاءات للتنقيب داخل مناطق متنازع عليها بين البلدين، وهو ما دفع حكومة الوحدة الوطنية في طرابلس والحكومة المكلفة من البرلمان في بنغازي، للاحتجاج على هذه الخطوات، معتبرين أنها تمثل تعديًا على الحقوق الليبية.

طرابلس - مركز العرب

اعتراضات حكومية على تنقيب اليونان

اعترضت حكومة الوحدة الوطنية برئاسة عبد الحمدي الدبيبة، على موافقة اليونان على طرح عطاءات دولية للتنقيب عن الهيدروكربونات في مناطق بحرية جنوب جزيرة كريت، وقالت إن بعضها يقع «في نطاق المناطق البحرية المتنازع عليها».

وذكر بيان صادر عن وزارة الخارجية والتعاون الدولي في حكومة الوحدة الوطنية، أنها تتابع «بقلق بالغ» ما ورد «بشأن إعلان السلطات اليونانية فتح دعوة دولية لتقديم عطاءات لمنح تصاريح استكشاف واستغلال الهيدروكربونات في مناطق بحرية جنوب جزيرة كريت بعضها في نطاق المناطق البحرية المتنازع عليها مع الدولة الليبية».

وتسعى الدولتان إلى إصلاح العلاقات المتوترة بينهما بسبب اتفاقية وقعتها الحكومة الليبية في 2019 مع تركيا، المنافس الإقليمي لليونان، لترسيم الحدود البحرية بين البلدين قرب الجزيرة اليونانية.

واحتجت أثينا على الاتفاقية وقالت إنه ليس لها أساس قانوني، إذ تسعى إلى إنشاء منطقة اقتصادية خالصة تمتد من الساحل الجنوبي لتركيا على البحر المتوسط إلى الساحل الشمالي الشرقي لليبيا، متجاهلة وجود جزيرة كريت.

ودعت أثينا الشهر الماضي، الشركات العالمية إلى تقديم عطاءات للتنقيب عن النفط والغاز في منطقتي امتياز جنوب كريت، بعد أن أبدت شركة شيفرون الأمريكية العملاقة اهتمامها بالمنطقة.

وقالت الوزارة الليبية في البيان: «هذه الخطوات تعد انتهاكًا صريحًا للحقوق السيادية الليبية».

وأضافت الوزارة أنها تسجل «تحفظها الكامل واعتراضها الواضح على أي أعمال استكشافية أو تنقيبية في هذه المناطق، دون الوصول إلى تفاهم قانوني مسبق يحترم قواعد القانون الدولي»، ودعت السلطات اليونانية لإعطاء الأولوية للحوار والتفاوض.

تصعيد يوناني يفاقم التوترات

في المقابل، اعتبرت الحكومة الليبية المكلفة من البرلمان، طرح اليونان مناقصة لمنح تراخيص استكشافية عن النفط والغاز في مناطق بحرية متنازع عليها بين البلدين، «تصعيدًا» من شأنه أن يفاقم التوترات في منطقة البحر المتوسط.

جاء ذلك في بيان صادر عن وزارة الخارجية بحكومة البرلمان الليبي، تعقيبًا على إعلان يوناني نشرته المجلة الرسمية للاتحاد الأوروبي في 12 يونيو 2025، وتضمن طرح مناقصة دولية لمنح تراخيص استكشاف واستغلال موارد الطاقة في مناطق متنازع عليها تقع بالبحر المتوسط جنوب جزيرة كريت.

وقالت الوزارة إنها «تعرب عن بالغ استغرابها وقلقها» حيال الخطوة اليونانية، مشيرة إلى أن المناطق المعنية «يقع جزء منها داخل نطاق بحري لا يزال محل نزاع قانوني لم يُحسم بعد مع الدولة الليبية».

وأكدت «حق ليبيا الأصيل وغير القابل للتصرف لليبيا في استكشاف والاستفادة من مواردها الهيدروكربونية في مناطقها البحرية المعترف بها دوليًا».

كما شـددت على أن «أي أنشطة للتنقيب عن الهيدروكربونات أو استغلالها في المناطق المتنازع عليها، أو التي تقع ضمن اختصاص ليبيا البحري دون موافقتها المسبقة والصريحة ستعدّ أعمالًا غير قانونية وعدوانية»، محملة الجهات المسؤولة «كل التبعات القانونية وفق أحكام القانون الدولي».

وحذرت من أن هذا «الإجراء التصعيدي من اليونان من شأنه أن يؤدي إلى تفاقم التوترات في منطقة البحر المتوسط، ويعرقل الجهود الرامية إلى تحقيق الاستقرار والتعاون الدولي القائم على الاحترام المتبادل للسيادة والمصالح».

ودعت الوزارة في بيانها الحكومة اليونانية إلى «الوقف الفوري لكل الإجراءات المتعلقة بطرح أو منح تصاريح استكشاف في المناطق التي تدخل ضمن الحقوق السيادية الليبية».

كما دعتها إلى «الدخول في حوار جاد وبنّاء مع ليبيا للتوصل إلى حلول عادلة ومنصفة للقضايا العالقة بما يتفق مع مبادئ القانون الدولي ومصالح جميع الأطراف».

وأكدت الوزارة أن ليبيا «تحتفظ بكل حقوقها القانونية

في اتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية سيادتها ومواردها الطبيعية وفقًا للقوانين والأعراف الدولية».

وتتنازع ليبيا واليونان على حدود بحرية حول جزيرة كريت الغنية بالطاقة بالبحر الأبيض المتوسط، وخاض البلدان عام 2004 مفاوضات لترسيم الحدود بينهما، لكنها لم تفضِ إلى نتائج ملموسة.

وعام 2022َ توترت علاقات طرابلس وأثينا بشأن حدودهما البحرية بعد إعلان الأخيرة اعتزامها التعاقد مع شركات دولية، لإجراء أعمال بحث وتنقيب عن النفط والغاز في منطقة متنازع عليها بين البلدين جنوب وجنوب غربي جزيرة كريت.

اليونان ترد على الاتهامات الليبية

وقال مصدر كبير في وزارة الطاقة اليونانية إن أثينا التزمت بالقانون الدولي للبحار، وإن حكومة البلاد ملتزمة بالنقاشات «من خلال إطار عمل الشرعية الدولية».

وطلب المصدر عدم ذكر اسمه بسبب حساسية الأمر.

وردًا على أسئلة في البرلمان اليوناني، قال وزير الخارجية جورج جيرابيتريتيس، إن أثينا مستعدة أن تبحث مع ليبيا «ترسيم حدود المناطق البحرية في إطار القانون الدولي».

«برلين 3» يبحث أفق الأزمة

وعلى الصعيد السياسي، احتضنت العاصمة الألمانية برلين خلال الأيام الماضية، اجتماعات للجنة المتابعة الدولية المعنية بليبيا، برئاسة مشتركة من الممثلة الخاصة للأمين العام ورئيسة بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، هانا تيته، والسفير كريستيان باك، لدعم تنفيذ عملية سياسية يقودها الليبيون ويملكون زمامها بتيسير من الأمم المتحدة بما يفضي إلى حل سياسي للأزمة الليبية.

وبحسب بيان لبعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، شارك في الاجتماع عدد من البلدان والمنظمات الإقليمية، منها مصر وأنجولا (الرئيس الحالي للاتحاد الأفريقي)، والجزائر، والصين، وفرنسا، وإيطاليا، وليبيا، والمغرب، وهولندا، وقطر، وروسيا، والسعودية، وإسبانيا، وسويسرا، وتونس، وتركيا، والإمارات، وبريطانيا، والولايات المتحدة الأمريكية، والاتحاد الأفريقي، والاتحاد الأوروبي، وجامعة الدول العربية والأمم المتحدة.

وفي اجتماعها الأول منذ أكتوبر 2021 بصيغتها العامة كلجنة متابعة دولية معنية بليبيا والتي أنشئت وفقًا لقرارات مؤتمري برلين حول ليبيا المنعقدين في يناير 2020 و يونيو 2021، جدد المشاركون التزامهم بالعملية السياسية التي تسيرها الأمم المتحدة في ليبيا واحترامهم لقرارات مجلس الأمن.

احترام سيادة ليبيا واستقلالها

وجدد المشاركون التأكيد على احترامهم التام والتزامهم الكامل بسيادة ليبيا واستقلالها وسلامة أراضيها ووحدتها الوطنية، مؤكدين مرة أخرى عزمهم على مواصلة دعم ليبيا وشعبها.

وأكدوا أيضًا التزامهم بالامتناع عن التدخل في الشؤون الداخلية لليبيا، وحثوا جميع الأطراف الفاعلة الدولية على أن تحذو حذوهم.

كما لاحظ المشاركون أنه بينما لا يزال اتفاق وقف إطلاق

النار لعام 2020 صامدًا، فإنه لم يُنفذ بالكامل بعد. وقد توقف التقدم الأولي نحو حل سياسي للأزمة الليبية، وهذا يمثل مخاطر متزايدة على استقرار ليبيا ووحدتها، وذلك بسبب أزمة شرعية المؤسسات الليبية، وهياكل الحوكمة المجزأة، والتدهور السريع للوضع الاقتصادي والمالي، بحسب البيان.

تحقيق المصالحة الوطنية الليبية

وأشاد المشاركون بجهود الأطراف الليبية الرامية إلى تحقيق المصالحة الوطنية، ونوهوا بالدور البناء للاتحاد الأفريقي في هذا الصدد. وتتطلع بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا إلى العمل بتنسيق وثيق مع الدول الأعضاء بشأن أي مبادرة داعمة، وكذلك مع المنظمات الإقليمية.

وأقر المشاركون أيضًا بأهمية العمل الذي قامت به اللجنة الاستشارية في تحديد مسارات عملية لمعالجة القضايا الخلافية الحرجة التي تعيق إحراز تقدم في العملية السياسية. وأشادوا ببعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا لتيسير عمل اللجنة وإشراكها الجمهور الأوسع إلى جانب الأطراف الفاعلة السياسية والأمنية، وذلك من أجل بناء توافق ودعم واسع النطاق للمضي قدمًا.

دعم بعثة الأمم المتحدة في ليبيا

واتفق المشاركون على ضرورة تجديد التنسيق الدولي دعمًا لجهود البعثة بناءً على مخرجات اللجنة الاستشارية. كما دعوا جميع الأطراف إلى الامتناع عن اتخاذ إجراءات أحادية الجانب من شأنها تعميق الانقسامات، مذكرين بأنه ستتم محاسبة من يعرقل العملية السياسية، بما في ذلك بموجب قرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

اللجنة الاستشارية للبعثة الأممية

وأقر المشاركون بالعمل الهام الذي قامت به اللجنة الاستشارية التي تسيرها بعثة الأمم المتحدة للدعم بليبيا في تحديد مسارات قابلة للتطبيق لمعالجة القضايا الخلافية الجوهرية التي تعيق التقدم في العملية السياسية.

وقد أطلعت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا المشاركين على مشاركتها مع الجمهور الأوسع، إلى جانب الأطراف السياسية والأمنية، بهدف بناء توافق في الآراء ودعم واسع النطاق لخارطة طريق واضحة توافقية نحو الانتخابات والمؤسسات الموحدة، بناءً على إطار قانوني متفق عليه ضمن جدول زمني واضح ومراحل ملموسة.

بالإضافة إلى ذلك، أعاد المشاركون التأكيد على التزامهم بعقد اجتماعات منتظمة بصيغة الجلسة العامة للجنة المتابعة الدولية حول ليبيا لتوجيه الدعم الدولي للعملية السياسية التي تسيرها الأمم المتحدة، وأشاروا إلى أن ليبيا أضيفت إلى هذه الصيغة في عام 2021.

كما اتفق المشاركون على السعي لدور أكثر فاعلية وتنسيقًا للمجموعات العاملة الأربع (السياسية، والاقتصادية، والأمنية، وحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي)، ومناقشة سبل المضي قدمًا.

السودان في غياهب الحرب..

مقابر جماعية بمناطق الدعم والأطفال يدفعون ثمن المعارك

لا يزال السودان يعيش واقعًا مأساويًا في ظل صمت دولي وتقاعس أممي عن التحرك بجدية لوقف الحرب الأهلية التي تدور رحاها منذ أبريل 2023، حيث كشفت تقارير محلية عن اكتشاف مقابر جماعية في مناطق كانت تسيطر عليها ميليشيا الدعم السريع، وتزامن ذلك مع صدور تقارير أممية تحذر من تبعات الحرب السودانية على الأطفال، التفاصيل كاملة نتعرض لها على النحو التالي.

الخرطوم - مركز العرب

اكتشاف 965 مقبرة جماعية في مناطق «الدعم السريع»

قال النائب العام السوداني الفاتح محمد عيسى طيفور، إن السلطات الحكومية في البلاد، اكتشفت 965 مقبرة جماعية في المناطق التي تم استردادها من قوات الدعم السريع.

واعتبر ذلك مؤشرًا واضحًا لحجم الانتهاكات والفظائع التي تم ارتكابها، بما في ذلك القتل خارج القانون ووفاة الضحايا نتيجة التعذيب والمعاملة القاسية في مراكز الاحتجاز.

وكانت المحكمة الجنائية الدولية قد شرعت في تحقيقات بعد اتهامات لقوات الدعم السريع بارتكاب جرائم إبادة جماعية، في مدينة الجنينة عاصمة ولاية غرب دارفور، بعد اكتشاف مقابر جماعية وانتهاكات واسعة في الولاية بعد اجتياح قوات «حميدتي» بعدها توالت البلاغات حول اكتشاف مقابر جماعية في عدد من المدن

السودانية.

14 ألف بلاغ اختفاء قسري

وأشار إلى أن النيابة العامة تلقت أكثر من 14 ألف بلاغ اختفاء قسري منذ اندلاع الحرب في البلاد منتصف أبريل 2023.

وسلم النائب العام مقررية لجنة الأمم المتحدة المعنية بالاختفاء القسري في جنيف، تقرير اللجنة الوطنية للتحقيق في جرائم الحرب، الذي تضمن تفاصيل ومعلومات حول المقابر الجماعية والانتهاكات الأخرى بما يتضمن بلاغات الاختفاء القسري التي تصاعدت على نحو متسارع خلال العامين الماضيين.

والتقى النائب العام على هامش مشاركته في أعمال الدورة 59 لمجلس حقوق الإنسان بجنيف، بمقررية لجنة الأمم المتحدة المعنية بالاختفاء القسري، حيث قدم شرحًا عن مساعي النيابة العامة واللجنة الوطنية للتحقيق بالخصوص، وسلم اللجنة نسخة من التقرير المرحلي الثالث للجنة الوطنية للتحقيق الذي تضمن معلومات عن بلاغات الاختفاء القسري حتى نهاية الشهر الماضي .

وأكد تزايد عدد البلاغات من قبل المواطنين بعد تقدم الجيش واستعادة مناطق الخرطوم والجزيرة وسنار، مضيفًا أن سلطات إنفاذ القانون من النيابة العامة والشرطة باشرت أعمالها في تلك المناطق.

والتقى النائب العام كذلك المقررة الخاصة المعنية بالعنف ضد النساء والفتيات، ريم السالم، على هامش مشاركته في أعمال الدورة 59 لمجلس حقوق الإنسان بجنيف.

وأشار إلى حرص السودان على التواصل مع آليات حقوق الإنسان، خصوصًا المعنية بحقوق النساء والفتيات.

وقدم شرحًا عن جهود اللجنة الوطنية والنيابة العامة والجهات العدلية المعنية بتحقيق العدالة وسيادة حكم القانون والمساءلة، ومكافحة الإفلات من العقاب، خصوصًا فيما يخص انتهاكات حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني.

واتهم قوات الدعم السريع بارتكاب فظائع وانتهاكات مروعة شملت النساء والفتيات، موضحًا الإجراءات التي تم اتخاذها في هذا الصدد والبلاغات التي تم تسلمها.

وأشار إلى وجود بيّنات كافية لاستخدام ميليشيا الدعم السريع للعنف الجنسي ضد النساء والفتيات كسلاح وأداة للإرهاب وتشريد المدنيين والإبادة الجماعية. وتعددت أشكال ممارسات العنف الجنسي التي شملت الاغتصاب الفردي والجماعي، والاستعباد الجنسي، والاختطاف، والاتجار في النساء والفتيات والعنف الإنجابي وغيرها من الانتهاكات.

وأكد حرص النيابة العامة واللجنة الوطنية التعاون مع المجتمع المدني في مجالات التوعية وتشجيع الضحايا للتبليغ عن الانتهاكات.

وأشار إلى أن النيابة العامة اتخذت تدابير لتسهيل التبليغ مثل عدم التقيد بالاختصاص المكاني في تقييد الدعاوي الجنائية وإلغاء شرط الأورنيك الجنائي، حيث تم اعتماد التقارير الطبية في حالات العنف الجنسي ومباشرة الإجراءات عبر عناصر نسائية من النيابة والشرطة.

انتهاكات جسيمة ارتكبتها الميليشيا

وكانت المبادرة الأفريقية لنساء القرن الأفريقي (شبكة صيحة)، قد حذرت من أن المشهد الحقوقي والإنساني في السودان شهد تدهورًا مروعًا، حيث أعلنت عن انتهاكات جسيمة ارتكبتها قوات الدعم السريع في إقليم دارفور غرب البلاد ومناطق أخرى.

وقالت إنها تلقّت معلومات مقلقة وخطيرة تفيد بأن أفرادًا من قوات الدعم السريع قد قاموا باختطاف نساء وفتيات واحتجازهن كرهائن في مناطق محددة من ولاية شمال دارفور، ومن ثمّ إطلاق سراحهم ليعادوا إلى عائلاتهم مقابل فدية، أو ربما بيعهن لاحقًا في الأسواق.

وفي وقت تجاوز فيه عدد النازحين منذ

اندلاع الحرب السودانية منتصف أبريل من العام قبل الماضي 13 مليون شخص، أشارت تقارير الأمم المتحدة إلى رصد عدد من الأطفال مفقودين أو غير مصحوبين بذويهم أو منفصلين عن أسرهم ضمن النازحين، وأطفال مصابين بعدة طلقات نارية، فضلًا عن حالات الاعتقال والاحتجاز التعسفي للأطفال في أجزاء من ولاية الجزيرة وسط البلاد وعدد من الولايات الأخرى.

وفي مارس الماضي، حذر مركز ضحايا الاختفاء القسري «مفقود» من تصاعد أعداد المفقودين، مؤكدًا توثيق نحو ألف حالة اختفاء قسري، بينهم 50 طفلًا منذ اندلاع الحرب السودانية 2023.

ولفت إلى صعوبة عمليات الرصد، متوقعًا أن تكون أعداد المفقودين أكبر من ذلك بكثير.

وأشار إلى أن أبرز المناطق التي شهدت حالات اختفاء قسري هي ولاية الجزيرة، حيث بلغ عدد المفقودين 417، بينما وصل إلى 127 في منطقة جبل أولياء جنوب العاصمة الخرطوم.

الوضع الإنساني المتردي يلقي بظلاله على الأطفال

وفي سياق متصل، قال المتحدث باسم الأمم المتحدة، ستيفان دوجاريك، إن الوضع الإنساني المتردي في السودان يُلقي بظلاله على الأطفال بشكل خاص، وجدد دعوته لوقف الأعمال العدائية وإتاحة الوصول دون عوائق إلى المساعدات الإنسانية، كي يتسنى للمنظمات الإنسانية وشركائها توسيع نطاق الدعم، على الرغم من النقص الهائل في التمويل.

وخلال المؤتمر الصحفي اليومي في نيويورك، قال دوجاريك إن الأطفال يشكلون نصف الأشخاص المحتاجين للمساعدة الإنسانية في السودان والبالغ عددهم 30 مليون شخص، ويشكلون كذلك نصف النازحين بسبب النزاع منذ أبريل 2023 والبالغ عددهم 12 مليون شخص.

وأضاف أن العاملين في المجال الإنساني على الأرض يُحذرون من أن الأطفال في حاجة ماسة إلى خدمات الحماية، «ولكن بسبب النقص الحاد في التمويل، لم يتم الحصول سوى على أقل من 18 % من هذا الدعم الحاسم حتى هذه اللحظة من هذا العام». وأشار إلى أن تمويل أنشطة حماية الطفل لا يتجاوز 3 %، مع وجود فجوة تُقدر بـ88 مليون دولار عن المبلغ المطلوب.

وأضاف: «يواجه الأطفال المنفصلون عن أسرهم مخاطر متزايدة من الإيذاء والاستغلال والصدمات النفسية».

خطر تفشي الأمراض

وقال دوجاريك إن انتشار الأمراض أثر بشكل كبير على أطفال السودان. وأشار إلى أنه منذ تفشي الكوليرا بالبلاد في يوليو الماضي، أبلغت وزارة الصحة الاتحادية عن أكثر من 80 ألف حالة اشتباه بالإصابة، وأكثر من ألفي حالة وفاة، بينها نحو

7,300 حالة إصابة، وأكثر من 200 حالة وفاة بين الأطفال دون سن الخامسة وحدهم.

وأضاف أن هناك انخفاضًا في الإبلاغ عن الحالات الجديدة بولاية الخرطوم، التي شهدت الشهر الماضي 15 ألف حالة اشتباه بالإصابة. ومع ذلك، حذر من أن قلة الإبلاغ «قد تخفي الحجم الحقيقي لتفشي المرض»، مضيفًا أنه تم تأكيد حالات أيضًا في جنوب دارفور ونهر النيل وولايات أخرى.

وأشار المتحدث باسم الأمم المتحدة إلى انطلاق حملة تطعيم فموي ضد الكوليرا، بولاية الخرطوم في 10 يونيو، واستمرت لمدة عشرة أيام، بدعم من منظمة الصحة العالمية واليونيسف، بهدف الوصول إلى 2.6 مليون شخص تبلغ أعمارهم عامًا واحدًا على الأقل، لكنه ذكّر الصحفيين بأن هذا يتم «في خضم صراع محتدم في حرب أهلية».

وقال دوجاريك إن السودان يواجه أيضًا تفشيًا في مرض الحصبة. ومنذ بداية هذا العام، تم تسجيل أكثر من 2,200 حالة اشتباه بالإصابة، بينها خمس وفيات. وكان أكثر من 60 % من هذه الحالات بين الأطفال دون سن الخامسة. وأضاف أن شركاء الأمم المتحدة في مجال الصحة يستجيبون، «ولكن كما هو الحال مع الاستجابة المستمرة للكوليرا، فإن فجوات في البيانات المتعلقة بحالات المرض، بالإضافة إلى النقص الحاد في اللقاحات والإمدادات والكوادر المدرَبة تعيق جهودهم».

خسائر كارثية بسبب التداعيات البيئية للحرب

تشير تقديرات خبراء مختصين إلى جانب بيانات تحليلية مستخلصة من دراسة أعدها المرصد الدولي لرصد الأبعاد البيئية للصراعات ومقره لندن، إلى أن الخسائر البيئية الناتجة عن الحرب المستمرة في السودان منذ منتصف أبريل 2023 قد تتجاوز 10 مليارات دولار، إلى جانب التكلفة البشرية الكبيرة التي قد تنجم عن الأثر البيئي للحرب.

وألقى القتال المحتدم في أكثر من 70 % من مناطق البلاد بتبعات وضغوط بيئية خطيرة شملت كل أنحاء البلاد. وتتمثل أبرز ملامح الأثر البيئي للحرب في التسربات الناجمة عن استخدام محتمل لأسلحة كيميائية، والتدمير الذي لحق بالعديد من المنشآت الخطرة، بما في ذلك مصافي النفط، والمناطق الصناعية، والمختبرات والمنشآت الكيميائية، ومحطات الطاقة، إضافة إلى تلوث مياه الشرب واختلاط مكونات الأسلحة والمتفجرات بحطام المباني، خصوصًا في العاصمة الخرطوم. كما شملت الآثار البيئية زيادة إزالة الغابات وتدهور الزراعة.

وتضررت أيضًا البنية التحتية لمعالجة المياه والصرف الصحي أثناء القتال، وذلك بسبب انقطاع التيار الكهربائي والإهمال، بالإضافة إلى الضربات المباشرة التي تعرض لها العديد من المحطات.

قصف المساعدات..

الاحتلال يقتل ما تبقى من الإنسانية في غزة

بعد قرابة العامين من حرب الإبادة، في ليلة وصفت بالعصيبة عاشها الفلسطينيون بمدينة غزة وشمال القطاع، نفّذ الجيش الإسرائيلي عمليات نسف لمربعات سكنية، وسط قصف مدفعي كثيف سمع دويه بمناطق متفرقة.
وأدى القصف إلى مقتل ثلاثة أشقاء، فيما أثارت الأصوات حالة من الخوف والرعب بين العائلات الفلسطينية.

القدس - ثائر نوفل أبو عطيوي

من جهتها، أعلنت فرق الدفاع المدني عن عثورها على جثة متحللة قتلت منذ أيام على شارع صلاح الدين وسط القطاع، وذلك في إطار بحثها اليومي عن المفقودين.
القصف امتد لمناطق أخرى في محافظات الجنوب طال منازل سكنية شرق خان يونس التي تتوغل فيها القوات الإسرائيلية منذ أسابيع. في حين استهدفت قوات الجيش عشرات الفلسطينيين كانوا ينتظرون الحصول على المساعدات في مدينة رفح (جنوب) وقرب جسر وادي غزة، ما أدى إلى سقوط قتلى ومصابين.
ورغم إدخال إسرائيل كميات شحيحة من المساعدات، فإنها لا تكفي احتياجات الفلسطينيين، ما دفعهم للمخاطرة بحياتهم للحصول عليها.
مقتل 30 فلسطينيًا في قصف إسرائيلي على غزة
أفادت مصادر طبية بمقتل 30 مواطنًا فلسطينيًا؛ 11 منهم بالقرب من نقاط توزيع المساعدات الأمريكية، على أثر قصف إسرائيلي على قطاع غزة.
ووفق المركز الفلسطيني للإعلام، «استشهد 8 مواطنين، وأصيب آخرون جراء قصف الاحتلال منزلًا في محيط مسجد علي بحي الزيتون جنوب شرقي مدينة غزة».
وأشار إلى «استشهاد 6 مواطنين، وإصابة عدد آخر، جراء قصف الطيران الحربي الإسرائيلي منزلًا في مخيم المغازي، وسط قطاع غزة».

وأفادت مصادر محلية بسماع دويّ انفجارات كبيرة في جباليا البلد، شمال قطاع غزة، ناجمة عن نسف الجيش الإسرائيلي منازل سكنية.

وكشف المركز عن «استشهاد 11 مواطنًا، وإصابة أكثر من 100 آخرين، جراء قصف الاحتلال المواطنين المجوّعين الذين يترقبون المساعدات على شارع صلاح الدين، وسط قطاع غزة».

ولفت إلى «استشهاد 5 مواطنين، وإصابة آخرين، جراء قصف إسرائيلي استهدف خيام النازحين بمنطقة العطار في مواصي خان يونس».

وقُتل 56 شخصًا وأُصيب أكثر من 200 آخرين، في قصف إسرائيلي على الفلسطينيين المنتظرين للمساعدات في مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة، وفق ما أعلنت السلطات الصحية في قطاع غزة.

وقال الناطق باسم الدفاع المدني في غزة محمود بصل: «نُقل عشرات الشهداء وأكثر من 200 مصاب، من بينهم أطفال، إلى مجمع ناصر الطبي في خان يونس، عندما أطلق الاحتلال النار على آلاف المواطنين الذين تجمعوا قرب مركز مساعدات لتوزيع الدقيق قرب محطة التحلية» شرق خان يونس.

وفيما وصفه بـ«مجزرة جديدة ضد الجياع»، أوضح بصل أن «العدوان بدأ في حوالي الثامنة و35 دقيقة صباح اليوم حين أطلقت مُسيّرات إسرائيلية النار على المواطنين، وبعد دقائق أطلقت دبابات إسرائيلية عدة قذائف على المواطنين ما أدى لوقوع عدد كبير من الشهداء والمصابين».

بدورها، أكدت وزارة الصحة في القطاع أن من بين المصابين نحو 20 حالة خطيرة جدًا، وفقًا لوصفها.

وأضافت أن أقسام الطوارئ والعناية المركزة والعمليات تشهد حالة من الاكتظاظ الشديد مع وصول العدد الكبير من الإصابات والقتلى، مشيرة إلى أن الطواقم الطبية تعمل ضمن أرصدة محدودة من الأدوية والمساعدات الطبية المنقذة للحياة.

وذكـر مدير عام المستشفيات الميدانية في غزة الطبيب مروان الهمص لفرانس برس، أن مستشفى ناصر «لم يستطع تحمل استقبال هذه الأعداد الكبيرة من الشهداء والجرحى الذين تمتلئ بهم الممرات دون إمكانية الحصول على العلاج».

وقال إن «العديد من المصابين يستشهدون بسبب عدم توفر العلاج ولا توجد لدينا إمكانيات لإجراء عمليات جراحية».

وأفاد شهود عيان بأن العديد من الدبابات والآليات العسكرية الإسرائيلية تتمركز على بُعد أقل من كيلومتر شرق منطقة محطة التحلية شرق خان يونس، فيما تحلق طائرات إسرائيلية مُسيّرة على ارتفاعات منخفضة فوق المنطقة.

أمّا في الضفة الغربية، فقد نفّذت القوات الإسرائيلية، فجْر الثلاثاء، حملة مداهمات واعتقالات في مناطق متفرقة.

وقال نادي الأسير الفلسطيني إن القوات الإسرائيلية نفّذت حملة اعتقالات وتحقيقًا ميدانيًا واسعًا في الضفة الغربية الليلة الماضية، طالت 30 فلسطينيًا على الأقل، بينهم أطفال، إضافة إلى سجناء سابقين.

وأضاف النادي في بيان، أن «عمليات الاعتقال والتّحقيق الميداني استهدفت العديد من المواطنين، بذريعة وجود مواد مصورة على هواتفهم للحظات وصول

الصواريخ، أو أي مواد أخرى يصنفها في إطار التحريض، على مواقع التواصل الاجتماعي».

وفي التفاصيل، اقتحمت القوات حي المصايف في مدينة رام الله، وداهمت أحد المنازل واعتقلت شابًا قبل أن تنسحب من المكان. كما شهد مخيم الجلزون شمال المدينة انتشارًا واسعًا للقوات، التي نفّذت مداهمات لعدد كبير من المنازل وفتشت محتوياتها. ووفقًا لمصادر محلية، تم اعتقال عدد من الشبان في المخيم، من بينهم إمام مسجد.

وفي بلدة المغير شرق رام الله، أُفيد بأن القوات الإسرائيلية أخلت منزل المواطن عارف أبو عليا، وحوّلته إلى موقع عسكري مؤقت.

إلى ذلك، تواصل القوات الإسرائيلية منذ أربعة أيام اقتحام بلدة عزون شرق قلقيلية، حيث تنفّذ عمليات مداهمة وتحقيقات ميدانية، بالتزامن مع استمرار إغلاق مداخل البلدة.

وفي القدس، تواصل السلطات الإسرائيلية لليوم الخامس على التوالي إغلاق المسجد الأقصى وباحاته وكنيسة القيامة، وتمنع المقدسيين من دخول البلدة القديمة ما لم يكن عنوان منزلهم داخل البلدة.

وقال مستشار محافظ القدس معروف الرفاعي، إن «الاحتلال أغلق الحواجز المحيطة بمدينة القدس والبلدة القديمة وبوابات المسجد الأقصى، ويمنع المسلمين والمسيحيين من الوصول إلى المسجد الأقصى وكنيسة القيامة»، منذ بدء المواجهات بين إيران وإسرائيل.

وأضاف أن القوات الإسرائيلية أغلقت تمامًا جميع الحواجز الـ84 المحيطة بمدينة القدس، في الساعات الأربع والعشرين الأولى من بدء الضربات المتبادلة.

وأكد أن المسجد الأقصى والباحات الخارجية مغلقة أمام جميع المسلمين، باستثناء موظفي الأوقاف الإسلامية التابعة للأردن والبالغ عددهم 45 موظفًا.

كما بيّن أنها «المرّة الأولى منذ عام 1967، التي لم تُقم فيها صلاة الجمعة في المسجد الأقصى»، موضحًا أنه تتم فقط إقامة الصلاة على السماعات.

بالمقابل، يشير إلى أن السلطات الإسرائيلية «تسمح للمستوطنين بالدخول إلى المدينة القديمة في القدس واقتحام المسجد الأقصى لأداء صلواتهم التلمودية».

وأشار إلى أن «الاحتلال فرض حواجز جديدة في القدس، ويبدو أنها ستصبح حواجز دائمة»، وفقًا للرفاعي.

وأكد المفوض العام لوكالة «الأونروا» الأممية فيليب لازاريني، السبت، أن مليوني فلسطيني بقطاع غزة يتعرضون للتجويع، متهمًا إسرائيل باستخدام الطعام «سلاحًا لتجريدهم من إنسانيتهم»، معتبرًا أن آلية المساعدات الجديدة تحولت إلى «فخ للموت».

جاء ذلك خلال كلمة ألقاها خلال اجتماع الدورة الـ51 لمجلس وزراء خارجية منظمة التعاون الإسلامي، المنعقد في مدينة إسطنبول.

وانتقد لازاريني «آلية المساعدات» التي أُنشئت مؤخرًا في غزة بدعم أمريكي وإسرائيلي، معتبرًا أنها «عمل بغيض يهين الفلسطينيين، وتحولت إلى فخ للموت»، في إشارة إلى سقوط قتلى خلال محاولتهم الوصول إلى المساعدات.

وأضاف أن «آلية المساعدات تمثل ذروة عشرين شهرًا من الرعب، والتقاعس، والإفلات من العقاب».

وشدد على أن «مليوني شخص يتعرضون للتجويع في غزة، حيث يجرد الفلسطينيون من إنسانيتهم، دون أي عواقب».

وفي وقت سابق السبت، أعلن المكتب الإعلامي الحكومي بقطاع غزة، أن إسرائيل قتلت 450 فلسطينيًا وأصابت 3466 آخرين، فيما لا يزال 39 في عداد المفقودين، منذ 27 مايو الماضي، خلال محاولتهم الوصول إلى مراكز توزيع الغذاء المعروفة بـ«الآلية الأمريكية – الإسرائيلية» وبعيدًا عن إشراف الأمم المتحدة والمنظمات الإغاثية الدولية، بدأت تل أبيب منذ 27 مايو الماضي، تنفيذ خطة لتوزيع مساعدات محدودة عبر ما تُعرف بـ«مؤسسة غزة الإنسانية»، وهي مدعومة إسرائيليًا وأمريكيًا ومرفوضة من الأمم المتحدة.

ووصف لازاريني ما يجري في الأراضي الفلسطينية المحتلة بأنه «مشروع طويل الأمد لتقويض الدولة الفلسطينية»، ويعكس رغبة إسرائيلية في «تجريد اللاجئين من حقوقهم، وقطع صلتهم بأرضهم».

وأشار إلى أن وكالة «الأونروا» أصبحت هدفًا في هذه الحرب، لافتًا إلى أن موظفيها يواصلون أداء مهامهم رغم ما يتعرضون له من اعتقالات وترهيب ومضايقات، من الجيش الإسرائيلي.

كما حذر المسؤول الأممي من أن «الفلسطينيين بالضفة الغربية المحتلة هُجّروا من مخيماتهم في الشمال بمستويات لم يشهدها العالم منذ عام 1967».

وفي معرض وصفه للوضع بالضفة، قال لازاريني إن «البنية التحتية العامة تدمر بشكل ممنهج (من إسرائيل) لمنع عودة الفلسطينيين، وتغير التركيبة السكانية للمخيمات بشكل دائم، مع تقدم الضم الإسرائيلي».

وبالتوازي مع الإبادة الجماعية بغزة، صعّد الجيش الإسرائيلي والمستوطنون اعتداءاتهم بالضفة، بما فيها القدس الشرقية، ما أدى إلى استشهاد 980 فلسطينيًا على الأقل، وإصابة نحو 7 آلاف آخرين، واعتقال ما يزيد على 17 ألفًا و500 أسير.

ومنذ 7 أكتوبر 2023، تشن إسرائيل حرب إبادة جماعية بغزة، تشمل القتل والتجويع والتدمير والتهجير القسري، متجاهلة النداءات الدولية كافة وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

وخلفت الإبادة بدعم أمريكي أكثر من 187 ألف فلسطيني بين شهيد وجريح، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين

الكويت..

تجلي رعاياها من إيران وتدين الهجوم الأمريكي - الإسرائيلي على طهران

أدانت دولة الكويت الاعتداءات الإسرائيلية والأمريكية على المواقع الإيرانية، معتبرة أنها تمثل اعتداء صارخًا على دولة ذات سيادة، وتقوض الاستقرار في المنطقة، وتهدد بمزيد من العنف، كما أقدمت السلطات على إجلاء المواطنين الكويتيين من إيران حفاظًا على حياتهم في ظل التصعيد العسكري المحتمل، تفاصيل هذه الأحداث نتابعها في التقرير التالي:

الكويت - مركز العرب

إجلاء الكويتيين من إيران

أعلنت الكويت وصول أول دفعة من مواطنيها الذين تم إجلاؤهم من إيران على خلفية استمرار العدوان الإسرائيلي، فيما أفادت سلطنة عمان بنجاح المرحلة الخامسة من إجلاء رعاياها. وتتم عمليات إجلاء مواطني الدول من خلال دول وسيطة تجمعها حدود برية مع إيران، وأيضًا مسارات متنوعة بين البحر والبر، بسبب غلق المجال الجوي الإيراني وعدد من المجالات الجوية المحيطة بمنطقة التوتر.

وأوضحت وزارة الخارجية الكويتية في بيان، أن الدفعة الأولى من الرعايا الكويتيين الذين تم إجلاؤهم من إيران «وصلوا إلى البلاد عبر جمهورية تركمانستان (تجمعها حدود برية مع إيران)». وأكد البيان أن الكويت ستواصل جهودها لضمان عودة جميع المواطنين الكويتيين الموجودين في إيران إلى البلاد.

إدانة كويتية للعدوان

وبدوره، دان المندوب الدائم لدولة الكويت لدى الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى في جنيف، السفير ناصر الهين، العدوان السافر للقوة القائمة بالاحتلال على قطاع غزة وعدوانها الأخير على إيران، معرباً عن أمله في أن تسهم المحادثات الإيرانية - الأوروبية في التوصل إلى اتفاق دائم لإيقاف إطلاق النار بين الطرفين وشدد السفير الهين على ضرورة التحرك الجماعي بشكل عاجل لوقف المعاناة المتفاقمة نتيجة النزاعات والكوارث، وتحمل المسؤولية الجماعية أمام الأزمات التي تمر بها المنطقة، قائلاً إن التقصير فيها هو «تقصير في إنسانيتنا المشتركة».

وأضاف أن «ما يحدث في قطاع غزة يفوق الوصف»، حيث وصف الأوضاع بأنها «إنسانية كارثية تتجلى في سقوط أرواح بريئة وتدمير مرافق حيوية وسط حصار

يحرم السكان من الماء والغذاء والدواء».
وأوضح السفير الهين أن الاحتياجات الإنسانية تتزايد بشكل مقلق على مستوى العالم، حيث تدفع الشعوب المدنية ثمن الحروب والنزاعات والكوارث الطبيعية والاقتصادية، مضيفاً أن «ما نشهده ليس مجرد أرقام وإحصاءات؛ بل معاناة إنسانية حقيقية تتطلب وقفة ضمير وموقفاً دولياً موحداً».
ودعا السفير الهين إلى «مراجعة شاملة للعمل الإنساني الأممي»، قائلاً إن هذه المراجعة يجب أن تكون «عادلة وشاملة دون التخلي عن أحد، خصوصاً منطقة الشرق الأوسط التي ظلت لفترة طويلة مسرحًا للأزمات والظروف الإنسانية القاسية».
وشدد على أن «إعادة ضبط العمل الإنساني لا تكتمل إلا بمشاركة الجميع ضمن نهج أكثر شمولًا وتضامناً يرتكز على مبادئ العدالة والحياد والكرامة».

لا يوجد تسرب لإشعاعات نووية من إيران

وفي سياق متصل، أكد وزير الخارجية الكويتي عبد الله اليحيا، عدم رصد أي تسرب لإشعاعات نووية من إيران جراء الهجمات الإسرائيلية المتواصل عليها.
وقال اليحيا، في مداخلة مع قناة محلية، إن «الكويت تعمل ضمن إطار خليجي جماعي لرصد أي مؤشرات إشعاعية محتملة قد تنتج عن التصعيد».
وأضاف أن «جميع المؤشرات حتى الآن سليمة، والحالة تحت المتابعة الدقيقة»، وفق وكالة الأنباء الكويتية «كونا».
وحذر مجلس التعاون الخليجي من سيناريوهات «مقلقة» من الهجوم الإسرائيلي على إيران، وتبادل الردود، ودعا لضبط النفس، ووقف الأعمال العسكرية.
وشدد أمين المجلس جاسم البديوي، على أن الهجمات الإسرائيلية على إيران قوضت فرص المسارات السياسية، وأدت إلى توقف وانهيار جهود الحوار والدبلوماسية، الأمر الذي حث كل دول المجلس على التنديد بها.
وأوضح أن «المؤشرات الفنية حتى هذه اللحظة لا تزال ضمن النطاق الآمن، ولم يُرصد ما يدعو للقلق، مع استمرار حالة الاستنفار الكامل، ضمانًا لأعلى درجات الجاهزية، وترسيخًا لليقظة المستمرة التي يتطلبها الموقف».
وبدأت إسرائيل هجوماً واسعاً على إيران بمقاتلات جوية، فقصفت مباني سكنية ومنشآت نووية وقواعد صواريخ، واغتالت قادة عسكريين وعلماء نوويين، ما خلّف إجمالا 224 قتيلاً و1277 جريحاً.
وفي مساء اليوم نفسه، بدأت إيران الرد بسلسلة هجمات صاروخية باليستية وطائرات مسيّرة، وخلّفت ما لا يقل عن 24 قتيلاً ومئات المصابين، إضافة إلى أضرار مادية كبيرة، وفق مكتب الصحافة الحكومي الإسرائيلي

الكويت ترفع حيازتها من السندات الأميركية إلى 54.2 مليار دولار

اقتصادياً، واصلت الكويت رفع حيازتها من سندات الخزانة الأميركية في ختام أبريل 2025 عند مستوى قياسي جديدة، مُسجلة 20.70 % زيادة سنوية بقيمة 9.3 مليار دولار. وسجلت حيازة الكويت من سندات الخزانة بختام أبريل الماضي 54.22 مليار دولار، مقابل 44.92 مليار دولار بالشهر ذاته من عام 2024؛ وذلك وفق التقرير الشهري الصادر عن وزارة الخزانة الأميركية. وتأتي بذلك حيازة الكويت عند مستوى قياسي جديد، علماً بأن آخر بيانات متوفرة كانت عن يناير 2020، وكانت حينها حيازة الكويت بقيمة 41.94 مليار دولار، وخلال تلك الفترة تخطت حيازة الكويت حاجز الـ50 مليار دولار لنحو 12 مرة فقط. واستناداً إلى البيانات المتوفرة، فقد جاءت حيازة الكويت في أبريل الماضي أعلى بنحو 2.88 % عن قيمتها في الشهر السابق له البالغة 52.7 مليار دولار، وأعلى بنحو 7.65 % عن مستواها في ختام 2024 البالغ 50.34 مليار دولار. وتوزعت حيازة الكويت من سندات الخزانة في أبريل 2025 بين 52.98 مليار دولار سندات طويلة الأجل، و1.24 مليار دولار سندات قصيرة الأجـل. وأظهر التقرير أن السعودية واصلت الحفاظ على المركز الأول عربياً بحيازة سندات الخزانة الأميركية، والسابع عشر عالمياً بقيمة 133.8 مليار دولار؛ لتبقى وحدها عربياً في قائمة أكبر 20 دولة حيازة لتلك السندات التي تتصدرها اليابان باقتناصها سندات خزانة أميركية بـ1.13 تريليون دولار. وبشكل عام، بلغت سندات الخزانة الأميركية في ختام أبريل 2025 نحو 9.01 تريليون دولار، بزيادة 12.06 % على مستواها بالشهر نفسه من العام السابق البالغ 8.04 تريليون دولار، فيما انخفضت 0.44 % على أساس شهري. يُشار إلى أن ما تفصح عنه الخزانة الأميركية في بياناتها الشهرية هو استثمارات الدول بأذون وسندات الخزانة الأميركية فقط، ولا تشمل تلك الاستثمارات الأخرى بالولايات المتحدة، سواء كانت حكومية أو خاصة.

6 تعديلات قانونية تحاصر «تمويل الإرهاب وغسل الأموال»

وداخليًا أيضاً اعتمدت الكويت 6 تعديلات جديدة ضمن قانون مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، إذ فرضت غرامة تتراوح بين 10 آلاف إلى 500 ألف دينار كويتي، أي بما يصل نحو (32,650.90 – 1,632,545دولار أميركي)، لمخالفي القرارات الخاصة بالإرهاب، وتمويله، وتمويل انتشار أسلحة الدمار الشامل.

وتمنح التعديلات الجديدة الصلاحية للجهات الرقابية توقيع جزاءات على المؤسسات المالية بخلاف العقوبة السابقة، فيما اشتملت التعديلات ذاتها عدم الإخلال بما تملكه الجهات الرقابية من صلاحيات في فرض الجزاءات أو التدابير الإدارية على المؤسسات المالية، أو الأعمال والمهن غير المالية المحددة.

في سياق متصل، أجازت التعديلات لمجلس الوزراء الكويتي بناءً على توصية من وزير الخارجية الكويتي، إصدار القرارات اللازمة لتنفيذ قرارات مجلس الأمن المشار إليها، بما يشمل قرارات الإدراج ورفع الإدراج، وتجميد الأموال والأصول الأخرى، وحظر التعامل مع الأشخاص الطبيعيين أو الاعتباريين.

كما أجازت التعديلات لمجلس الوزراء الكويتي، تفويض أحد الوزراء في ممارسة اختصاصه المنصوص عليه بالفقرة السابقة، كما يجوز للوزير المفوّض، مباشرة ما فُوّض به إلى لجنة خاصة.

ويَضع المشروع أساسًا قانونيًا متكاملًا يُخوّل مجلس الوزراء، باعتباره السلطة التنفيذية العليا في الدولة، إصدار القرارات اللازمة لتنفيذ تلك الالتزامات الدولية، بما يراعي مقتضياتها من دون تجاوز لحدود المشروعية الدستورية، أو الإخلال بحقوق الأفراد ومصالح غير حسن النية.

وبذلك، يكون هذا الإجـراء قد أحـاط تنفيذ قـرارات مجلس الأمـن بسياج قانوني متكامل يحقق توازناً بين مقتضيات الالتزام الدولي ومتطلبات الضمانات الدستورية، ويكفل للأفراد حق التظلم والاطلاع وطلب الإذن بتغطية النفقات الضرورية، بما يدعم في مجمله منظومة مكافحة الإرهاب، وتمويله ومنع انتشار أسلحة الدمار الشامل.

في الوقت ذاته، تُحدّد التعديلات الجديدة قواعد نشر القرارات المشار إليها أو إتاحتها، وأحكام التظلم منها، وقواعد إدارة الأموال والأصول المجمدة، والإذن بالإفراج عن مبالغ أو قيم محددة منها، لتغطية النفقات اللازمة للمعيشة وغيرها من الالتزامات المالية، وذلك بما يضمن قصر استخدامها على أغراضها.

وكانت الكويت قد أجازت قانون مكافحة الإرهاب الذي دمغته برقم رقم 106، عام 2013 ولم تتغافل في الوقت ذاته عن عمليات غسل الأموال وتمويل الإرهاب، إذ يجرّم القانون إلى تجريم الأفعال المتعلقة بغسل الأموال وتمويل الإرهاب، ووضع آليات لمكافحة هذه الجرائم.

المشرق العربي في يونيو 2025..

صراع مستعر وأزمات متشابكة

شهد شهر يونيو 2025 تصاعدًا لافتًا في وتيرة الأحداث في المشرق العربي، حيث تداخلت الملفات الأمنية والسياسية والإنسانية في مشهد معقد، وسط تصاعد غير مسبوق في ، واشتداد المأساة في غزة، وتجدد الهجمات الإرهابية في سوريا، وتنامي التحديات البيئية. وبين هذه الأزمات، تسعى القوى الإقليمية والدولية جاهدةً لاحتواء الموقف عبر تحركات دبلوماسية وأمنية محدودة، بينما تبقى الحلول بعيدة المنال.

إعداد: علي فوزي الباحث في الشؤون العربية والأفريقية

في سوريا، عاش البلد شهرًا مثقلًا بالأحداث التي رسمت صورة معقدة لمستقبل البلاد. ففي الوقت الذي واصلت فيه دمشق جهودها لتثبيت ما يُسمى «سوريا الجديدة»، كان المشهد الداخلي والخارجي مليئًا بالتناقضات، ما بين خطوات سياسية جريئة وانفراجات اقتصادية من جهة، وتصعيدات أمنية وهجمات إرهابية من جهة أخرى. استقبلت دمشق وفودًا عربية ودولية، في خطوة تعكس رغبة القيادة الجديدة بقيادة الرئيس الانتقالي أحمد الشرع في إعادة دمج سوريا ضمن محيطيها الإقليمي والدولي. وشكلت زيارة وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان ولقاء الشرع مع أمير الكويت الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، ملامح هذا الانفتاح. وعلى الصعيد الأمني، جاءت الموافقة الأميركية على إدماج المقاتلين الأجانب السابقين في الجيش السوري كمؤشر على تعقيد المشهد ومحاولة ضبطه.

اقتصاديًا، شهد الشهر بارقة أمل مع إعلان واشنطن نيتها رفع حزمة من العقوبات، بالتزامن مع قرب عودة سوريا إلى نظام سويفت للمدفوعات الدولية بعد سنوات من العزلة. وأعلن البنك الدولي تقديم منحة بقيمة 146 مليون دولار لدعم قطاع الكهرباء، بهدف تخفيف المعاناة اليومية ودفع عجلة التعافي. إلا أن هذه الإيجابيات لم تحجب الواقع الأمني الهش، إذ شهدت العاصمة تفجيرًا انتحاريًا دمويًا استهدف كنيسة مار إلياس بحي الدويلعة، خلف أكثر من 25 قتيلًا وعشرات الجرحى. وتبنى الهجوم تنظيم داعش، ما أعاد التذكير بشبح الإرهاب، رغم إعلان السلطات القبض على زعيم

الخلية وعناصرها.

وفي الجنوب السوري، زادت التوترات مع سقوط صواريخ أطلقت من الأراضـي السورية على مناطق مفتوحة بالجولان، لترد إسرائيل بقصف جوي استهدف مواقع تزعم تل أبيب أنها تؤوي فلولًا موالية لإيران. الاتهامات طالت دمشق بتحمل مسؤولية التصعيد، بينما كشفت وسائل إعلام إسرائيلية عن وجود اتصالات مباشرة بين مسؤولين سوريين وإسرائيليين لاحتواء الموقف، في مؤشر على تغير عميق في طبيعة العلاقة بعد سنوات القطيعة. داخليًا، استمرت حملة السلطات لضبط الأمن، وأعلنت القبض على شخصيات بارزة من النظام السابق، بينهم اللواء موفق نظير حيدر، واللواء الطيار ميزر صوان وعلى المستوى الاجتماعي، برزت مبادرات لترميم العقد الاجتماعي، أبرزها فتوى تاريخية أصدرها مجلس الإفتاء الأعلى بتحريم جرائم الشرف والثأر والعدالة الذاتية، في خطوة لاقت ترحيبًا دوليًا واسعًا. وفي موازاة ذلك، فرضت السلطات ضوابط على اللباس في الشواطئ والمسابح العامة، ما أثار نقاشًا مجتمعيًا محتدمًا. وظلت الأوضاع في الجنوب متوترة مع استمرار القصف الإسرائيلي واتهامات متبادلة بين دمشق وتل أبيب، في حين أكدت سوريا أن الهجمات الإسرائيلية محاولة لتقويض جهود الاستقرار.

وفي لبنان، عاش مطار بيروت حالة ارتباك وتأجيلات واسعة للرحلات مع تصاعد مخاوف من انزلاق البلاد إلى أتون حرب شاملة في ظل الصراع الإيراني - الإسرائيلي، خصوصًا بعد الضربة الجوية الإسرائيلية واسعة النطاق ضد منشآت إيرانية في 13 يونيو ضمن عملية «**Rising Lion**». وردت إيران بعاصفة من الصواريخ والطائرات المسيّرة، ما أوقع قتلى وجرحى في إسرائيل، بينما استمرت المخاوف من انخراط حزب الله في المواجهة دعمًا لطهران.

وفي فلسطين، تواصل آلة الحرب الإسرائيلية حصد الأرواح. فقد اقتحمت قوات الاحتلال قرية العروج جنوب شرقي بيت لحم واعتقلت أكثر من 20 فلسطينيًا، ضمن حملات يومية من المداهمات. وفي غزة، تواصل القصف المكثف، وأدى في 5 يونيو وحده إلى مقتل 97 فلسطينيًا وإصابة 440 آخرين. ومنذ أكتوبر 2023، ارتفع عدد الشهداء إلى أكثر من 54,607، فيما تجاوز عدد الجرحى 125 ألفًا، مع تدمير المدارس والمستشفيات ومراكز توزيع المساعدات. وتكررت مجازر مثل تلك التي استهدفت مدرستي الجرجاوي وشهداء الأقصى. وتفاقمت الأزمة مع استهداف نقاط توزيع المساعدات، ما أسفر عن مقتل 102 مدني وإصابة نحو 500 آخرين منذ مايو وفي العراق، خطت الدولة خطوات جدية نحو تنويع الاقتصاد وتطوير البنية التحتية. ووافق البنك الدولي على تمويل بقيمة 930 مليون دولار لتحديث السكك الحديدية، وأنشئت خطوط جديدة لقوافل النقل الدولي (**TIR**)، ما قلص زمن الشحن إلى 10 أيام. كما أعيد فتح معبر القائم مع سوريا، في مؤشر على تحسن التنسيق الأمني. في الوقت نفسه، عززت بغداد قدراتها الدفاعية حول القواعد الأميركية، في ظل تصاعد التوتر بين إيران وإسرائيل، بينما تتقدم الدولة في مكافحة الفساد وترسيخ حكم القانون.

أما الأردن، فواصل مساره لتحقيق استقرار اقتصادي وسط المخاطر. وأعيد فتح المجال الجوي منتصف يونيو، وعادت الحركة الجوية لطبيعتها. ورغم ذلك، حذرت «الخارجية» البريطانية رعاياها من الاقتراب من الحدود الشمالية. وشهد الاقتصاد الأردنـي انتعاشًا بارتفاع تسجيل الشركات الجديدة بنسبة 35 % عن 2019، مع تعزيز الشراكات التجارية، خصوصًا مع الإمارات، إلى جانب تقدم مشروع تحلية المياه بين العقبة وعمّان كركيزة للأمن المائي.

ختامًا، لم يكن يونيو 2025 شهرًا عاديًا في المشرق العربي؛ بل تجسدت فيه أزمات متشابكة وصراعات متصاعدة، بين قصف متبادل، ومأساة إنسانية، وانفلات أمني، ومحاولات دبلوماسية خجولة. وفيما تحاول دول المنطقة موازنة أدوارها بين دعم القضايا الإنسانية وحماية أمنها، يبقى السؤال معلقًا: هل ينجح المشرق في الخروج من عنق الزجاجة، أم أن الأشهر المقبلة ستشهد فصولًا أكثر قتامة؟

المغرب العربي 2025..

شهر من القرارات الحاسمة والتحديات المشتركة

شهدت منطقة المغرب العربي خلال شهر يونيو 2025، تطورات متسارعة ومتنوعة، عكست حيوية المشهد السياسي والاجتماعي والاقتصادي في دول الإقليم. من المغرب إلى موريتانيا، تقاطعت مسارات التضامن الإقليمي مع مساعي تعزيز الأمن والدفاع، بينما واصلت الدول تنفيذ خطط تنموية طموحة، ورسم ملامح جديدة للتكتلات الإقليمية، في محاولة للخروج من حالة الجمود التي خيّمت على اتحاد المغرب العربي لعقود.

إعداد: علي فوزي الباحث في الشؤون العربية والأفريقية

في المغرب، تجسدت أبرز ملامح الشهر في التحركات الطموح على الصعيدين الصحي والبنى التحتية، بالتوازي مع حضور متنام في المشهد الدفاعي الدولي. فقد احتضنت مدينة مراكش المؤتمر الدولي للطب الإشعاعي بين الثاني عشر والخامس عشر من يونيو، بمشاركة أكثر من 500 خبير من مختلف أنحاء العالم. وناقش المؤتمر أحدث الابتكارات في مجالات تشخيص وعلاج الأورام، مع تركيز خاص على إدماج تقنيات الذكاء الاصطناعي في التصوير الطبي، ما عُدّ خطوة متقدمة نحو تحديث منظومة الصحة المغربية.

ولم تغفل الحكومة المغربية التحديات المزمنة في القطاع الصحي، وعلى رأسها النقص الحاد في الكفاءات الطبية، لا سيما في المناطق النائية. وللتغلب على هذه الأزمة، واصلت الحكومة تنفيذ خطة استقدام الأطباء الأجانب، حيث بلغ عدد الذين تم التعاقد معهم حتى منتصف العام نحو 580 طبيبًا. هذه الإجراءات تعكس حرص المغرب على تحقيق التغطية الصحية الشاملة وتحسين جودة الخدمات، خصوصًا في الأقاليم الأقل حظًا من التنمية.

وعلى صعيد الخدمات والبنية التحتية، كان موسم عودة الجالية المغربية من الخارج (مرحبا 2025) محورًا أساسيًا في الاستعدادات الحكومية. جرت تعبئة 29 سفينة لتأمين 12 خطا بحريًا بين الموانئ الأوروبية وميناء طنجة المتوسط، مع تخصيص دعم مالي تجاوز 28 مليون درهم، ما يعكس الأهمية الاستراتيجية لهذا الموسم في ربط المغتربين بوطنهم الأم. كما واصل المغرب تنفيذ برنامج تحديث شبكات المياه الصالحة للشرب، حيث استفاد منه حتى الآن ما يقرب من 11 مليون مواطن، مع توفير 130 مليون متر مكعب من المياه، ما يمثل إنجازًا مهمًا في مواجهة التحديات المائية المتزايدة.

أما على الصعيد الاقتصادي، فقد كشفت بيانات حديثة عن وصول الدين الخارجي المغربي إلى نحو 45.65 مليار دولار، ما يضعه في المرتبة الثانية ضمن أكثر الدول الأفريقية مديونية. ورغم ذلك، واصل المغرب تعزيز موقعه

الاستراتيجي في مجال التعاون الدفاعي، حيث شهدت مناورات الأسد الأفريقي لهذا العام مشاركة أكثر من 40 دولة، بما في ذلك استخدام قاذفات B-52 الأمريكية. كما طرح مقترح لنقل مقر القيادة العسكرية الأمريكية في أفريقيا (أفريكوم) إلى المغرب، ما يعكس عمق الشراكة العسكرية بين الرباط وواشنطن.

سياسيًا، برزت مشاركة المغرب في المشاورات الجارية لتشكيل كيان إقليمي جديد يضم تونس والجزائر وليبيا، بهدف تعزيز التعاون الاقتصادي والأمني، في وقت تخضع فيه جدوى اتحاد المغرب العربي لتقييمات غير رسمية، وسط إدراك متزايد بضرورة تجاوز الخلافات القديمة وبناء صيغ تعاون مرنة وفعالة.

وفي تونس، تميز شهر يونيو بإحياء مشاعر التضامن مع القضية الفلسطينية عبر تنظيم قافلة «الصمود» لدعم سكان غزة. القافلة التي ضمت ما بين ألف وألف وخمسمائة ناشط من تونس والجزائر وليبيا والمغرب، انطلقت باتجاه غزة مرورًا بليبيا، لكنها اصطدمت بعراقيل في سرت، حيث تم توقيفها في الثالث عشر من يونيو، قبل أن يتم إعلان إلغائها رسميًا في السادس عشر منه واعتقال 13 ناشطا تونسيًا.

وفي المجال الاقتصادي، احتضنت العاصمة التونسية معرض **Plastic Expo 2025** بين السابع عشر والعشرين من يونيو، بمشاركة أكثر من 200 عارض، سلطوا الضوء على الابتكارات في صناعة البلاستيك والاقتصاد الدائري. كما شهدت تونس فعاليات «أيام الشراكة الأفريقية» بين الثالث والعشرين والخامس والعشرين من الشهر، التي هدفت إلى تعميق التعاون الاقتصادي مع دول أفريقيا جنوب الصحراء، في مجالات التصدير وجذب الاستثمارات.

وفي الجزائر، عبّرت العديد من القوى السياسية والشعبية عن دعمها القوي لقافلة الصمود، وعلى رأسها حركة مجتمع السلم، ما عكس استمرار حالة التعاطف الشعبي الجزائري العميق مع القضية الفلسطينية.

وفي الوقت ذاته، واصلت الجزائر المشاركة بفاعلية في المشاورات الرامية إلى إعادة تنظيم العمل المشترك في شمال أفريقيا، مع التركيز على دعم التكتل الثلاثي المزمع بين تونس والجزائر وليبيا، ليكون بديلًا أكثر مرونة وفاعلية عن الصيغ السابقة من التعاون الإقليمي.

وعلى الصعيد العسكري، كان الشهر حافلًا بالكشف عن قدرات صناعية عسكرية متقدمة، عكست طموح البلاد لتعزيز اكتفائها الذاتي في مجال الصناعات الدفاعية وتقليص تبعيتها للاستيراد.

فقد شهد «معرض الجزائر العاصمة الدولي» لهذا العام، الذي افتتح في منتصف يونيو بحضور الرئيس عبد المجيد تبون وكبار مسؤولي الدولة والجيش، عرض مجموعة متنوعة من المنتجات والمعدات العسكرية الجديدة، بينها مسدسات رشاشة وبنادق هجومية ومدافع مضادة للطيران، تم تصنيع العديد منها بالكامل في الجزائر.

وكان الجناح المخصص لوزارة الدفاع الوطني محط أنظار الحضور، حيث قدم ممثلو الجيش للرئيس تبون مسدسًا رشاشًا جرى تصنيعه بنسبة 100 % داخل البلاد عبر المؤسسة الميكانيكية لبناء العتاد بخنشلة، إلى جانب عرض مدفع رشاش مضاد للطيران وبندقية صيد جديدة. وامتد العرض ليشمل معدات بحرية حديثة مثل زورق هجومي مجلي الصنع وقاطرة بحرية ذات قوة دفع عالية، وجرى التأكيد على أن هذه المعدات تعزز قدرات القوات البحرية الجزائرية في حماية السواحل.

وأعطى الرئيس تبون تعليماته بوقف استيراد كرات الطحن بشكل نهائي، بعد تلقيه شروحات حول إنتاجها محليًا، كما وجّه بربط استيراد الألياف البصرية بالحصول على موافقة مسبقة من الجيش، في خطوة تهدف إلى دعم الصناعات الوطنية وتقنين الواردات.

وتندرج هذه الجهود ضمن سياسة شاملة تنتهجها وزارة الدفاع الوطني ومجمّع الصناعات العسكرية الجزائري، من أجل توسيع قاعدة الإنتاج الحربي الوطني وتحقيق الاكتفاء الذاتي، وتشمل هذه المنتجات الأسلحة الخفيفة والذخيرة بكل أنواعها، والمركبات العسكرية من شاحنات تكتيكية ومدرعات خفيفة، والتي يتم تصنيعها بشراكات أبرزها مع شركة مرسيدس بنز الألمانية. كما تسعى الجزائر إلى تعزيز قطاع الصيانة والتحديث للمروحيات والطائرات والدبابات، بما يضمن جاهزية عالية لقواتها المسلحة ويعزز استقلالية قرارها الدفاعي.

هذا الحراك في مجال التصنيع العسكري يعكس رغبة الجزائر في تطوير قدراتها الذاتية لمواجهة التحديات الأمنية المتصاعدة في المنطقة، في ظل سياق إقليمي يطبعه التوتر والتنافس الاستراتيجي.

أما في ليبيا، فقد شهدت الساحة انقسامًا في المواقف حيال قافلة الصمود، بين تأييد الحكومة في طرابلس، وتحفظات القوى الشرقية التي عدّت القافلة تفتقر للتنسيق الكافي. ومع ذلك، ظل باب المشاركة الشعبية في جهود دعم غزة مفتوحًا، ولو في إطار مبادرات فردية أو مجتمعية.

وعلى الطرف الجنوبي الغربي من المغرب العربي، سجلت موريتانيا خلال يونيو، حضورًا نوعيًا في ملفات البيئة والدبلوماسية. ففي العاشر من الشهر، أودعت موريتانيا صك الموافقة على اتفاقية التنوع البيولوجي في أعالي البحار (**BBNJ**) بمدينة نيس الفرنسية، لتصبح من أوائل الدول الأفريقية المصادقة على هذه الاتفاقية البيئية المهمة.

كما شهدت موريتانيا تحركات فاعلة لتعزيز التعاون مع الجوار الأفريقي، حيث زارت وزيرة الخارجية السنغالية نواكشوط في الثاني من يونيو، وتم توقيع اتفاقيتين لتيسير حركة الأشخاص والبضائع بين البلدين، ما يعزز التكامل الاقتصادي والاجتماعي بين موريتانيا والسنغال.

وفي المجال الإعلامي، أطلقت الحكومة الموريتانية عملية فرز ملفات المتعاونين مع مؤسسات الإعلام العمومي، في خطوة أولى نحو ترسيمهم ضمن خطة لإصلاح القطاع الإعلامي الرسمي. وأمنيًا، كثفت موريتانيا جهودها في مواجهة الهجرة غير النظامية، حيث أعلنت عن تفكيك 88 شبكة عبر الحدود، واعتقال 119 شخصًا خلال الشهر، ضمن استراتيجية متشددة لمواجهة هذه الظاهرة.

ورغم اختتام مناورات الأسد الأفريقي في مايو بالسنغال، واصلت موريتانيا تقييم مشاركتها العسكرية في تلك التدريبات، التي شملت وحدة من المنطقة العسكرية السادسة، ما أسهم في رفع كفاءة القوات الموريتانية على صعيد العمليات المشتركة والتنسيق مع الشركاء الدوليين.

وفي إنجاز اقتصادي لافت، انتُخب الاقتصادي الموريتاني سيدي ولد التاه رئيسًا لمجموعة البنك الأفريقي للتنمية، خلال الانتخابات التي جرت في التاسع والعشرين من مايو. ومن المقرر أن يتولى مهامه في الأول من سبتمبر المقبل، ما يعزز من موقع موريتانيا في الساحة المالية الإقليمية، ويمنحها فرصًا أوسع للتأثير في سياسات التنمية بالقارة.

وتتجلى ديناميكية المشهد في المغرب العربي خلال يونيو 2025 في التقاء خطوط متوازية من التضامن الشعبي مع القضايا الإقليمية الكبرى، كالقضية الفلسطينية، مع جهود الدول في تطوير قدراتها الدفاعية والاقتصادية. وفي الوقت ذاته، تتقدم محاولات إعادة رسم الخريطة الإقليمية للتعاون المشترك، في ظل إدراك متزايد بضرورة تجاوز صيغ التعاون التقليدية نحو نماذج أكثر تكاملًا ومرونة، تستجيب لتحديات المرحلة الراهنة.

في المحصلة، يبدو أن شهر يونيو كان شهرًا حافلًا بالدلالات: شعوب المغرب العربي أكدت مجددًا عمق التزامها بقضايا المنطقة، فيما اختبرت حكوماتها قدرتها على التوفيق بين ضرورات التنمية ومقتضيات الأمن، في عالم تتسارع فيه التغيرات وتتعقد فيه التحديات.

من «ستوكسنت» إلى «العصفور المفترس»..

كيف أدارت إسرائيل حربًا هجينة ضد إيران بالذكاء الاصطناعي والهجمات السيبرانية؟

في ظل التصعيد المتواصل بين إسرائيل وإيران، لم تعُد ساحة الحرب تقتصر على القتال الميداني أو التصريحات السياسية؛ بل امتدت لتشمل الفضاء الإلكتروني، حيث تدور واحدة من أخطر حروب العصر الحديث: حرب هجينة تجمع بين الذكاء الاصطناعي، والهجمات السيبرانية، والتضليل الإعلامي على مواقع التواصل.

ما نشهده اليوم هو تطور نوعي في أدوات الحرب، حيث تُستبدل الخوارزميات بالبنادق، وتتحول تطبيقات المراسلة إلى أدوات تجسس، وتُستغل البنية التحتية المدنية كساحات قتال رقمية.

الذكاء الاصطناعي سلاحًا استراتيجيًا

منذ أكثر من عقد، كشفت عملية «ستوكسنت» الشهيرة حجم تفوق إسرائيل في الحروب السيبرانية، حيث شنّ هجوم دقيق على برنامج إيران النووي، ويُعتقد أن إسرائيل والولايات المتحدة تقفان خلفه. وقد مثل هذا الهجوم نقلة نوعية في استخدام التكنولوجيا كأداة تدمير حقيقي، بلا حاجة إلى جندي واحد.

ومع مـرور الوقت، طـوّرت إسرائيل استخدام الذكاء الاصطناعي (AI) ليصبح جزءًا لا يتجزأ من منظومتها العسكرية:

- في الاستخبارات: يُستخدم AI لتحليل صور الأقمار الاصطناعية، والتنصت، وتحليل البيانات من المصادر المفتوحة لرصد تحركات الحرس الثوري وشحنات الأسلحة الإيرانية.
- في الضربات الجوية: يُسهم في اختيار الأهداف بدقة بالغة، وتفادي المدنيين، وتوقع تحركات الخصم.
- في الطائرات المسيرة: تم تطوير مسيّرات ذكية قادرة على الاغتيال والتسلل دون تدخل بشري مباشر.
- في الدفاع الجوي: تعتمد منظومة «القبة الحديدية» على خوارزميات AI لاتخاذ قرارات الاعتراض خلال أجزاء من الثانية.

التصعيد الرقمي: 6700 هجوم سيبراني في 72 ساعة!

بحسب ما نشرته وكالة «فارس» الإيرانية، تعرضت إيران اثناء الحرب لأكثر من 6700 هجوم سيبراني خلال ثلاثة أيام فقط، أغلبها من نوع «حجب الخدمة الموزعة» (DDoS)، وهي هجمات تُغرق خوادم الإنترنت بحركة مرور وهمية لتعطيل الوصول للخدمات.

هذه الهجمات تسببت في اضطرابات واضحة في البنية التحتية الرقمية الإيرانية، من بينها:

- تعطل أنظمة الدفع وأجهزة الصراف الآلي.
- ضعف في شبكات الاتصالات.
- صعوبات في الوصول إلى الإنترنت.
- حجب تطبيقات شهيرة مثل «واتساب» و«تليجرام».

بل إن إيران اضطرت لتقييد الوصول إلى الإنترنت، وهو إجراء أمني لمواجهة التأثيرات المتصاعدة.

«العصفور المفترس»: هجمات دقيقة.. ورسائل سياسية

أعلنت جماعة تطلق على نفسها اسم «بريداتوري سبارو» (العصفور المفترس) - يُعتقد أنها مرتبطة بالاستخبارات العسكرية الإسرائيلية - مسؤوليتها عن هجمات سيبرانية استهدفت بنك «سبه» الإيراني، أحد

أقدم وأكبر البنوك في البلاد.
هذه الهجمات لم تكن فقط لتعطيل الخدمة، بل لتوجيه رسائل سياسية، حيث أعلنت الجماعة أنها استخدمت «إيرانيين شجعان» لتدمير البنية التحتية للبنك. وأدى الهجوم إلى:

- توقف خدمات البنك.
- تأخر رواتب عدد من الموظفين والأمنيين.
- إغلاق عدة فروع للبنك.

كما سبق لهذه الجماعة استهداف شركات صلب ومحطات وقود، وأجهزة توزيع الوقود في هجمات سابقة، ما يعكس نمطا تصاعديًا في استهداف البنية التحتية الاقتصادية الإيرانية.

السوشيال ميديا.. الجبهة الأخطر في الحرب النفسية والإعلامية

لم تعُد مواقع التواصل الاجتماعي مجرد أدوات للتواصل.. بل تحولت إلى أسلحة ناعمة موجهة بدقة في الصراع بين إسرائيل وإيران، ظهر دور السوشيال ميديا كساحة قتال متقدمة تعتمد عليها إسرائيل في تنفيذ ما يمكن تسميته «حرب الوعي»، عبر تكتيكات نفسية وإعلامية موجهة بدقة ضد الداخل الإيراني.

أبرز مظاهر استخدام السوشيال ميديا سلاحًا في هذه الحرب:

1. الاختراق الإعلامي والبث المعارض:

- o محاولة اختراق هيئة الإذاعة والتلفزيون الرسمية، وبُثّ رسائل ومقاطع تدعو للاحتجاج، وسط البرامج الرسمية.
- o استخدام تقنيات متطورة في توجيه بث دعائي.
- o بث فيديوهات احتجاجية تُقاطع البث المعتاد وتستهدف معنويات المواطن.

2. التضليل ونشر الشائعات عبر AI:

- o تُستخدم أدوات الذكاء الاصطناعي لتحليل سلوك المستخدمين على الإنترنت، لتحديد نقاط الضغط ونشر الشائعات في توقيتات حرجة.
- o تم استغلال تطبيقات مثل «واتساب» و«تليجرام» لتمرير رسائل وهمية، ما دفع الحكومة الإيرانية لحظرها والتحذير منها باعتبارها أدوات تجسس إسرائيلية.
- o الذكاء الاصطناعي يُستخدم في توليد محتوى إعلامي موجه، وإنشاء حسابات وهمية (Bots) لتوجيه النقاش العام.

3. هندسة الرأي العام الإيراني:

- o تقوم وحدات إلكترونية متخصصة برصد المزاج العام وتعديل الرسائل وفقًا له.
- o يتم اختيار التوقيتات والوسائل والمنصات بعناية لشن حملات نفسية (PsyOps) تمس ثقة المواطن بحكومته.

4. دعم داخلي مخترق:

- o تعلن بعض الجماعات السيبرانية الإسرائيلية أنها تنفذ عملياتها بمساعدة «إيرانيين شجعان»، في محاولة لبث الشك والانقسام داخل النسيج الاجتماعي الإيراني.

الإنترنت.. بين الحجب والتجسس

بالتوازي، تم رصد انخفاض كبير في حركة الإنترنت داخل إيران، وأفادت شركات مثل Cloudflare وNetBlocks بتوقف عمل شركات اتصالات رئيسية، وفرض قيود على خدمات VPN.
وتُتهم تطبيقات مثل «واتساب» من قِبل السلطات

الدكتور :
محمد محسن رمضان
رئيس وحدة دراسات الذكاء الاصطناعي والأمن السيبراني بمركز العرب للأبحاث والدراسات

الإيرانية بأنها تُستخدم للتجسس من قِبل إسرائيل، وهو ما نفته الشركة رسميًا.

ردود الفعل الإيرانية: دفاعات متأخرة

رغم محاولة إيران التصدي لهذا التصعيد السيبراني، فإن الواقع يكشف عن فجوة واضحة بين قدراتها الهجومية والدفاعية مقارنة بإسرائيل:

- إيران تعتمد بشكل أساسي على إجراءات تقليدية كحجب الإنترنت وتقييد الوصول.
- لا تزال هجماتها تفتقر إلى الكفاءة التقنية العالية، رغم المحاولات المستمرة لاستهداف مواقع إسرائيلية.
- تواجه صعوبة متزايدة في حماية البنية التحتية الاقتصادية، ما يتركها عرضة للهجمات المركّبة.

الحرب المقبلة: من يملك السيطرة على الخوارزمية؟

الحرب بين إسرائيل وإيران باتت حرب خوارزميات بامتياز. قرارات القتل تُتخذ خلال ميلي ثانية، والخطاب الإعلامي يُدار عبر أدوات تحليل رأي عام قائمة على AI، والميدان أصبح رقميًا أكثر منه فيزيائيًا.

نحن أمام معركة متعددة الأبعاد، تجمع:

- هجمات سيبرانية دقيقة.
- تقنيات ذكاء اصطناعي عالية التخصص.
- استخدام الإعلام والسوشيال ميديا أدوات ضغط.
- استهداف ممنهج للبنى التحتية ذات الأثر النفسي.

ختامًا: دروس في الأمن السيبراني من صراع الشرق الأوسط

كخبير في الأمن السيبراني، أرى أن هذا النزاع ليس فقط نموذجًا لصراع إقليمي؛ بل هو مرآة لتحولات الحروب العالمية القادمة. ومن أبرز الدروس المستخلصة:

1. لا يمكن الفصل بين الأمن القومي والأمن السيبراني.
2. الذكاء الاصطناعي سيكون اللاعب الأبرز في المعارك المقبلة.
3. حماية البنية التحتية الرقمية أصبحت أولوية تعادل حماية الحدود.
4. السوشيال ميديا ليست منصة ترفيه؛ بل جبهة متقدمة في الحرب النفسية.

أكاديمية السادات تكرم طلابها المتفوقين الوافدين من المملكة العربية السعودية

نظمت أكاديمية السادات للعلوم الإدارية حفلًا لتكريم الطلاب الوافدين الدارسين بالأكاديمية، تحت رعاية الأستاذ الدكتور محمد أيمن عاشور، وزير التعليم العالي والبحث العلمي، بحضور وإشراف الأستاذ الدكتور محمد صالح هاشم رئيس الأكاديمية، والسادة عمداء الكليات، وعدد من الشخصيات العامة من مصر والمملكة العربية السعودية.

بدأ الحفل بكلمة ترحيب من قبل مقدم الحفل الإعلامي طه سليم، الذي أكد دعم الروابط الأخوية بين مصر والمملكة العربية السعودية، مقدمًا التهاني للطلاب الحاصلين على درجة الامتياز في البرامج التي قدمتها الكلية، والذين خصص لهم الحفل وحمل عنوان «حفل تكريم المتفوقين بالأكاديمية».

وخلال الحفل، تحدث الأستاذ الدكتور محمد صالح هاشم في كلمة موجزة، أكد خلالها حرص الأكاديمية على تخريج جيل من القادة القادرين على استكمال المسيرة، ونقل الخبرات التي تعلموها خلال البرنامج في الأكاديمية إلى أماكن عملهم.

ووجه هاشم الشكر للرئيس عبد الفتاح السيسي، لحرصه الدائم على تطوير العملية التعليمية في مصر، وأن تكون الجامعات المصرية منارة للعلم والمعرفة، مؤكدًا أن هذه البرامج تأتي ضمن توجيهات الأستاذ الدكتور محمد أيمن عاشور وزير التعليم العالي المصري.

وأهدى رئيس الأكاديمية نجاح هذه الدفعة من الطلاب الوافدين لخادم الحرمين الشريفين جلالة الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي عهده الأمير محمد بن سلمان، مقدمًا الشكر لمسؤولي السفارة السعودية بالقاهرة، وعلى رأسهم الملحق الثقافي السعودي بالقاهرة، منصور بن زايد الخثلان وفريق عمله، الذي حرص على متابعة الوافدين الملتحقين بالبرامج في الأكاديمية في كل تحركاتهم.

وقال إن الأكاديمية أخذت على عاتقها منذ إنشائها تأهيل الكوادر الإداريــة والقيادية في مصر والعالم العربي، حيث توفر مجموعة من البرامج التأهيلية والتدريبية للملتحقين بها تضمن تفوقهم المهني إذا نقلوا هذه الخبرات إلى بيئة عملهم.

وأوضـح أن الطلاب الذين التحقوا بالبرامج الأخيرة كانوا من بعض الدول العربية، منها المملكة العربية السعودية، وأنهم حصلوا على كورس تعليمي مكثف، مؤكدًا أنهم كانوا خير ممثل للملكة العربية السعودية، وكان من بينهم كوادر قادرة على تحمل المسؤوليات القيادية، والنهوض بمجتمعاتنا العربية إلى المكانة التي تستحقها، كونهم تسلحوا بالعلم والعمل معًا.

وتابع أن الأكاديمية حريصة على تعزيز روابط التبادل الأكاديمي والتعاون الثقافي بين مصر والبلدان العربية، كونها تأتي ضمن أدوات القوى الناعمة لمصر، متمنيًا أن يكون الخريجون الوافدون سفراء للأكاديمية في بلدانهم بما تعلموه خلال رحلتهم الدراسية.

وفي سياق متصل، تحدث الأستاذ الدكتور إبراهيم المصري رئيس لجنة الوافدين بأكاديمية السادات للعلوم

الإدارية، الذي أكد أن الأكاديمية توفر برنامجًا متكاملًا للطلاب الوافدين، وأنها حريصة على تقديم أكبر قدر من الاستفادة للملتحقين بها.

ومن جهته، أكد الأستاذ الدكتور مسعد رضوان عميد كلية العلوم الإدارية بأكاديمية السادات للعلوم الإدارية، أن طلاب المملكة العربية السعودية أثبتوا أنهم قادرون على تمثيل بلدهم خير تمثيل، لافتًا إلى أنهم كانوا نموذجًا في الالتزام والحرص على تلقي العلم.

وقال إن الطلاب الذين تحتفل بهم الأكاديمية خير ممثل لنجاح البرامج التي تقدمها الأكاديمية لروادها، متمنيًا أن تظل حلقات التواصل مفتوحة بين الدارسين والأكاديمية، بما يضمن استمرارية عملية التعلم وتبادل الخبرات.

وشهد الحفل كثيرًا من الفقرات المتميزة، حيث قدم العازف أشرف نايف مقطوعة موسيقية مبدعة احتفاء بالطلاب المميزين، والتي لاقت ترحيبًا كبيرًا بين المستمعين الذين تفاعلوا مع النغم الأصيل، وأبدوا أشد الإعجاب به.

وكرم الحفل الطلاب الوافدين المتميزين في برامج «ماجستير تمويل واستثمار مهني، وماجستير إدارة الأعمال المهني، وماجستير موارد بشرية مهني، وماجستير محاسبة أكاديمي، وماجستير اقتصاد أكاديمي، وماجستير موارد بشرية أكاديمي، وماجستير إدارة الأعمال الأكاديمي، وماجستير إدارة مستشفيات أكاديمي، ودكتوراه إدارة أعمال مهني، ودكتوراه اقتصادي أكاديمي، ودكتوراه محاسبة أكاديمي، ودكتوراه إدارة عامة محلية أكاديمي، ودكتوراه موارد بشرية أكاديمي، ودكتوراه إدارة الأعمال أكاديمي، ودكتوراه إدارة مستشفيات أكاديمي».

وكرم الطلاب المتفوقين الأستاذ الدكتور محمد صالح هاشم، وسطام سعد العتيبي نائب الملحق الثقافي السعودي لدى جمهورية مصر العربية، حيث جرى تسليم كل منهم درع التكريم، وسط حفاوة من الطلاب والمشاركين.

«الفن والتنوير وبناء المجتمع»..

فعالية فكرية لمؤسسة «رسالة السلام العالمية»

الدكتور حسن حماد يتحدث عن أهمية الفـــن والتنوير خـــلال فعالية فكرية لمؤسسة «رسالة السلام»

بحضور كوكبة من المفكرين والمبدعين وأعضاء مؤسسة «رسالة السلام» بالقاهرة

القاهرة - متابعات - مركز العرب

الفن والتنوير ونهضة المجتمع

عقدت مؤسسة «رسالة السلام» العالمية بالقاهرة، ندوة ثقافية حول «الفن والتنوير»، وذلك ضمن خطة العمل الجديدة للمؤسسة التي دشنها المدير العام الكاتب الصحفي مجدي طنطاوي، ورئيس مجلس الأمناء الدكتور معتز صلاح الدين، والأمين العام الدكتور جرجس عوض، وفريق مجلس إدارة المؤسسة، وذلك وفق رؤية المؤسس المفكر العربي الكبير الأستاذ علي محمد الشرفاء الحمادي.

حضور فكري مميز

عقدت الندوة مساء الجمعة الماضي، في أحد أندية القاهرة، إذ حاضر فيها الأستاذ الدكتور حسن حماد، عضو مؤسسة «رسالة السلام»، والعميد الأسبق لكلية الآداب بالزقازيق، وأستاذ فلسفة الفن والجمال، وأدار الفعالية الدكتور معتز صلاح الدين، بحضور نخبة مميزة من المفكرين والمثقفين وأساتذة الجامعات والمهتمين بالفنون وأعضاء مؤسسة «رسالة السلام العالمية».

شركاء النجاح

وانطلقت الفعالية بكلمة للدكتور معتز صلاح الدين، الذي أكد دور الفن والتنوير في تشكيل وجدان المجتمع، وأن الفعالية تأتي برعاية المفكر العربي الكبير الأستاذ علي محمد الشرفاء الحمادي، وبتعاون بين مؤسسة «رسالة السلام» ونادي «إيزيس سبورت».

مكانة الفن المصري عربيًا

وأضاف صلاح الدين أن دور الفن مهم باعتباره من القوى الناعمة، فقد كانت هناك وفي الستينات من القرن الماضي خصوصًا، مكانة كبيرة في العالم العربي لأم كلثوم وعبد الحليم حافظ، وغيرهما من الفنانين المصريين، وكان يستقبلهم الحبيب بورقيبة رئيس تونس الأسبق في المطار، وكذلك كان يفعل الملك محمد الخامس ملك المغرب، كما كان لأم كلثوم دور مهم في جمع تبرعات للمجهود الحربي، ولكن نلاحظ في السنوات الأخيرة أن هناك تراجعًا، وأن بعض الأعمال الفنية تعلي من شأن العنف، وهو ما ينعكس سلبًا على فئة من الشباب.

الفن والدين والأخلاق

وكانت الفقرة الرئيسية في الفعالية للدكتور حسن حماد الذي قدم شرحًا مفصلًا للفن والتنوير، وقسّم كلمته إلى

المحاور التالية؛ الأول معنى الفن، والثاني معنى التنوير، والثالث علاقة الفن بالدين والأخلاق. وخلال حديثه أكد أن الوصاية هي التي تعطل العقل وتعرقل التنوير، مشيرًا إلى أن التنوير يعتمد على النهضة الثقافية، لذا يجب أن تكون هناك نهضة ثقافية.

وأشار إلى أن الفن أيضًا هو السبيل لرقي الإنسان، «لكن دائمًا نجد ما يسمى (تديين) الأمور ومحاولة الوصاية على الفن».

القوى الناعمة للفن

ثم واصل حماد حديثه عن دور الفن في تشكيل قوى ناعمة حقيقية، قائلًا: «الفن كان له تأثير وهو قوة مصر الناعمة، وقد قابلت شخصيات عربية كثيرة قالوا لي إنهم تعلموا اللهجة المصرية من الأفلام المصرية، وبالطبع كانت لدينا رموز مثل أم كلثوم وعبد الحليم وغيرهما، لذلك نرى أن كلمات الأغنية كان لها تأثير كبير على الناس، ورأينا أيضًا المسرح وتأثيره، لكن المسرح في مصر حاليًا مات، والسينما في سبيلها لذلك، ودومًا نؤكد أهمية الكلمة المكتوبة مثل الشعر والنص المسرحي والرواية والقصة، وغير ذلك».

الفن الهابط وتأثيره

وحذر حماد من الانسياق وراء الفن الهابط، وطالب الدولة بضرورة الاستيقاظ لخطورة ما يُقدّم اليوم من فنون أغلبها بعيدة عن قيم التنوير والجمال، مشيرًا إلى أن الفنون في الأصل هي التي أسهمت في بناء الإنسان وصياغة وعي الأجيال، خصوصًا الأجيال السابقة، ومثّلت قوة ناعمة حقيقية للمجتمع المصري والعربي.

نقاش ثري من مفكرين

وعقب كلمة الدكتور حسن حماد، دار نقاش ثري بين الحضور خصوصًا أنهم كوكبة من المثقفين المهتمين بالفكر والتنوير والفن، وكانت أولى المداخلات للباحث محمد الشناوي، ثم تحدث عدد من المفكرين وأساتذة الجامعات وأعضاء مؤسسة «رسالة السلام»، ورؤساء المراكز البحثية، وهم بترتيب المداخلات كالتالي؛ الباحث هشام النجار، والدكتور عبد الله شلبي، والدكتور سمير فاضل، والمستشار رمسيس نجيب، والدكتور عبده كساب، والباحث أشرف راضي، والدكتور جرجس عوض، والدكتور أبو الفضل الإسناوي، والباحث أحمد شعبان، والدكتور محمد أنجيلا من سوريا، والدكتور خيرى فرجاني، والباحث محمد الشنتناوي، والباحث محمد فتحي الشريف.

توصيات وشكر للشرفاء الحمادي

واختتم الفعالية بالتوصيات الذي تلاها الدكتور معتز صلاح الدين، قبل أن يختم الدكتور حسن حماد بتوجيه الشكر والتقدير إلى المفكر العربي الأستاذ علي محمد الشرفاء الحمادي على الدور الذي تقوم به مؤسسة «رسالة السلام» التي تقوم بدور تنويري مهم للمجتمع، كما وجه الشكر إلى الإعلامي الأستاذ مجدي طنطاوي المدير العام للمؤسسة.

المغرب العربي 2025..

تأثير الإرهاب على اقتصادات الدول

إعداد: أمل محمد أمين

إن الإرهاب ظاهرة عالمية لا تعرف حدودًا جغرافية أو ثقافية، وتمثل تحديًا متعدد الأبعاد للدول والمجتمعات. وعلى الرغم من أن الأثر الإنساني للإرهاب - من حيث الخسائر في الأرواح والإصابات النفسية - هو الأكثر وضوحًا، فإن هناك جانبًا خطيرًا لا يقل أهمية، يتمثل في الآثار الاقتصادية بعيدة المدى. تؤثر الهجمات الإرهابية على أداء الاقتصاد الكلي والجزئي، وتعيد تشكيل أولويات الحكومات والشركات وحتى الأفراد، مما يؤدي في كثير من الأحيان إلى تراجع النمو، وزيادة معدلات البطالة، وانخفاض الاستثمارات، واضطراب الأسواق.

الإرهاب: أسبابه، تأثيره الاقتصادي، وسبل علاجه

يُعدّ الإرهاب ظاهرة عالمية معقدة ومتعددة الأوجه، لا تعرف حدودًا جغرافية أو ثقافية. يشكل تهديدًا خطيرًا للأمن والسلم الدوليين، ويترك بصمات مدمرة على المجتمعات والأفراد، لا سيما على اقتصادات الدول. لفهم هذه الظاهرة بشكل شامل، يتوجب علينا الغوص في أسبابها الجذرية، تحليل تأثيراتها الاقتصادية المدمرة، ثم استكشاف السبل الفعالة لمعالجتها.

أسباب الإرهاب: شبكة معقدة من الدوافع

لا يوجد سبب واحد للإرهاب؛ بل هو نتاج تضافر مجموعة من العوامل المتشابكة، يمكن تقسيمها إلى:

العوامل السياسية:

الاحتلال الأجنبي والصراعات الإقليمية: تُظهر العديد من الدراسات أن الاحتلال والصراعات المسلحة طويلة الأمد تخلق بيئة خصبة لنمو الجماعات الإرهابية. على سبيل المثال، أدت الأوضاع في العراق وأفغانستان بعد الغزو إلى ظهور جماعات متطرفة.

الظلم السياسي وغياب العدالة: عندما يشعر الأفراد أو الجماعات بالإقصاء والتهميش السياسي، أو يواجهون قمعًا وانتهاكات لحقوق الإنسان، يمكن أن يتحول هذا الشعور إلى إحباط وغضب يدفعهم إلى تبني العنف كوسيلة للتعبير عن مطالبهم.

ضعف الحكومات وغياب سيادة القانون: الدول التي تعاني من فساد مستشر، وضعف المؤسسات، وغياب سيادة القانون، تصبح ملاذًا آمنًا للإرهابيين، وتفقد قدرتها على توفير الخدمات الأساسية والأمن لمواطنيها.

العوامل الاقتصادية والاجتماعية:

الفقر والبطالة والتهميش الاقتصادي: لا يُعد الفقر سببًا مباشرًا للإرهاب، لكنه يمثل بيئة مواتية لتجنيد الشباب المستضعف. عندما يفتقر الأفراد إلى فرص العمل والعيش الكريم، قد يصبحون أكثر عرضة للانجذاب إلى الجماعات التي تعدهم بالمال أو السلطة أو الشعور بالانتماء.

التفاوت الطبقي الصارخ: الفجوات الكبيرة بين الأغنياء والفقراء تولد شعورًا بالظلم الاجتماعي، مما قد يؤدي إلى

تفاقم الاستقطاب والتوترات داخل المجتمع، ويوفر أرضية خصبة لانتشار الأفكار المتطرفة.
غياب التعليم الجيد ومحدودية الفرص: الجهل ونقص التعليم الجيد يحدان من آفاق الأفراد، ويجعلانهم أكثر عرضة للتأثر بالدعوات المتطرفة التي تستغل نقص الوعي وغياب التفكير النقدي.

العوامل الفكرية والدينية المتطرفة:

التفسيرات المغلوطة للدين: تستغل بعض الجماعات الإرهابية النصوص الدينية، وتفسرها بطريقة متطرفة لتبرير أعمال العنف والقتل، وتجنيد الأتباع من خلال غسل الأدمغة وتشويه المفاهيم الدينية السمحة.
الآيديولوجيات المتطرفة: هناك آيديولوجيات سياسية أو قومية متطرفة تدعو إلى العنف والكراهية ضد الآخرين، وتسعى إلى فرض رؤيتها بالقوة، وتعدّ محركًا رئيسيًا للإرهاب

تأثير الإرهاب على اقتصادات الدول: فاتورة باهظة

يُخلف الإرهاب دمارًا اقتصاديًا هائلًا، يمتد ليشمل عدة جوانب
تدمير البنية التحتية والممتلكات: تستهدف الهجمات الإرهابية في كثير من الأحيان البنية التحتية الحيوية مثل المطارات والموانئ والجسور والمدارس والمستشفيات، مما يتطلب تكاليف باهظة لإعادة الإعمار. وقدرت دراسة صادرة عن معهد الاقتصاد والسلام (**IEP**) في عام 2018، أن التكلفة الاقتصادية العالمية للإرهاب بلغت 153.2 مليار دولار أمريكي في عام 2014، وهو أعلى مستوى مسجل.
تراجع الاستثمار الأجنبي المباشر: تخشى الشركات والمستثمرون من الاستثمار في الدول التي تعاني من عدم الاستقرار الأمني الناتج عن الإرهاب، مما يؤدي إلى هروب رؤوس الأموال وتراجع فرص النمو الاقتصادي. تُظهر البيانات أن الدول التي تشهد مستويات عالية من الإرهاب، عادة ما تشهد تراجعًا ملحوظًا في تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر.
تدهور قطاع السياحة: السياحة هي أحد القطاعات الأكثر تضررًا من الإرهاب، حيث تؤدي الهجمات الإرهابية إلى إلغاء الرحلات وتراجع أعداد الزوار بشكل كبير، مما يؤثر سلبًا على الإيرادات والوظائف في هذا القطاع الحيوي. على سبيل المثال، بعد هجمات باريس في عام 2015، تراجعت أعداد السياح بشكل ملحوظ، مما كلف الاقتصاد الفرنسي خسائر بالملايين.
زيادة الإنفاق الأمني والدفاعي: تضطر الحكومات إلى تخصيص ميزانيات ضخمة لتعزيز الأمن ومكافحة الإرهاب، مما يحول الموارد المالية بعيدًا عن قطاعات حيوية مثل التعليم والصحة والتنمية. يُقدر أن الدول تنفق تريليونات الدولارات سنويًا على مكافحة الإرهاب وتعزيز الأمن.
تأثير على التجارة الدولية وسلاسل الإمداد: يمكن أن تؤدي الهجمات الإرهابية إلى تعطيل سلاسل الإمداد، ورفع تكاليف التأمين على الشحن، مما يؤثر سلبًا على التجارة الدولية.
تأثير على أسواق المال: يمكن أن تتسبب الهجمات الإرهابية في تقلبات حادة في أسواق الأسهم والعملات، مما يؤدي إلى عدم اليقين الاقتصادي.

علاج الإرهاب: مقاربة شاملة ومتعددة الأبعاد

يتطلب علاج الإرهاب مقاربة شاملة ومتعددة الأبعاد، لا تقتصر على الحلول الأمنية والعسكرية، بل تشمل أيضًا الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والفكرية:

المعالجة الأمنية والعسكرية:

تعزيز قدرات مكافحة الإرهاب: تطوير أجهزة الاستخبارات وقوات الأمن، وتدريبها على التعامل مع التهديدات الإرهابية، وتبادل المعلومات الاستخباراتية على المستويين الوطني والدولي.
تجفيف منابع التمويل: مكافحة غسل الأموال، وتتبع التحويلات المالية للجماعات الإرهابية، وتجفيف مصادر تمويلها.
تفكيك الشبكات الإرهابية: استهداف القيادات وتفكيك الخلايا الإرهابية، وتقديم المتورطين إلى العدالة.
المعالجة الاقتصادية والاجتماعية: تحقيق التنمية الشاملة والعادلة: توفير فرص العمل، ومحاربة الفقر والبطالة، وتوزيع الثروات بشكل عادل، لضمان شعور جميع أفراد المجتمع بالمشاركة والدمج.
الاستثمار في التعليم: توفير تعليم جيد ينمي التفكير النقدي، ويحارب الأفكار المتطرفة، ويعزز قيم التسامح والاعتدال.
تعزيز الحوار والتسامح: نشر قيم التسامح والتعايش السلمي، وتعزيز الحوار بين الثقافات والأديان، ومكافحة خطاب الكراهية والتحريض.
الاستثمار في الشباب: توفير فرص للشباب للمشاركة في الحياة العامة، وتنمية مهاراتهم، وتعزيز انتمائهم للمجتمع.
المعالجة الفكرية والثقافية:
التصدي للفكر المتطرف: تفكيك الآيديولوجيات المتطرفة، وتصحيح المفاهيم الدينية المغلوطة، وتقديم تفسيرات مستنيرة للدين.
دعم الخطاب الديني المعتدل: تمكين المؤسسات الدينية المعتدلة، وتشجيع العلماء والمفكرين على نشر قيم الاعتدال والتسامح.
تطوير وسائل الإعلام: استخدام وسائل الإعلام لنشر الوعي بمخاطر الإرهاب، وتعزيز قيم المواطنة الصالحة.
التعاون الدولي:
تبادل المعلومات والخبرات: تعزيز التعاون بين الدول في مجال تبادل المعلومات الاستخباراتية والخبرات لمكافحة الإرهاب.
تنسيق الجهود الدولية: تنسيق الجهود الدولية لمواجهة الجماعات الإرهابية العابرة للحدود، ومعالجة الأسباب الجذرية للإرهاب على المستوى العالمي.

إحصائيات ذات صلة:

مؤشر الإرهاب العالمي (**Global Terrorism Index – GTI**): يصدره معهد الاقتصاد والسلام (**IEP**) سنويًا، ويقدم تحليلًا شاملًا للاتجاهات العالمية في مجال الإرهاب وتأثيره.
تراجع عدد الوفيات الناجمة عن الإرهاب: على الرغم من استمرار التهديد، يُظهر مؤشر الإرهاب العالمي لعام 2024 تراجعًا في عدد الوفيات الناجمة عن الإرهاب بنسبة 22 % في عام 2023 مقارنة بالعام السابق، مما يشير إلى أن الجهود المبذولة لمكافحة الإرهاب بدأت تؤتي ثمارها.
التركيز الجغرافي للإرهاب: لا يزال الإرهاب يتركز بشكل كبير في مناطق معينة، حيث شهدت منطقة الساحل الأفريقي إرتفاعًا ملحوظًا في النشاط الإرهابي، بينما شهدت مناطق أخرى مثل الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تراجعًا.

أولًا: التأثير المباشر على البنية التحتية

الهجمات الإرهابية غالبًا ما تستهدف بنى تحتية حيوية مثل الجسور، محطات الطاقة، المطارات، والأسواق. تدمير هذه المنشآت يؤدي إلى:

خسائر مالية فورية نتيجة لإعادة الإعمار والإصلاح.

تعطيل سلاسل التوريد وتأخير الإنتاج في القطاعات المرتبطة بالبنية التحتية المتضررة.
انخفاض الإنتاجية بسبب توقف العمليات لفترات قد تطول على سبيل المثال، هجمات 11 سبتمبر في الولايات المتحدة كلفت الاقتصاد الأمريكي أكثر من 100 مليار دولار بشكل مباشر، بالإضافة إلى تأثيرات طويلة المدى على السياحة والطيران والتأمين.

د. عبدالرحمان الأشعاري يكتب..

ابتهال أبو السعد والآخرون

«إذا لم تستطع قول الحق فلا تصفق للباطل، فصوت الحق يهدف في كل مكان ليهدي الحائرين، وهو كالزيت يطفو دائما من فوق، والناس يحبون الحق بأقوالهم ويكرهونه بأفعالهم والحق بحاجة أيضا إلى طرفين طرف ينطق به وآخر يفهمه..».

العبارة أعلاه من أقوال الشيخ محمد متولي الشعراوي الخالدة، تلخص بشكل دقيق ما قامت به المهندسة والمبرمجة المغربية ابتهال أبو السعد من جهة، وما يقوم به من يدعون زورا وبهتانا أنهم يدافعون عن القضية الفلسطينية ممن يتاجرون بها كما يتاجرون بالدين لأجل الوصول إلى مبتغياتهم الدنيئة من جهة ثانية.

قبل أن تقف ابتهال أبو السعد شامخة كالطود في وجه أشخاص نافذين في شركة مايكروسوفت العالمية ومنهم المهندس مصطفى سليمان البريطاني ذو الأصول السورية، الرئيس التنفيذي لقسم الذكاء الاصطناعي في هذه الشركة الأمريكية العالمية، كان وقبل سنوات قليلة جدا، سياسيون عرب ومغاربة وللأسف ينتمون لأحزاب محسوبة على الصف الإسلامي يوقعون بشكل مباشر على وثيقة التطبيع مع الكيان الصهيوني دون أن تردعهم قيم أو يهزهم ضمير.

سياسيون اعتادوا أن يقدموا أنفسهم للجمهور على أساس أنهم مناضلون ضد كل أشكال الظلم والطغيان والجبروت الذي يمارسه الكيان الصهيوني في حق أطفال ونساء وشيوخ فلسطين، ويعتبرون التطبيع مع هذا الكيان، خط أحمر لا يمكن المساس به، يقول أحدهم: «موقف المغرب، هو الدفاع عن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني والمسجد الأقصى المبارك، ورفض أي عملية تهويد أو التفاف على حقوق الفلسطينيين والمقدسيين، وعروبة وإسلامية المسجد الأقصى والقدس الشريف»، مشددا على أن «هذه خطوط حمراء بالنسبة للمغرب، وهذا يستتبع رفض كل التنازلات التي تتم في هذا المجال، ونرفض أيضا كل عملية تطبيع مع الكيان الصهيوني».

واليوم وفي زمن طوفان الأقصى، الذي لم تنتهي فصوله الدرامية بعد إلى حد كتابة هذه السطور، عادوا -كما كانوا من قبل- ليتقدموا الصفوف الأمامية للمسيرات الشعبية المتضامنة مع الشعب الفلسطيني ويتسابقون للإدلاء بتصريحات الشجب والتنديد ضد الكيان، بل ويشرفون بأنفسهم على تنظيم وتأطير هذه المسيرات، التي تجري على بعد أقل من سنة عن إجراء الانتخابات التشريعية والجماعية بالمغرب، وهي إشارة تؤكد أن هؤلاء يحاولون من خلال تنظيم هذه المسيرات استغلال القضية الفلسطينية أبشع استغلال في محاولة منهم للعودة إلى المشهد السياسي المغربي ولو هذه المرة على حساب آهات وجراحات أزيد من مائة وسبعون ألف (170 ألف) فلسطيني أغلبهم من الأطفال والنساء والشيوخ.

إن صورة ظهور سعدالدين العثماني، الرئيس السابق للحكومة المغربية أمام مختلف وسائل الإعلام الوطنية والدولية إلى جانب مستشار الرئيس الأمريكي، جاريد كوشنر، ومستشار الأمن القومي الإسرائيلي، مائير بن شبات، وهو يوقع عشية ذات يوم على عقد التطبيع مباشرة مع الكيان الصهيوني المحتل لأرض فلسطين، صورة لا يمكن أن تفارق مخيلة وذهن كل مغربي حر يحب وطنه ويعشق أرض الأقصى المباركة، علما أن البروتوكول لم يكن يتطلب أن يكون شخص رئيس الحكومة هو الطرف الموقع مقابل المستشارين جاريد كوشنر، ومائير بن شبات، فهما معا ليسا نظيران بروتوكوليا لرئيس حكومة منتخب!!؟

تماما كما لا يمكن أن تفارق صورة ابتهال أبو السعد وهي تقف في وجه سدنة الكيان في شركة مايكروسفت مخيلة هذا المغربي الحر ومخيلة كل المغاربة، لكن شتان ما بين الصورتين، وما بين الموقفين على الرغم من أنهما يجريان في زمن وسياق واحد.

شتان ما بين من يدافع عن القضية الفلسطينية ومن يخذل هذه القضية ويتفنن في استغلالها ويتفنن أيضا في الرقص على جراحات وآهات ورفات أطفال ونساء وشيوخ أرض مسرى النبي صلى الله عليه وسلم.

تقول ابتهال أبو السعد في رسالة إلكترونية بعثت بها لعدد كبير من موظفي شركة مايكروسوفت توضح فيها أسباب ودوافع موقفها «عبرت عن رأيي بعد أن علمت أن مؤسستي تقوم بالمساهمة في إبادة شعبي في فلسطين.. لم أجد خيارا أخلاقيا آخر»، مضيفة في الرسالة التي كشف عنها موقع «ذا فيرج» المختص بالصحافة الإلكترونية: «تعرض مجتمعنا العربي والفلسطيني والمسلم في مايكروسوفت للإسكات والترهيب والمضايقة والتشهير، دون أي عقاب من مايكروسوفت، في أحسن الأحوال، لم تُجدِ محاولاتي للتحدث آذانا صاغية، وفي أسوأ الأحوال، أدت إلى فصل موظفين لمجرد تنظيمهما وقفة احتجاجية».

د. فكري سليم
عضو الهيئة الاستشارية بمركز العرب

تدمير المفاعل النووي العراقي ومنشآت نووية إيرانية.. دروس وعبر!

في خضم هذه الحرب الدائرة بين إسرائيل وإيران، يستحضر الذهن عمليتين عسكريتين دمرتا المفاعل النووي العراقي. العملية الأولى هي: «السيف الناري»، أو كما سمّاها البعض «السيف المحروق»، وهي ترجمة لما يعرف في اللغة الفارسية بـ«شمشير سوزان»، وهي عملية قامت بها القوات الجوية الإيرانية ضد المفاعل النووي العراقي أوزيراك (تموز) في بداية الحرب العراقية - الإيرانية؛ فما عملية «شمشير سوزان» السيف الناري أو السيف المحروق؟ وكيف جرى التخطيط لها وتنفيذها؟

بعد أن قام العراق بإنشاء المفاعل النووي في منتصف ستينيات القرن الماضي، وسعى في تطوير البرنامج النووي في منتصف السبعينيات بدعم وتعاون فرنسي، قامت إيران في زمن الشاه محمد رضا بهلوي بمراقبة هذا البرنامج وتتبعه، وشاركتها إسرائيل هذه المراقبة والتتبع باعتبار إيران وإسرائيل كانتا في تحالف غير معلن آنذاك.

وقد وضع الإيرانيون خطة لقصف المفاعل النووي العراقي أوزيراك (تموز) نظراً لما رأوا فيه من خطر يهدد أمن وطنهم، خصوصًا بعد أن صرح صدام حسين بأن العراق سيكون أول دولة عربية تمتلك قنبلة نووية، فخشوا أن يقوم العراق بإنتاج سلاح نـووي، رغم تأكيده في اتفاقية مع فرنسا، أن المفاعل مخصص للأغراض السلمية، وليس لأهداف عسكرية.

إلا أن خطة استهداف المفاعل العراقي واجهت صعوبات في تنفيذها آنذاك، إلى أن قامت ثورة عام 1979 في إيران؛ فقام جواد فكوري قائد القوات الجوية الإيرانية بعد الثورة، بإحياء تلك الخطة، وأصبحت جاهزة للتنفيذ، وحملت اسم «شمشير سوزان» أي السيف الناري أوالسيف المحروق.

وفي يوم الثلاثين من سبتمبر عام 1980، أي بعد نشوب الحرب العراقية - الإيرانية بثمانية أيام، قامت أربعة طائرات إيرانية من طراز «فانتوم إف 4»، وأصابت هدفها ودمرت المفاعل تدميراً جزئياً، مما جعل العراقيين يقومون بإعادة بناء المفاعل وتطويره.

وأما العملية الثانية فهي العملية «أوبـرا»، التي دمرت إسرائيل فيها المفاعل النووي العراقي؛ فبعد أن قام العراقيون بإعادة بناء المفاعل وترميمه جراء الضربة الإيرانية، تمكنت إسرائيل في السابع من يونيو عام 1981، من استهداف المفاعل النووي العراقي وتدميره تدميراً كلياً في عملية أطلق عليها «أوبرا» أو «بابل»، مستعينة في هذه العملية بالمعلومات والإحداثيات والتخطيط الإيراني لعملية «شمشير سوزان» (السيف الناري)، حيث كان الإيرانيون قد أعطوا هذه المعلومات لإسرائيل للاسترشاد بها في العملية «أوبرا» التي قضت على المفاعل النووي العراقي تماماً، وبددت الحلم النووي للعراق.

واليوم ونحن نتابع هذه الضربات التي قامت بها إسرائيل لتدمير المنشآت النووية الإيرانية، وقتل هذا العدد الكبير من القادة العسكريين وعلماء نوويين إيرانيين، نقول: لم يشفع لإيران لدى أمريكا أو إسرائيل تعاونها مع الأخيرة أثناء قصفها للمفاعل النووي العراقي وتدميره، ولم يشفع لها شراؤها صفقات أسلحة إسرائيلية في حربها مع العراق، ولم يشفع لها ذاك التعاون مع أمريكا في أفغانستان أو العراق، نظراً لأن هناك خطوطاً حمراء وضعتها أمريكا لإيران بألا تتخطاها، وأهم تلك الخطوط عدم منازعة دولة أخرى في المنطقة إسرائيل في امتلاك تكنولوجيا نووية متطورة أو سلاح نووي؛ بحيث تظل إسرائيل هي الأقوى! فيا لها من دروس وعبر!

هاني الجمل
رئيس وحدة الدراسات الأوروبية بمركز العرب

أوروبا بين مطرقة ترامب وسندان الاستقلال الاستراتيجي

في ظل التحولات الدراماتيكية الواسعة التي يشهدها العالم الآن، ومنذ فترة ليست بالقريبة، تعاني القارة العجوز من أزمة الاستقلال الاستراتيجي الذي حدا بها للوقوع في براثن التبعية الأمريكية، بعد أن أسدلت الحرب العالمية الثانية ظلالها على واقع عالمي جديد تسيدته الولايات المتحدة الأمريكية منفردة إلا في توقيتات بسيطة ناوش من خلالها الاتحاد السوفيتي من خلال رسم جغرافيا سياسية تنافسية، إلا أن انهيار هذه المنظومة حدا بأمريكا أن تكون شرطي العالم ودفع أوروبا لقبول أوضاع لا تليق بكونها سيدة العالم من أقصاه إلى أقصاه، واتكأت في هذا التوقيت على الإنفاق العسكري الأمريكي السخي في حلف «الناتو»، مما استفادت منه أوروبا في خطط التنمية المجتمعة التي شعر بها المواطنون، وصارت القارة العجوز هدفًا للمهاجرين لما تتمتع به من مزايا اجتماعية، ولكن الحرب الروسية - الأوكرانية وضعت أوروبا في موقف لا تحسد عليه؛ ليس فقط من مجابهة التغول الروسي، ولكن بارتفاع نسب التضخم الفلكية التي نالت منها، أضف إلى ذلك حرب الرسوم الجمركية التي فرضها ترامب خلال ولايته الثانية لأمريكا، وذلك وسط جملة من التحديات التي تعكس ضعف الأداء الأوروبي وعجز الدول السبع والعشرين عن التأثير في مجريات الأمور، سواء كانت تواصل الحرب في غزة أو الحرب الإسرائيلية - الأمريكية، ومؤخرًا ما حدث في إيران وفشل الترويكا الأوروبية بهندسة المشهد العالمي في الحد من الانزلاق إلى أتون حرب شاملة.

الإنفاق العسكري.. نقط مفصلية في مستقبل أوروبا

يعول الأوربيون على تسريع بناء قدراتهم الدفاعية والتحول إلى لاعب فاعل على المسرح الدولي، وباتت أوروبا بحاجة ماسة لزيادة قدراتها العسكرية بنسبة ملحوظة، ليس فقط من أجل مغامرات روسية جديدة تلوح في الأفق منذ فترة، وتجاوبًا مع المقتضيات الجيوسياسية المستجدة؛ بل لحماية نفسها من هذه الإدارة الأمريكية، ومن احتمال السيناريو الأسوأ الذي يقلق مضاجع دوائر بروكسل الدبلوماسية، ألا وهو وصول نائب الرئيس الأمريكي «جي دي فانس» إلى البيت الأبيض إذا استطاع أن يسير على نهج سلفه ترامب، وتترافق هذه الأهداف مع الضغوط العلنية للرئيس الأمريكي دونالد ترامب الذي طالب مرارًا الدول الأوروبية برفع سقف عتبة الإنفاق العسكري من الناتج المحلي الإجمالي ليصل إلى 5 %، وهي عتبة لم تدركها أي دولة داخل حلف (الناتو) بما في ذلك الولايات المتحدة الأمريكية التي يبلغ فيها حجم الإنفاق العسكري نسبة 3.4 % من الناتج المحلي الإجمالي، وهذا لا يبعد قليلًا عن التغول الصيني في مناطق نفوذ القارة العجوز، سواء في منطقة الخليج أو القارة السمراء، مستفيدًا ذلك من ارتفاع خطاب الكراهية ضدها كقوى استعمارية تقليدية قامت بنهب الثروات الطبيعية من القارة وسلبتها حلم شبابها، وزجت بها في أتون فقر واسع.

وعلى الرغم من الافتقاد إلى تفاهمات حتى الآن بشأن الإنفاق العسكري المشترك والدفاع داخل الاتحاد الأوروبي، فإن الدول الأعضاء تبدي اهتمامًا بزيادة استثماراتها الوطنية في هذا المجال، وهو ما أعلنت عنه رئيسة المفوضية أورسولا فون دير لاين التي أكدت تلقيها طلبات رسمية من زعماء دول أعضاء للمضي قدمًا في هذه الخطط، وهو ما انسجم مع تحقيق تقدم كبير في استراتيجيته الخاصة بالسيادة ودعم قاعدته الصناعية، لا سيما في مجال «تكنولوجيا الدفاع»، فالأشهر الستة الماضية تميزت بما يشبه اليقظة الاستراتيجية الأوروبية، ومما تحقق خلالها صدور «الكتاب الأبيض» الذي يرسم المسار الاستراتيجي للنادي الأوروبي والخطة الخاصة بإعادة تسليح الاتحاد، غير أن هذه الخطط الطموح تصطدم بعقبات رئيسية ترتبط بالقيود التي يفرضها ميثاق «الاستقرار والنمو» للاتحاد الأوروبي على الدول الأعضاء.

ما هو ميثاق «الاستقرار والنمو»؟

يفرض الميثاق على الدول الأعضاء التقيد بسياسة مالية للموازنة من أجل إبقاء العجز العام أقل من نسبة 3 % من الناتج المحلي الإجمالي، وكذلك الدين أقل من 60 % من الناتج المحلي الإجمالي، وفي حال تجاوز هذا السقف فإن الدول الأعضاء تكون معرضة لتطبيق إجراءات «العجز المفرط» من قِبَل المفوضية الأوروبية، بجانب عقوبات وغرامات، وتخضع بالفعل حاليًا سبع دول أعضاء وهي فرنسا وإيطاليا وبلجيكا وبولندا والمجر ورومانيا وسلوفاكيا لمثل هذا الإجراء.

ملامح الاستقلال الاستراتيجي الأوروبي

يشير تحليل التفاعلات والتحركات الأوروبية إلى وجود زخم وإرادة سياسية، لبناء مسار جديد يقوم على الاستقلال الاستراتيجي، وبالفعل بدأ الأوروبيون في اتخاذ خطوات ومناقشة أخرى على طريق تحقيق هذا الهدف، وهو ما ظهر بشكل واضح في رسالة الدعوة التي وجهها أنطونيو كوستا رئيس المجلس الأوروبي إلى قادة الدول الـ27، بأن الغرض من الاجتماع الذهاب إلى «بناء أوروبا تتمتع بقدرة تنافسية أكبر وأكثر أمنًا واستقلالية، وأن يتحول الاتحاد الأوروبي إلى لاعب فاعل وموثوق على المسرح الدولي»، وهو من الأمور الملموسة على صعيد بناء القاعدة الصناعية الدفاعية من خلال برنامج التمويل المشترك الذي يتكون من مبلغ 150 مليار دولار الذي ستقترضه المفوضية، وتضعه تحت تصرف أعضاء الاتحاد، وثمة برامج صناعية مشتركة أخرى قيد التنفيذ وعمادها تمويل الإنتاجات والمشتريات الدفاعية المشتركة والاستفادة من اقتراض المفوضية لمبلغ 150 مليار يورو، من أجل ضخ استثمارات مخصصة للإنتاج والاقتناء المشترك.

د. محمد يحيى غيدة
نائب أول رئيس مركز العرب

مصر ليست فقط بلدًا.. بل فكرة وملاذ وأمل

في خضم أتون الحرب الإيرانية - الإسرائيلية الأخيرة، كشفت الأحداث عن هشاشة الأمن الخليجي رغم ترسانة القواعد الأمريكية المنتشرة في ربوعه، كأن الذهب والنفط لم يكونا ضمانًا كافيًا للطمأنينة. بل على العكس، بدا أن تلك القواعد الأجنبية التي يُفترض أنها مظلة حماية، تحولت إلى عبء استراتيجي، وقيد على الإرادة الوطنية، وأداة ابتزاز في لحظة الحسم.

في هذا السياق، تبرز مصر حالة استثنائية في المشهد العربي: بلد لا تستند مكانته إلى ثروات باطنية، أو تحالفات مشروطة، بل إلى رصيد تاريخي من الصمود، وجيش عقائدي يعد من أقدم الجيوش النظامية في التاريخ، وشعب يعرف جيدًا معنى التضحية، ويؤمن بأن الأمن العربي كلٌ لا يتجزأ من الأمن القومي المصري.

لقد باتت مصر، بحكم موقعها الجغرافي وثقلها السياسي والعسكري، هي «الملاذ الآمن الحقيقي للعرب». ليست مجرد دولة مركزية؛ بل صمام أمان للمنطقة، فحين اهتزت العواصم وتراخت الإرادات، بقيت القاهرة - رغم التحديات الاقتصادية - تحافظ على استقرارها، وتدير بوصلتها على قاعدة «الأمن القومي العربي من أمنها».

وهنا لا يمكن تجاهل الدور القيادي لرئيسها، الذي استطاع - وسط استقطابات حادة - أن يعيد لمصر هامشًا واسعًا من الاستقلالية في القرار، ويوازن بين الانفتاح على العالم والحفاظ على الثوابت الوطنية، بين الإصلاح الاقتصادي ومتانة الدولة، بين الواقعية السياسية والانتماء القومي.

مصر.. بين التاريخ والجغرافيا

ليس غريبًا أن تعود الأنظار اليوم إلى مصر، لا بوصفها «أم الدنيا» فقط؛ بل باعتبارها «الملجأ عند اشتداد الخطب». لقد كانت كذلك عبر التاريخ: من ناصر العروبة، إلى حماية الفلسطينيين في نكباتهم، واحتضان المهجرين من الحروب، إلى جيشها الذي خاض حروب العرب كافة، ودفع فاتورة الدم في اليمن، والسودان، وفلسطين.

وإذا كان العرب قد خضعوا في مراحل كثيرة لإغراء المال، أو لابتزاز الخارج، فإن دروس الحرب الإيرانية - الإسرائيلية تقول بوضوح: الثروة لا تحمي، والقواعد الأجنبية لا تردع، والأمن لا يُشترى، بل يُبنى على الثقة، والانتماء، والإيمان بوحدة المصير.

ربما آن الأوان لأن يعيد العرب اكتشاف أولوياتهم. أن يفهموا أن العروبة ليست شعارًا؛ بل شبكة أمان، وأن مصر - رغم ما تواجهه - ما زالت «قلب العروبة النابض»، لا لترف الخطابة، بل لصلابة الموقف، وأن الجيش المصري، الذي لم تنكسر إرادته في أحلك الظروف، هو السند الذي يمكن الرهان عليه حين تتعطل الحسابات وتغيب البوصلة.

مصر ليست فقط بلدًا، بل فكرة.. وملاذ.. وأمل.

حامد محمود
رئيس وحدة دراسات إيران والخليج بمركز العرب

إيران تجمد تعاونها مع الوكالة الدولية للطاقة النووية.. مؤشرات لتصعيد محفوف بالمخاطر

مؤشرات جديدة تشهدها منطقة الشرق الأوسط لتصعيد محفوف بالمخاطر، فمع انتهاء الحرب القصيرة والمكثفة بين إيران وإسرائيل، بدأت الأطراف كافة في تحليل مخرجات الصراع وتقييم مكاسبه وخسائره، وسط تضارب في الروايات بشأن فاعلية الضربات العسكرية التي طالت منشآت نووية إيرانية. وفي حين يروّج البيت الأبيض لانتصار نوعي في ضرب البنية التحتية النووية لطهران، تشكك تقارير استخباراتية وتسريبات إعلامية في حجم الدمار الحقيقي الذي خلفته تلك الهجمات.

الموقف الأمريكي بين تأكيد ترمب ونفي الاستخبارات العسكرية

وفي شأن الموقف الأمريكي فالتضارب يلف هذا الموقف، الرئيس الأمريكي دونالد ترمب سارع إلى الرد على ما وصفها بـ«الادعاءات الكاذبة» التي نشرتها مؤسسات إعلامية أمريكية مثل «سي إن إن»، و«نيويورك تايمز»، و«وول ستريت جورنال»، والتي تحدثت عن تقييم استخباراتي أولي يشير إلى أن الضربات الأمريكية لم تنجح في تدمير العناصر الأساسية من البرنامج النووي الإيراني. وفي منشور على منصته «تروث سوشيال»، كتب ترمب: «شبكة (سي إن إن) للأخبار الكاذبة، بالتعاون مع صحيفة (نيويورك تايمز) الفاشلة، ضافرتا جهودهما لتشويه سمعة إحدى أنجح الضربات العسكرية في التاريخ. المواقع النووية في إيران دُمرت بالكامل».

وأضافت السكرتيرة الصحفية للبيت الأبيض، كارولين ليفيت، أن ما ورد في تلك التقارير «خاطئ تمامًا»، ووصفت التسريب بأنه «محاولة واضحة لتشويه سمعة الرئيس ترمب والطيارين الشجعان الذين نفذوا المهمة».

خلافات حادة في واشنطن بعد تسريب تقرير تقييم الضربات على منشآت إيران النووية

في تصعيد جديد للأزمة النووية بين إيران والولايات المتحدة، فجرت تسريبات استخباراتية خلافات حادة داخل الأوساط السياسية والأمنية في واشنطن، بلغت حدّ توجيه اتهامات بـ«الخيانة» على خلفية الكشف عن تقييمات سرّية بشأن آثار الضربات الأمريكية الأخيرة على منشآت نووية إيرانية.

ووفقًا لما نشرته شبكة «NBC»، فقد أُحيل إلى الكونغرس الأمريكي تقرير استخباراتي سرّي استعرض نتائج الهجوم، وأكد أن الضربات الجوية الأمريكية أخّرت البرنامج النووي الإيراني لعدة أشهر، لكنها لم تُعطِله بالكامل. التقرير، الذي اطلع عليه أعضاء في مجلس الشيوخ خلف أبواب مغلقة، جاء متناقضًا مع التصريحات الرسمية للرئيس الأمريكي دونالد ترمب، ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، اللذين أكدا أن البرنامج «دُمّر كليًا».

من جانبها، أفادت وكالة «أسوشيتد برس» أن تقريرًا لوكالة استخبارات الدفاع الأمريكية كشف أن الضربات، التي استهدفت منشآت نطنز وفوردو وأصفهان، ألحقت أضرارًا كبيرة بالبنية التحتية، لكنها لم تحدث دمارًا شاملًا. وبيّن التقرير أن كميات من اليورانيوم عالي التخصيب نُقلت قبل الهجوم، كما أن الجزء الأكبر من أجهزة الطرد المركزي ظل سليمًا.

وأشار التقرير إلى أن منشأة فوردو، التي تقع داخل جبل وعلى عمق يزيد على 80 مترًا، تعرضت لتدمير جزئي في مداخلها وبعض بنيتها التحتية، في حين لم يُصَب الهيكل الداخلي للمنشأة بأضرار جسيمة.

وفي تقييمات سابقة للوكالة كانت قد نبهت إلى صعوبة تدمير منشأة فوردو بضربة جوية تقليدية بسبب تحصينها الفائق.

هذا التباين في التقديرات فجّر موجة انتقادات داخلية، أبرزها من السيناتور الديمقراطي كريس فان هولن، الذي أعرب لموقع «أكسيوس» عن «قلق بالغ من تلاعب الرئيس ترمب بالمعلومات الاستخباراتية». بدوره، صعّد المبعوث الأمريكي للشرق الأوسط، ستيف ويتكوف، من لهجته، متهمًا مُسرّب المعلومات بـ«الخيانة»، مطالبًا بمحاكمته.

وفي المقابل، وصف وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو، التقارير الاستخباراتية بأنها «كاذبة»، مؤكدًا، في تصريحات، أن إيران أصبحت «أبعد من أي وقت مضى عن حيازة سلاح نووي» بعد الضربة الأخيرة. كما رفض البيت الأبيض بشدة ما ورد في تقرير وكالة استخبارات الدفاع، واعتبرته «خاطئًا تمامًا». وقالت المتحدثة باسمه، كارولين ليفيت، إن «تسريب هذه المعلومات يهدف إلى تقويض الرئيس ترمب والتقليل من نجاح العملية العسكرية الدقيقة».

وأكدت ليفيت أن الضربة استخدمت 14 قنبلة بوزن 30 ألف رطل لكل منها، مما يعني، على حد تعبيرها، «دمارًا شاملًا»، في حين شدد ترمب مرارًا خلال الأيام الماضية، على أن «منشآت فوردو ونطنز وأصفهان قد دُمّرت بالكامل، ولن تتمكن إيران من إعادة بنائها». وهو ما أكده نتنياهو في خطاب متلفز قال فيه: «وعدتكم لعقود بأن إيران لن تملك سلاحًا نوويًا، وقد أوفينا بالوعد ودمرنا البرنامج».

وفي التحليل النهائي يمكن القول إن الرئيس الأمريكي دونالد ترمب وفريقه أرادا الحصول على مزيد من المكاسب السياسية داخليًا، وفي سبيل ذلك رفعوا من سقف التوقعات التي وصلت إلى حد التأكيدات من قبل الوكالات التابعة للإدارة الأمريكية بأن ضررًا كبيرًا يتجاوز 80 إلى 90 % قد أصاب البرنامج النووي الإيراني، في حين تؤكد كل التقديرات أن إيران قد نقلت في أول شهر يونيو أجهزة طرد من مفاعل فوردو خاصة، ومفاعلي أصفهان ونطنز، فضلًا عن نقل ما يقرب من 400 كجم من الوقود النووي المخصب الذي يكفي لصنع 10 إلى 12 قنبلة نووية.

هديل فتحي المسارعي
رئيس وحدة التدريب والتأهيل

غزة في دائرة الإبادة

قطاع غزة، تلك البقعة الطاهرة من الأرض التى تحمل في طياتها الكثير من الألم والمعاناة منذ عقود طويلة؛ إذ يعاني أهلها من الحصار والعدوان والدمار والتجويع والترويع، مما يجعل حياتنا اليومية معركة من أجل البقاء.

وتحضرني ذكريات مؤلمة، ففي صباح أحد أيام الجمعة فى نهاية 2023، اضطررنا لترك المكان، كانت حقائبنا تحتوي على القليل، ولكن قلوبنا كانت مليئة بالخوف على ما تركناه خلفنا. رحلة النزوح كانت شاقة، وشاهدت بعيني كيف تحولت الأحياء الآمنة إلى أنقاض، وهنا بدأت رحلة النزوح من الشمال للجنوب... خلال طريقنا إلى الجنوب كانت حالة من الخوف والقلق المستمر، خصوصًا مع استمرار العدوان والتوتر في المنطقة، الدمار والخراب بشكل مستمر، مما يؤثر على حياة السكان، ويجعل من الصعب عليهم إعادة بناء حياتهم، ناهيك بالنقص الحاد في الغذاء والماء، كان الحصول على نقطة الماء يساوي حياة، كنا نحاول أن نملأ بعض القارورات من مستشفى قريب، أو من مسجد قريب يعمل على الطاقة الشمسية لتشغيل مولد لرفع الماء، ورغم تلوث الماء وعدم كفايته للاستهلاك اليومي، تكون الأكثر حظًا في الحصول عليه، وكنا نعيد استخدام المياه لأغراض أخرى كثيرة رغم تلوثه؛ إنها المعاناة الحقيقية... وكنا نستغل تشغيل المولد لشحن بطاريات الهواتف المحمولة وشحن بطاريات الإضاءة «الليد»، وكان الحصول على هذه الأشياء هو الإنجاز الحقيقي خلال اليوم... أما الحصول على لقمة الخبز تساوي حياة فكانت معاناة حقيقية فى وجود أطفال، كيف يمكن أن تصنع خبزًا من نقص في الدقيق والملح والخميرة وحتى الحطب!! كلها سلسلة معاناة لتحصل فقط على لقمة خبز خلال اليوم، أما الخوف والرعب والقصف ورائحة الموت في كل مكان ونزوح خلال النزوح، فحكاية معاناة أخرى.

يعاني سكان قطاع غـزة من نقص حـاد في الخدمات الأساسية؛ مثل الكهرباء والماء والغذاء والرعاية الصحية، يتعرض الفلسطينيون في غزة لانتهاكات جسيمة تشمل القتل والتهجير القسري والبنية التحتية والإبادة الجماعية، التي تهدف إلى قتل وتدمير كلي أو جزئي لمجتمعات كاملة، وإلحاق أذى روحي وجسدي بكل فئات المجتمع النساء والأطفال والشيوخ والشباب، وإخضاعهم لظروف معيشية تهدف إلى التدمير النفسي، وفرض تدابير الحؤول دون إنجاب الأطفال.

إن حرب الإبادة الجماعية ضد سكان قطاع غزة تسببت في دمار هائل وخسائر بشرية كبيرة، ووفقًا لتقارير رسمية، استمرت الحرب لمدة 630 يومًا شهدت ارتكاب أكثر من 12 ألف مجزرة على يد جيش الاحتلال الإسرائيلي، وهناك إحصائيات مروعة أكثر من 62 ألف شهيد ومفقود، و18 ألف طفل وامرأة، وأكثر من 12.400 شهيدة، ونزوح أكثر من مليوني فلسطيني من منازلهم، و111 ألف خيمة غير صالحة للنازحين، و280 ألف أسرة تحتاج إلى إيواء، و116550 جريحًا، و17 ألف جريح بحاجة إلى تأهيل طويل الأمد، و12.500 مريض سرطان يواجهون الموت، وخسائر أولية مباشرة تتجاوز 42 مليار دولار، بنسبة 88 % نسبة الدمار في قطاع غزة، ورغم كل التحديات والمعاناة يظل الأمـل في المستقبل موجودًا.. غزة تجد نفسها في دائرة الإبـادة، ولكنّ هناك أملًا في إيجاد حل سلمي للصراع. يجب على الجميع أن يعملوا معًا لإيجاد حل يضمن حقوق الإنسان في غزة وينهي الحرب.

علي عمر التكبالي

السـيرك

ابنُ جارتِنا النسناسُ سعيدْ
كان يحْبو بين البيتِ والمنذره
قميصُه معقودٌ كي لا يبلّله،
يلتقط قطعة الخبزِ
وعقبَ السيجارِ
بأياديهِ الأربعه،
ويقبّل كلَ قرشٍ يلْتقمه.
ابنُ جارتِنا النسناسُ سعيد
أنفُه مجرى دائمُ الاخْضرارْ،
وعيناهُ ميناءُ انتظارْ
لذبابِ المجْزره.
وأصابعهُ لا تنام
إلاّ في الجيوبِ المُتخمه.
وذات يومٍ تاهَ الزمانْ،
فصار المكانْ
سيركًا
يعجّ بكلِّ الأصناف المضحكه:
قرودٌ بلا ذيولْ،
ونعامٌ أعرجُ الخطى، وخيولْ
وضِباعٌ مجهولةُ الأصولْ،
وأسودٌ بلا معرفه.

وارتدى النسْناسُ البهلوانْ
بدلةَ الحمارِ المخطّطه،
موسومةٍ برُتبة جنرالْ
تفرّ منْ سِنينِ عمرهِ المُقْفره،
وصار النسناسُ سعيدْ
إمامَ الحارةِ
وشيخَها العتيدْ،
وأمهُ تعلّمت الزّغرده،
وصارت زعيمةَ نساءِ الحيّ
يقبّل يدَها شهْبنْدرُ التّجار،
وإمامُ المِنطقه.
يصفّرُ فتْسقطُ قنبله
ويزعّقُ فتنهارُ مئْذنه.
ابن جارِتنا النسناسُ سعيد
صار شيخَ المحلةِ، والعميدْ،
والباش كاتب بدونِ قلمٍ،
وبدونِ معْرفه،
والوزيرَ والمحافظ،
والسجّان بدونِ محكمه.
ابن جارِتنا النسناسُ سعيد
صار قائدَ لصوصِ العاصمه.

أحمد إبراهيم الشحات

النظام الضريبي الجديد... بناء الثقة بين المواطن والمصلحة

عندما أعلنت مصلحة الضرائب المصرية عن الحزمة الضريبية الجديدة، برز شعور عام بالتفاؤل والحذر في آن واحد. فالمواطن المصري ظل لسنوات ينظر إلى المنظومة الضريبية بوصفها عبئًا إداريًا، ومصدرًا للتعقيد أكثر من كونها أداة لتنظيم الاقتصاد أو تعزيز التنمية. كثيرون لا يعارضون دفع الضرائب من حيث المبدأ، لكنهم يتوجسون من الدخول في إجراءات معقدة، ومن غياب الوضوح، ومن احتمال الوقوع في أخطاء لا تُغتفر، حتى إن لم تكن مقصودة.

النظام الجديد الذي أعلن عنه يتضمن عدة إجراءات جاذبة، أبرزها فرض نسبة ضريبية لا تتجاوز 1.5 % من إجمالي الدخل، مع إعفاء الممول من المطالبات السابقة، وتأجيل الفحص الضريبي لمدة خمس سنوات. هذه المبادئ، إذا طبّقت فعليًا، فقد تكون مدخلًا لإعادة بناء الثقة بين المواطن ومصلحة الضرائب، خصوصًا في ظل التحديات الاقتصادية الراهنة، وسعي الدولة لدمج الاقتصاد غير الرسمي ضمن المنظومة الرسمية.

ما يميز هذا الطرح الجديد أنه لا يقتصر فقط على تحصيل الضريبة؛ بل يحاول إصلاح العلاقة النفسية والقانونية بين الدولة والممول. فقد جرى العُرف طويلًا على أن العلاقة بين الطرفين تتسم بالتوجس، وتغيب عنها مفاهيم الشراكة والتعاون. وهذا تحديدًا ما تحاول الحزمة الضريبية الجديدة أن تغيره، بإرسال رسالة مباشرة: «لسنا خصومًا؛ بل شركاء في التنمية.»

دمج الاقتصاد غير الرسمي يمثل أحد أهم التحديات التي تواجه الدولة المصرية. فوفقًا لتقديرات بعض المؤسسات الاقتصادية، يشكّل هذا القطاع نسبة كبيرة من الناتج المحلي، ويضم ملايين المواطنين الذين يعملون خارج المظلة الضريبية والرقابية. وقد فشلت محاولات سابقة في إدماج هذا القطاع، بسبب الإجراءات المعقدة، أو ضعف الحوافز، أو غياب ثقة المواطن في أن الدولة ستعامله بإنصاف. لذلك، فإن أي خطوة جديدة يجب أن تُبنى على العدالة والشفافية والتيسير.

من حيث الأثر، فإن نظامًا ضريبيًا مبسطًا، مشفوعًا بإعفاءات وتطمينات قانونية، من شأنه أن يُحفز آلاف الأنشطة الصغيرة والمتوسطة على التسجيل، وهو ما يُوسّع القاعدة الضريبية دون أن يزيد العبء على الممولين القائمين. فالهدف ليس رفع الحصيلة على حساب الاستقرار؛ بل زيادة المشاركة بما يحقق عدالة اجتماعية وتنمية اقتصادية.

إلى جانب ذلك، هناك نقاط إيجابية أعلنت تتعلق بتسوية المنازعات الضريبية دون الحاجة إلى فحص طويل، أو إجراءات معقدة. هذه الخطوة مهمة للغاية، لأنها تفتح الباب لحل ملفات قديمة عالقة، وتمنح الممول شعورًا بأن هناك أفقًا للتسوية، لا مجرد تراكم للغرامات أو التقديرات الجزافية. إن مئات الآلاف من الحالات التي تشكو من مشكلات ضريبية متراكمة، ستشعر بأن لديها أخيرًا فرصة لحل مشكلاتها بشكل عادل وسريع.

لكن رغم أهمية هذه الإصلاحات، فإن التحدي الأكبر لا يزال في التطبيق. فالقوانين وحدها لا تكفي، مهما كانت نصوصها جيدة. ما نحتاجه هو كوادر بشرية مؤهلة، تتفهم فلسفة التيسير، وتعمل على خدمة المواطن، لا تعقيده أو محاصرته. كما أن تفعيل المنظومة الرقمية وتوسيع استخدامها باتا أمرين ضروريين؛ ليس فقط لتحسين الكفاءة، بل لتقليل الاحتكاك المباشر، وتجنب مظاهر الفساد الإداري التي قد تُفسد النية الطيبة للإصلاح.

ولا بد من التأكيد على أهمية الرقابة والمتابعة المستقلة لمدى الالتزام بتطبيق ما أعلن. فغياب المتابعة، أو عدم وجود قنوات استماع فعالة لشكاوى الممولين، قد يؤدي إلى نتائج عكسية، ويُفقد النظام الجديد مصداقيته. من هنا، فإن إنشاء لجان مستقلة لتقييم الأداء، وتفعيل آليات الشكاوى والرد عليها، ينبغي أن يكون جزءًا من منظومة الإصلاح.

أمر آخر لا يقل أهمية هو ضرورة الحوار المجتمعي المستمر بشأن هذه الإصلاحات. فالممولون ليسوا كتلة واحدة؛ بل فئات متنوعة باحتياجات وأوضاع مختلفة. والتشاور مع الغرف التجارية، واتحادات الصناعات، وجمعيات رجال الأعمال، وممثلي المهن الحرة، سيسهم في بلورة نظام أكثر واقعية وفاعلية، ويمنح الممولين إحساسًا بأنهم ليسوا فقط متلقين للقرارات، بل شركاء في صياغتها.

في النهاية، إن النظام الضريبي الجديد يُعدّ خطوة جادة على طريق بناء علاقة قائمة على الثقة بين الدولة والمواطن. علاقة لا يحكمها الخوف أو الشك؛ بل التعاون والوضوح. وإذا نجحت الحكومة في تحويل هذه المبادئ إلى واقع ملموس، فإن ذلك لن يعزز فقط الحصيلة الضريبية؛ بل سيسهم في إعادة هيكلة الاقتصاد الوطني على أسس أكثر عدالة وكفاءة.

من المختبر إلى ميدان السياسة..

عبد الكريم مقيق يحمل رؤية علمية لإنقاذ ليبيا

في زمن تتكالب فيه الأزمات على ليبيا، وتُغرقها الانقسامات والصراعات، يبرز اسم الدكتور عبد الكريم مقيق واحدًا من القلائل الذين يجمعون بين الرؤية والخبرة، وبين العلم والإرادة الوطنية. ليس رجل سياسة تقليديًا؛ بل عالم نووي ومهندس وإداري محنّك، يتقدم اليوم بمشروع وطني طموح يعيد الأمل في مستقبل أفضل.

طرابلس – مركز العرب

مسيرة علمية بدأت من طرابلس وامتدت للعالم

ولد عبد الكريم ميلاد علي بلعيد مقيق عام 1955 في حي سوق الجمعة بطرابلس، وبدأت ملامح النبوغ تظهر عليه منذ سنواته الدراسية الأولى. وفي عام 1980، نال شهادة الهندسة الكهربائية من جامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس (UCLA) بتخصص نادر حينها: التحكم الإلكتروني.

واصل مقيق رحلته العلمية نحو التخصص الدقيق، حيث حصل على شهادة متقدمة في القياسات النووية من مركز ريغا في روسيا عام 1982، وتلقى تدريبًا نوعيًا في جامعة برلين بألمانيا في مجالات القياس النووي، ليصبح أحد أبرز الخبراء العرب في هذا الميدان.

قيادة علمية وريادة وطنية

عاد مقيق إلى ليبيا حاملًا علومه وخبراته، وأسهم في بناء المؤسسات العلمية الليبية، من خلال إدارته مراكز استراتيجية كبرى مثل مركز البحوث النووية في تاجوراء، ومركز الطاقة المتجددة، ومركز تحلية المياه، ومركز البرمجيات وتقنية المعلومات. كما تولى مسؤولية مشروع «نثرية الوقود النووي»، وكان له دور مفصلي في الإشراف على تفكيك البرنامج النووي الليبي في فترة سياسية حساسة.

وتقديرًا لإنجازاته، مُنح في عام 2000 جائزة العبقرية من جمعية المخترعين المجرية، كما حصل على وسام من منتدى طرابلس الاقتصادي، ليعكس ذلك الاعتراف بكفاءته على المستويين المحلي والدولي.

شخصية دولية بثقافة متعددة

إلى جانب مسيرته الأكاديمية، يتمتع الدكتور مقيق بحضور دولي واسع. شغل عضوية فرق بحثية في مجالات الطاقة والوقود النووي، وشارك في برامج علمية بالتعاون مع مؤسسات عالمية مثل «سيرن» و«فرميلاب». وهو يتقن الإنجليزية، والإيطالية، والروسية، والتركية، ما مكّنه من تمثيل ليبيا بكفاءة في محافل دولية كبرى، وأسهم في بناء جسور معرفية مع العالم.

من العلم إلى مشروع وطني شامل

اليوم، يتقدم الدكتور عبد الكريم مقيق مرشحًا لرئاسة الحكومة الليبية، حاملًا رؤية قائمة على العلم والإدارة الرشيدة، وليس على المحاصصة أو الولاءات الضيقة. ما يميز مشروعه أنه متكامل، وواقعي، وقابل للتطبيق، ويستند إلى خبرة حقيقية في التنمية والإدارة.

أبرز ملامح هذا المشروع:

دعم الشباب من خلال برامج تدريب وتمويل مشاريع صغيرة ومتوسطة، وربط التعليم بسوق العمل.

تطوير البنية التحتية التعليمية والصحية وفقًا للمعايير الدولية.

تحفيز الاستثمار المحلي والأجنبي، في بيئة شفافة وآمنة.

إعادة هيكلة الجهاز الإداري للدولة، وتفعيل الحكومة الرقمية

للحد من الفساد.
رؤية اقتصادية لتنويع الدخل عبر الاستثمار في قطاعات غير نفطية كالتجارة، والسياحة، والطاقة المتجددة، والنقل.

عدو للفساد قريب من الناس

واحدة من السمات البارزة في شخصية الدكتور مقيق هي قربه من الناس، واهتمامه الحقيقي بمعاناة المواطن الليبي. يرى أن محاربة الفساد ليست شعارًا؛ بل ضرورة وطنية، وأن لا تنمية دون محاسبة، ولا عدالة دون شفافية.
وفي مشهد سياسي شديد الانقسام، يتميز مقيق بأنه يقف على مسافة واحدة من الجميع، لا ينتمي لأي تيار أيديولوجي؛ بل ينطلق من مصلحة ليبيا فقط. هذا ما يجعله شخصية توافقية نادرة، قادرة على تجسير الهوة بين الفرقاء.

تنمية لا تترك أحدًا خلفها

يؤمن الدكتور مقيق بأن ليبيا ليست طرابلس أو بنغازي فقط؛ بل هي كل المدن والمناطق، من أقصى الشرق إلى أقصى الجنوب. لذلك يطرح نموذج تنمية شاملًا لا يهمّش أي منطقة، ويركز على استثمار الموقع الجغرافي، والمناخ، والثروات البشرية في بناء اقتصاد متوازن يحقق العدالة الاجتماعية.
وهو أيضًا من القلائل الذين يولون اهتمامًا حقيقيًا بذوي الاحتياجات الخاصة، من خلال برامج دمج وتشريعات عادلة، تضمن لهم حقهم في المساهمة بالحياة العامة.

قائد إداري بامتياز

في منصبه الحالي مديرًا إدارة الاستثمار بجهاز تنمية وتطوير الجنوب، يواصل الدكتور مقيق عمله في دعم المشاريع الاستراتيجية، مستندًا إلى عقود من الخبرة في التخطيط والإدارة. لم يتقاعد من خدمة الوطن؛ بل يرى أن ليبيا تحتاجه اليوم أكثر من أي وقت مضى.

بناء الدولة من القاعدة لا من القمة

في خطاباته وتصريحاته، لا يتحدث الدكتور عبد الكريم مقيق بلغة الشعارات أو العموميات؛ بل بلغة المتخصص الذي يدرك أن بناء الدولة يبدأ من القاعدة، لا من قمة الهرم. من هنا، يدعو إلى تعزيز الإدارة المحلية وتوسيع صلاحيات البلديات، كي تكون قادرة على تقديم الخدمات الأساسية للمواطن بكفاءة وشفافية.
وهو يرى أن تركيز السلطة في المركز أضر بالتنمية، وأن تمكين السلطات المحلية هو مدخل لإعادة الثقة بين الدولة والمجتمع.
ويؤمن كذلك بأهمية وجود قاعدة بيانات وطنية دقيقة، تكون أساسًا لأي عملية إصلاح إداري أو تخطيط اقتصادي. لذلك، يتبنى فكرة الحكومة الرقمية كأداة لمكافحة الفساد، وترشيد الإنفاق، وتحقيق الشفافية، وهو ما يمكن أن يغيّر وجه الإدارة العامة في ليبيا خلال سنوات قليلة إذا طبق بجدية.

مشروع جامع يعيد تشكيل العلاقة بين المواطن والدولة

ما يقدمه الدكتور مقيق ليس فقط برنامجًا حكوميًا؛ بل مشروع لإعادة صياغة العلاقة المهترئة بين المواطن والدولة. في بلد مزقته الحرب وشوّهت صورته

الانقسامات، يسعى إلى استعادة ثقة الليبي في وطنه، ومؤسساته، ومستقبله. هذه الثقة لا تُبنى بالخطب، بل بالعمل، ولهذا يركز على نتائج ملموسة يشعر بها الناس في حياتهم اليومية: أمن، تعليم، صحة، فرص عمل.
ويرى أن تحقيق المصالحة الوطنية لا يتم إلا من خلال عدالة انتقالية حقيقية، تُنصف الضحايا، وتؤسس لسلم اجتماعي دائم. وهو لا ينظر إلى المصالحة كملف سياسي، بل كمشروع وطني يجب أن تشارك فيه كل الأطراف: النخب، والمجتمع المدني، والقيادات الاجتماعية، والضحايا أنفسهم.
إن مشروع مقيق لا يعد الليبيين بالمستحيل، لكنه يعدهم بالأمل... المؤسس على العمل والاحترام المتبادل، ليكون لكل مواطن دور ومكان في ليبيا الجديدة.

في الختام: رجل دولة من طراز رفيع

ترشح الدكتور عبد الكريم مقيق لا يحمل فقط وعدًا بإدارة حكومية ناجحة؛ بل يرمز إلى عودة الكفاءة إلى الواجهة، في وقت طغى فيه الصراع على البناء. هو رجل دولة حقيقي، لا يبحث عن سلطة بل عن فرصة لإنقاذ وطنه.
يجمع بين علم لا يُجادل فيه أحد، ونزاهة تؤهله ليكون نموذجًا في زمن الندرة.
في ليبيا المُنهكة، لا نحتاج إلى شعارات، بل إلى رجال على شاكلة عبد الكريم مقيق: علمٌ بلا صخب، ومشروع بلا ضجيج، ورؤية لا تقصي أحدًا.

حسام أبو العلا

ثورة 30 يونيو.. حكاية شعب

تعد ثورة 30 يونيو 2013 مرحلة فارقة في تاريخ مصر، إذ أنقذت أرض الكنانة من حقبة ظلامية تحت حكم التنظيم الدولي لجماعة الإخوان الإرهابية التي كادت تدخل البلاد إلى نفق التقسيم.

عاشت مصر فترة حالكة السواد بعدما اختطفت عصابة المرشد منصب رأس الدولة عبر محمد مرسي الذي كان يتلقى تعليماته من الأفعى خيرت الشاطر العقل المدبر لكافة المؤامرات الإخوانية، والذي يملك أسرار وعلاقات الجماعة مع الجهات الخارجية، وفي مقدمتها الولايات المتحدة التي أعطت للجماعة إشارة الضوء بالقفز على ثورة يناير للوصول إلى الحكم.

وتوهم الإخـوان أنهم أسقطوا مصر في قبضة تنظيمهم الإرهابي وأنهم باقون للأبد في الحكم ولكن الشعب المصري الذي يرفض القضاء على هويته وأن يقع فريسة لجماعة تدعي الفضيلة بينما كل تصرفاتها رذيلة، لذا توحدت إرادة المصريين.

كان الإخـوان يخططون لتحويل سيناء إلى بؤرة للإرهاب تستقطب الجماعات الإرهابية والمتطرفة من كل مكان وتظل منصة تهديد للجيش المصري والشعب بأكمله، لذا حشد التنظيم أخطر العناصر وأنفق ملايين الـدولارات لتسليحها ودفع بهم لتنفيذ هذا المخطط الكبير الذي ظهرت ملامحه بعدما سقط عدد من عواصم الدول العربية في مستنقع التشرذم والتناحر والحروب الأهلية، وفي النهاية تم تفكيك جيوش هذه الدول وصار المرتزقة يفرضون سطوتهم على المنظومة الأمنية في سيناريو مأساوي لم يتوقعه أشد المتشائمين.

كانت الجماعة الإرهابية تتخيل أنها قادرة على السيطرة على مفاصل الدولة المصرية والتحكم في المؤسسات السيادية ولكنها اصطدمت بعزيمة قوية من رجال الجيش والشرطة والقضاء وباقي المؤسسات العريقة التي أبت أن تسقط مصر في مخطط «أخونة الدولة» والذي كان كفيلا أن يدخل البلاد في دوامة مريرة مئات السنين.

نسي الإخوان أن المواطن المصري على مدار التاريخ يرتبط بقوة بوطنه ولا يقبل المساس بالتعدي على سيادة أرضه وخاض الكثير من الحروب ودفع ثمنا باهظا للحفاظ على هذه الأرض بعيدة عن أيد أي محتل، وأنه لا يوجد مواطن مصري شريف يقبل أن يباع وطنه من أجل جماعة لا تعرف الانتماء إلا لمرشدها وتنظيمها الدولي.

ولا يمكن في ذكرى ثورة 30 يونيو الـ 12 أن ننسى دور القوات المسلحة والشرطة وكل مواطن مصري كان مستعدا أن يضحي بنفسه من أجل نجاة البلاد من الغرق في فخ الإخوان، ويبرز دور الرئيس عبد الفتاح السيسي الذي كان في هذه الفترة في منصب وزير الدفاع حيث حمل رأسه على كتفه أمام عتاة الإجرام والإرهاب في العالم من أجل عبور مصر هذا النفق المظلم.

والسؤال الذي يفرض نفسه ماذا لو استمر الإخوان في الحكم؟ دون شك كانت الجماعة ستخاطر بتاريخ وحاضر مصر من أجل الجماعة ومرشدها ومصالحها في المنطقة، وعلى سبيل المثال وليس الحصر، في أزمة غزة كانت ستتاجر بالقضية لنصرة ذراعها المسلحة المتمثلة في حركة حماس ولا تعنيها القضية الفلسطينية، أيضا كانت ستتعامل بأسلوب «التابع المنبطح» للإدارة الأمريكية وتتلقى التعليمات من واشنطن وتنفذها بحذافيرها دون أي الحفاظ على الأمـن المصري والعربي، كان الإخوان سيوافقون حتما على تهجير أهالي غزة إلى سيناء دون أي مراعاة لتأثير ذلك على تصفية القضية الفلسطينية.

وفي ليبيا كان الإخوان سيدعمون الميليشيات والمرتزقة في الغرب ما يعمق الأزمة ويؤدي إلى تنفيذ مخطط تقسيم البلاد وهو ما يؤدي إلى نتائج كارثية على أمن واستقرار الجارة الشقيقة التي تمثل عمقا مهما لمصر من الجهة الغربية.

ولا يختلف موقفها في ليبيا عنه في السودان إذ كانت ستقف في صف ميليشيات الدعم السريع ضد الجيش السوداني لبث الفوضى والفرقة، إذ إن الإخوان أسهموا من قبل في تمزيق السودان وأدى ذلك إلى وجود دولة في الجنوب، وقد يمتد طموحهم لمزيد من تقسيم الأراضي السودانية.

الآن تقف مصر في فترة الرئيس عبد الفتاح السيسي على أرض صلبة كدولة محورية في منطقة الشرق الأوسـط ورائدة في المنطقة العربية وتتخذ قراراتها دون أي ضغوط أو إملاءات، وتتسم السياسة الخارجية المصرية اليوم باتزان ووعي بطبيعة التحديات الإقليمية والدولية ما جعل مصر دائما موضع إشادة وتقدير من كافة العواصم الدولية.

د. مصطفى عيد إبراهيم
خبير العلاقات الدولية

دور قطر في اتفاق السلام بين رواندا والكونغو الديمقراطية

شهدت العاصمة الأمريكية واشنطن يوم الجمعة الموافق 27 يونيو 2025، توقيع اتفاق سلام بين جمهورية رواندا وجمهورية الكونغو الديمقراطية في احتفال حضره وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو بمقر وزارة الخارجية الأمريكية لتنفيذ اتفاق عام 2024، والذي يقضي بانسحاب القوات الرواندية من شرق الكونغو في غضون 90 يوما.

وتجدر الإشارة إلى أن الوساطة القطرية بين رواندا وجمهورية الكونغو الديمقراطية، ليس الأول من نوعه، بل سبق أن قامت قطر بدور مثيل بدول أخرى بالقارة الأفريقية مثل تشاد وجيبوتي وإريتريا، ومما أهلها بالقيام بدبلوماسية إحلال السلام وفض المنازعات في الوقت الذي عجز فيه الاتحاد الأفريقي عن القيام بهذا الدور، نتيجة تحديات عدة تتطلب الإسراع في إحداث تغير في هيكل الاتحاد ذاته وهو ما سوف يتم إلقاء الدور عليه في السطور التالية.

المساعي القطرية

قامت قطر ببذل الجهود للتقريب بين كل من رواندا والكونغو الديمقراطية لوضع حد للنزاع القائم بين الدولتين لمدة 30 عامًا. توجد علاقات وثيقة بين أمير قطر والرواندي بول كاجامي، التي تتخذ شكلًا ملموسًا مع بناء مطار جديد بقيمة 1.6 مليار دولار شرق العاصمة كيجالي، والشراكة بين الخطوط الجوية الرواندية وقطر. في أواخر عام 2022، طلب الرئيس الكونغولي فيليكس تشيسيكدي من قطر التوسط في الصراع مع رواندا. كما أنه في العام السابق، خلال زيارته إلى الدوحة، تم توقيع العديد من اتفاقيات التعاون بين جمهورية الكونغو الديمقراطية وقطر، وبين قطر ورواندا والمشاركة في تنفيذ مشاريع مشتركة مثل إنشاء مبنى محطة مطار كيجالي الدولي، إضافة إلى تحديث وتطوير موانئ ماتادي و **Kinshasa** و **Boma**. عرضت الخطوط الجوية القطرية أيضًا الدخول في شراكة مع هيئة الطيران في جمهورية الكونغو الديمقراطية، لتحديث وبناء وتمويل مطارات **Ndjili** و **Ndolo** في **Kinshasa** و **Luano**.

وفي 18 مارس، استضافت الدوحة اجتماعًا بين رئيسي جمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا. بعد الاجتماع، الذي حضره أيضًا أمير قطر، الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أكد الزعيمان الأفريقين التزامهما بالتفاوض على وقف إطلاق النار الفوري وغير المشروط.

بعد ذلك، اجتمعت الوفود من كلا البلدين عدة مرات في الدوحة حتى بدأت المفاوضات تؤتي ثمارها. وفي 25 أبريل، التقى وزراء الخارجية الكونغوليين والروانديين في واشنطن بمشاركة وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو، لمناقشة شروط الاتفاق الذي يضمن السلام والأمن في منطقة البحيرات العظمى مع إنشاء مناخ مواتٍ للمنطقة. وقع الوزراء على «إعلان للمبادئ» لتعزيز السلام والتنمية الاقتصادية في المنطقة وإنهاء الصراع في شرق الكونغو. تبع اتفاقية واشنطن أيضًا إعلان مشترك في 23 أبريل من قبل الحكومة الكونغولية من ناحية وتحالف نهر كونغو و23 من جهة أخرى، الذين كانوا يتفاوضون على وقف لإطلاق النار في قطر في نفس الوقت.

تحديات الدور القطري

يظل الأمريكيون متشككين في دور قطر بشكل عام، حيث يشير المتابعون للعلاقات الأمريكية - القطرية إلى أن تشكك الولايات المتحدة ينبع من دعم قطر التقليدي للإخوان المسلمين والحركات الإسلامية الأخرى، وتبرعاتها للمجموعات التي تعزز معاداة السامية، وميل قطر إلى عبور الخطوط الأخلاقية. ويجادلون بأن الإدارات الأمريكية المتعاقبة سعت إلى وساطة مع مجموعات مثل «طالبان» و«حماس»، ويشيرون إلى العديد من مسؤولي الجيش والاستخبارات الأمريكيين الذين يقولون إن التعاون الأمريكي مع قطر يعزز مكافحة الإرهاب الأمريكية في منطقة متقلبة. في المقابل، يشعر القطريون بالإحباط بالمثل لأن العديد من الأمريكيين - وخاصة اليهود منهم - يتشككون ما إذا كانت وساطة قطر فيما يتعلق بالرهائن اليهود المحتجزين لدى «حماس» كانت إيجابية، أو إذا قدمت قطر الدعم لحماس. وغالبًا ما تتزامن مشاركة قطر في النزاعات الأفريقية مع أجندة التوسع الاقتصادي.

وختاما، بشكل عام، كانت دبلوماسية القوة الناعمة وسيلة لكسر قطر عزلتها الدبلوماسية على المسرح الدولي، بعد أن رفضت الإمارة التوافق مع مواقف الإخوان المسلمين، والتي أدت الى قطع الروابط الدبلوماسية مع السعودية والإمارات والبحرين ومصر في يونيو 2017. كما أن القوة الناعمة لقطر المدفوعة بالقوة الاقتصادية والمالية أحد أهم الدوافع التي تساعد قطر في القيام بدور الوسيط في حل النزاعات بأفريقيا؛ حيث إن قطر لا يبدو أنها مستثمرًا آيديولوجيًا في أي مجموعة معينة بالقارة الأفريقية وليس في الشرق الأوسط أو جنوب آسيا، حيث يرتبط الدور القطري بالإسلاميين بانعدام الثقة في بعض الأوساط في الشرق الاوسط. إلا أنه في أفريقيا يكتسب قدرًا من المصداقية لوجود ديناميكية معاكسة في أفريقيا.

رامي زهدي
نائب رئيس مركز العرب للشؤون الأفريقية

بعد إيقاف الحرب الإسرائيلية - الإيرانية
أفريقيا تُشاهد من قلب الملعب... والهدنة لا تعني نهاية الفاتورة

قراءة استراتيجية في تداعيات الحرب الإسرائيلية - الإيرانية على أمن القارة الأفريقية

بعد أسابيع من التصعيد العسكري المباشر وغير المسبوق بين إسرائيل وإيران، أعلن رسميًا عن هدنة غير مشروطة بين الطرفين، لتطوى مؤقتًا صفحة دامية من الصراع، وتبدأ معها مرحلة جديدة من الترقب والتأهب. لكن أفريقيا، التي لم تكن طرفًا في النزاع، تجد نفسها كما في كل مرة، مضطرة لتحمل فاتورة حرب لا تملك أدوات التأثير فيها، لتثبت الأحداث مجددًا أن الموقع الجيوسياسي للقارة، وتداخلها مع عمق الشرق الأوسط، يجعلانها أول المتضررين وآخر من يخرج من دائرة الخطر.

فهل يعني وقف إطلاق النار نهاية للأزمة؟ أم أن التداعيات الاقتصادية والأمنية والسياسية ستستمر في تشكيل واقع جديد، على الدول الأفريقية أن تستعد له؟ وهل يمكن تحويل آثار الحرب المؤلمة إلى فرصة لإعادة هيكلة الأمن الغذائي والطاقوي والمالي في القارة؟

أفريقيا في عين العاصفة... حتى بعد توقف القصف

انتهت الضربات الجوية، لكن آثار الاضطراب في سلاسل الإمداد، والتقلبات العنيفة في الأسواق الدولية، والضغوط على العملات المحلية والاحتياطيات النقدية، لا تزال تُلقي بظلالها الثقيلة على الواقع الأفريقي. فمنذ اندلاع المواجهات في أبريل وحتى إعلان الهدنة في أواخر يونيو 2025، دخلت القارة في موجة من الارتفاعات المتتالية في الأسعار، ونقص المعروض، واضطراب السياسات المالية

أما اضطراب سلاسل الإمداد واللوجيستيات، فإنه باق حتى إشعار آخر، فرغم انخفاض نسبي في مؤشرات أسعار الشحن عقب إعلان الهدنة، فإن كثيرًا من الشركات العالمية لم تستأنف بعد مساراتها عبر البحر الأحمر ومضيق هرمز، خشية تجدد المواجهات. كما لم تُخفض شركات التأمين البحري بعد رسومها المرتفعة التي وصلت إلى ذروتها في مايو ويونيو، مع تسجيل ارتفاعات بلغت 45 % في تكاليف النقل البحري في ذروة التصعيد، و60 % في التأمين على السفن العابرة نحو شرق أفريقيا، و38 % زيادة في مؤشر «Drewry» لأسعار الحاويات خلال شهري أبريل ومايو.

هذه الزيادات، وإن كانت بدأت بالاستقرار تدريجيًا، فإنها تُرخي بثقلها على الدول الأفريقية الفقيرة التي تعتمد كليًا على الاستيراد، وتواجه ضغوطًا تمويلية متصاعدة.

الأمن الغذائي... إسكات البنادق لا يُشبع البطون

على الرغم من وقف إطلاق النار، فإن أسواق الحبوب والزيوت لم تشهد بعد أي تراجع ملموس. لا تزال أسعار القمح مرتفعة بنسبة 15-17 % مقارنة بمطلع العام، كما يُتوقع أن يستمر النقص في المعروض حتى نهاية 2025، مع تأخر سلاسل الإمداد وارتفاع كلفة الشحن.

كما، ارتفعت أسعار الذرة وزيت الصويا بنسبة تجاوزت 20 %، خصوصًا في شرق القارة ومنطقة الساحل.

بينما، 28 دولة أفريقية تواجه خطرًا متصاعدًا لانعدام الأمن الغذائي، في مقدمتها: إثيوبيا، والصومال، وتشاد، وبوركينا فاسو، ومدغشقر ووفقًا لأحدث تقارير برنامج الأغذية العالمي، فإن أكثر من 320 مليون أفريقي مهددون بانعدام الأمن الغذائي خلال النصف الثاني من 2025، في واحدة من أسوأ موجات العجز الغذائي منذ جائحة كورونا.

أزمة الطاقة مستمرة رغم التهدئة

رغم انخفاض أسعار النفط عالميًا إلى قرابة 94 دولارًا للبرميل بعد إعلان الهدنة (مقارنة بـ107 في منتصف يونيو)، فإن الدول الأفريقية المستوردة للوقود لم تشهد تخفيضات ملموسة بعد، بسبب عقود الشراء المسبقة والأسعار الآجلة التي عقدت خلال ذروة الحرب.

ففي نيجيريا على سبيل المثال، تواصل أزمة الوقود بسبب تحرير الدعم وصعوبة الاستيراد.

أما، في المغرب وتونس، فبدأت الحكومات رفع تدريجي في أسعار المحروقات تحاشيًا لعجز الميزانية.

وفي دول الساحل، أدى ارتفاع تكلفة الطاقة إلى تعطيل قطاعات إنتاجية وزراعية بالكامل، كما أن البنية التحتية المحدودة للطاقة البديلة جعلت كثيرًا من الدول عاجزة عن التحوّل السريع بعيدًا عن الوقود الأحفوري، وهو ما يدفع نحو تسريع الاستثمارات في الطاقة الشمسية والهيدروجين الأخضر.

العملات والأسواق... التداعيات لا تزال تتراكم

الضرر الأكبر ظهر في أسواق العملات، حيث انخفضت قيمة العملة المحلية في كينيا، وأوغندا، ومصر، وجنوب السودان، وزيمبابوي بنسب تراوحت بين 8 و14 %.

وفي إثيوبيا والسودان، اشتدت أزمة شح النقد الأجنبي إلى درجة أثرت على استيراد السلع الأساسية.

كذلك عاد التضخم في دول عديدة إلى أرقام مرتفعة جدًا، في كينيا مثلًا سجل التضخم أكثر من 12 %.

وكل هذا يدفع كثيرًا من الحكومات إلى خيارات الاقتراض الدولي مجددًا، ما يُهدد بإعادة سيناريوهات أزمة ديون أفريقية جماعية في 2026.

مشهد سياسي واجتماعي هش... من الهدنة إلى الهشاشة

التهدئة لم توقف موجات الغضب الشعبي، خصوصًا في دول تمر بمرحلة انتقالية أو تعاني من هشاشة اقتصادية، فشهدت تشاد ومالي والكونغو الديمقراطية احتجاجات محدودة بسبب غلاء الأسعار ونقص الوقود.

عميد: عماد اليماني يكتب..
الامين العام لمركز العرب

الاستقرار في الشرق الأوسط.. توازن هش ومخاطر كامنة

في عالم متسارع التحولات، تبقى منطقة الشرق الأوسط واحدة من أكثر المناطق اضطرابًا على مستوى العالم. فعلى الرغم من فترات هدوء نسبي، فإن الاستقرار في هذه المنطقة لا يزال هشًا، مهددًا بتركيبة معقدة من الصراعات السياسية، والتنافس الإقليمي، والتدخلات الأجنبية، والضغوط الاقتصادية والاجتماعية.

أولًا: الاستقرار الظاهري.. سلام بلا أمان

يشهد عدد من دول المنطقة ما يمكن وصفه بـ»الاستقرار الظاهري»؛ أي غياب الحرب المباشرة دون أن يعني ذلك وجود سلم حقيقي، إذ تُخفي واجهة الهدوء توترات طائفية، وانقسامات سياسية، ومظالم اقتصادية، وبنية مجتمعية هشة. وفي ظل هذا الواقع، يبقى الاستقرار مهددًا بالانهيار في أي لحظة، بفعل شرارة داخلية أو تدخل خارجي.

ثانيًا: أبرز المخاطر التي تهدد المنطقة

1. الصراع الإيراني – الإسرائيلي

الاشتباك بين إيران وإسرائيل، سواء بشكل مباشر أو عبر وكلاء، يمثل أخطر التهديدات للأمن الإقليمي. ومع تحول هذا الصراع إلى مواجهة مفتوحة خلال السنوات الأخيرة، أصبحت المنطقة على شفا انفجار أوسع قد يجر أطرافًا دولية.

2. ضعف الدول الوطنية

العديد من دول المنطقة تعاني من هشاشة مؤسساتها، ما يجعلها عرضة للتفكك أو الانقلاب أو الحروب الأهلية، كما في ليبيا، واليمن، وسوريا. ضعف الدولة يخلق فراغًا أمنيًا تستغله جماعات مسلحة وتنظيمات إرهابية.

3. التدخلات الخارجية

من الولايات المتحدة إلى روسيا، مرورًا بتركيا وإيران، الكل يبحث عن موطئ قدم، أو مجال نفوذ، أو حماية مصالحه في الشرق الأوسط، ما يجعل الأرض العربية ساحة لصراعات غير عربية.

4. الأزمات الاقتصادية والاجتماعية

ارتفاع البطالة، واتساع الفجوة بين الأغنياء والفقراء، وتراجع الخدمات العامة، وتضاؤل الثروات الطبيعية في بعض الدول، كلها عوامل تُغذي الاحتجاجات وتُضعف شرعية الحكومات.

ثالثًا: مقومات الاستقرار الممكن

ورغم كل التحديات، فإن تحقيق استقرار حقيقي في الشرق الأوسط ليس مستحيلًا، لكنه يتطلب:

- إرادة سياسية إقليمية مستقلة، تتحرر من الضغوط الأجنبية وتضع مصلحة الشعوب أولًا.
- تعزيز بناء الدولة المدنية، القائمة على العدالة، والمواطنة، وحقوق الإنسان.
- إعادة إحياء منظومة عربية أمنية واقتصادية مشتركة، تكون مصر والسعودية حجر الزاوية فيها.
- تسوية سياسية عادلة للقضية الفلسطينية، باعتبارها الجرح المفتوح الذي يُغذي كل أشكال الغضب والتطرف.

خاتمة:

الشرق الأوسط لا يفتقر إلى الموارد، ولا إلى العقول؛ بل يفتقر إلى الاستقرار القائم على العدل والسيادة الوطنية. والمطلوب ليس فقط إخماد الحروب؛ بل خلق بيئة تنموية سلمية تحفظ كرامة الإنسان. فإما أن تبني شعوب المنطقة مستقبلها بنفسها، أو تظل تدفع ثمن لعبة الأمم إلى ما لا نهاية.

بقلم د.سيد عيسي
نائب رئيس حزب مصر الحديثة
للشؤون الخارجية

التعليم والصحة وبناء الأوطان

التعليم والصحة

لا يصلح المجتمع سوى بالاهتمام بالصحة والتعليم، لأنهما أهم ركائز بناء الأوطان، لذلك لن تتقدم أي دولة مهما عظمت إمكاناتها وثرواتها الطبيعية دون تعليم جيد ومنظومة صحية متقدمة، وهو الأمر الذي يتحقق في المجتمعين الغربي والأمريكي، ويغيب بشكل تام في معظم دول القارة الأفريقية وبعض الدول العربية، رغم امتلاكهما ثروات طبيعية وطبيعة جغرافية ومناخًا مميزًا جدًا، وذلك لأن غياب التعليم والصحة يهدر كل فرص التنمية.

بناء الأوطان

وحتى نستطيع أن نبني الأوطان العربية ونعيد أمجادها التاريخية، لا بد أن نعيد النظر في مناهج التعليم والمنظومة الصحية، لأن المشاهد للأحوال يسأل: لماذا يتقدم الغرب ويتأخر العرب والمسلمون؟ وحتى نجيب عن هذا السؤال الشائك، لا بد أن نبحث عن بناء دولة وطنية من خلال منظومتي التعليم والصحة، وهو الأمر الذي يساعد في النهضة، فنحن نملك نموذجًا فريدًا من النشء والشباب لا يحتاجون فقط سوى منحهم الفرصة من خلال تعليم جيد ومنظومة صحية مناسبة.

توفير الفرص

التعليم هو أولى خطوات بناء الأوطان، وهو الذي يشكل الإنسان المبدع ويظهر مكنون الإبداع لديه، وهناك نماذج مصرية وعربية عندما توفرت لهم الفرصة في التعليم، أبدعوا وصاروا في مقدمة الصفوف، منهم أحمد زويل ونجيب محفوظ صاحبا جائزة نوبل العالمية.

الاستثمار الحقيقي

ولذلك يجب على الدول العربية أن تعيد النظر في التعليم، لأنه هو الاستثمار الحقيقي والقوة الحقيقية، وحتى تتقدم الدول يجب أن يكون لديها علماء متميزون ومتعلمون يدركون قيمة الوطن ويملكون الوعي من خلال التعليم الجيد الذي يناسب الواقع.

البحث والتجربة

وحتى نحقق تعليمًا جيدًا يجب أن نأخذ في الحسبان البحث العلمي، ونهتم بالمراكز البحثية في العلوم التطبيقية والنظرية حتى في مجالي السياسة والاقتصاد، وهو الأمر الذي يجعل الدولة تسير في الطريق الصحيح.

النهوض بالدولة

وحتى ننهض بالعلم لا بد أن نهتم بالبحث العلمي، فهو ليس مجرد عملية بحثية؛ بل مسؤولية معرفية ومجتمعية، وتعظيم فرص النشر في هذا المجال لا يعني فقط الوصول إلى مجلات مصنفة، بل تقديم معرفة تخلق أثرًا في التعليم والمجتمع. فكل بحث تربوي حقيقي هو في جوهره استثمار في المستقبل.

RCS

35%

Locked
DISCOUNT

ROYAL CANADIAN SCHOOL

19087

01229776929 - 01289831111

www.royalcanadianschool.com

روائع الكلمات

عبارات تتجاوز مفهوم الزمان والمكان

مفاهيم تنويريـــــة

حول أبرز ما جاء في أفكار الشرفاء الحمادي، من خلال تقديم قراءة تحليلية في بعض الأطروحات والأفكار التي توقظ العقول، وتعيـــد تصحيـــح المفاهيم الخاطئـــة، وتوضح الانعكاسات الخطيرة علـــى المجتمـــع جراء تغيير الخطاب الإسلامي..

مركز «العرب» لكل العرب